



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المعهد العالي للدعوة والاحتساب

قسم الحسبة والرقابة

## الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف

بحث تكميلي في مرحلة الماجستير في قسم الحسبة والرقابة

إعداد الطالبة

أمل بنت عبد الله بن مطلق الشيباني

المُرشد العلمي

د. فهد بن عبد الله العرفج

الأستاذ المساعد بقسم الحسبة والرقابة في المعهد العالي للدعوة والاحتساب

العام الجامعي

١٤٤٢-١٤٤٣هـ

٢٠٢١-٢٠٢٢م



## شكر وتقدير

في البداية أشكر الله ﷻ أوفر الشكر أن أمدني بكرمة وتوفيقه، وأعاني على إتمام هذا البحث العلمي، وأرجوه جل شأنه أن يكون من العلم النافع الذي ينتفع به ويستفاد منه.

ثم يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان وعظيم الامتنان إلى كل من قدم يد العون والمساعدة، وأخص بالذكر والدي: عبدالله بن مطلق الشيباني، ووالدي: مشاعل بنت عوض العتيبي، أطال الله عمرهما وأدام عليهما الصحة والعافية، فقد كان لهما الأثر الأكبر في حياتي ولدعواتهم وتحفيزهم أعظم أثر في نجاحي، كما أشكر إخواني وأخواتي الذين استمد منهم عزمي وإصراري، على ما قدموه لي من دعم وتشجيع متواصل أثناء مسيرتي الدراسية.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الدكتور/ فهد بن عبدالله العرفج، أستاذ الحسبة والرقابة المساعد المشرف المباشر على البحث؛ لما قدمه لي من عون وأفاض علي من سعة صدره وسماحة خلقه، وغزارة علمه فقد كان لآرائه السديدة وتوجيهاته القيمة أكبر الأثر في إنجاز هذا البحث.

كما أتوجه بالشكر الجزيل للباحثة في مجال الفكر النسوي الدكتورة: سامية العنزي على تجاوبها وسعة صدرها، وأثرها الكبير في توضيح ما أشكل علي فهمه أثناء البحث.

ثم أخص بالشكر والدعاء لمن شاركتني هم دراسي رفيقة الدرب: شهد بنت بداح الدوسري فقد ساندتني كثيراً، ووقفت بجاني، وذلك بتحفيزها وحثها وتوجيهاتها، وإدلائها بالآراء والمعلومات التي أثرت البحث فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وفي الختام أتقدم بالشكر لكل من وقف معي، ودعمني، بأرائه أو نصحه أو الدعاء لي في ظهر الغيب، راجيةً من الله أن يجزي الجميع خير الجزاء.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحثة

# المقدمة

## المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله <sup>(١)</sup>.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ <sup>(٣)</sup>.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ <sup>(٤)</sup>.

## أولاً: أهمية الموضوع:

لا يخفى على أحد ما تعرضت له المرأة الغربية من التعدي على حقوقها وسلبها، الذي كان سبباً في تمردها وثورتها ضد مجتمعتها، وقد أدى ذلك إلى إنشاء جمعيات ومنظمات تنادي بحقوق المرأة وتندد بشتى أنواع العنف ضدها، وخرجت تلك الجمعيات والمنظمات (بالفكر النسوي)، وهو فكر متطرف خارج عن القيم ومخالف للفطرة السليمة، وينادي بتفعيل دور المرأة في شتى الميادين ومساواتها بالرجل في كل شيء حتى فيما يتعارض مع قدرتها وفطرتها، بل زاد الأمر سوءاً بالمطالبة بأمور تصادم الشريعة وسلوكيات تعارض القيم الإسلامية والعادات الفاضلة، ولقد ساعد التحول الرقمي المعاصر واتصال الشرق بالغرب على انتشار مثل هذه الأفكار في البلاد الإسلامية،

(١) خطبة الحاجة التي كان الرسول ﷺ يعلمها أصحابه، ناصر الدين الألباني، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٢٠هـ، الطبعة الأولى.

(٢) سورة آل عمران، آية: ١٠٢.

(٣) سورة النساء، آية: ١.

(٤) سورة الأحزاب، آية: ٧٠ و٧١.

وقد حاول أرباب ذلك الفكر توجيه هذا الفكر ضد المرأة المسلمة، واستغل هذا الفكر بعض مدعيّ الدفاع عن المرأة في المجتمعات الإسلامية متناسين الظروف التي دفعت للخروج بهذا الفكر المنحرف وأن هذا الفكر قام في مجتمعات قامت بهدر حقوق المرأة واضطهادها، فالمرأة المسلمة لم تتعرض لما تعرضت له المرأة الغربية، بل إن ديننا الحنيف اهتم بالمرأة أيما اهتمام، وأعطاهما من الحقوق ما لم تستطع القوانين الوضعية إعطائها، وأوجب عليها واجبات تناسب خلقتها وفطرتها، وهذه الحقوق مرعية منذ بداية الإسلام وحتى وقتنا المعاصر، ولعي أن أستشهد بما جاء في وثيقة مكة المكرمة <sup>(١)</sup> الفقرة الخامسة والعشرون: **"التمكين للمرأة وفق تأطير يحفظ حدود الله تعالى حق من حقوقها، ولا يجوز الاستطالة عليه بتهميش دورها، أو امتهان كرامتها، أو تقليل من شأنها، أو إعاقة فرصها، سواء في الشؤون الدينية أو العلمية أو السياسية أو الاجتماعية أو غيرها..."**، فلا بد من الوقوف في وجه كل من أراد أن يدخل تلك الأفكار المتطرفة على المجتمعات الإسلامية واستغلال الأخطاء الفردية لغزوها الفكري، وخلخلة أمنها واستقرارها، ولعل خير ما نستشهد به في الحرب على تلك الأفكار هو ما ذكره خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- في كلمته الشهيرة: "لا مكان بيننا لمتشدد يرى الاعتدال انحلالاً ويستغل العقيدة السمحة لتحقيق أهدافه، ولا مكان بيننا لمنحل يرى في حربنا على التطرف وسيلة لنشر الانحلال واستغلال يُسر الدين لنشر أهدافه"، ومن هذا المنطلق قامت الباحثة باختيار هذا الموضوع "الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف" سائلة الله التوفيق والسداد.

## ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.

من أهم أسباب اختيار الموضوع ما يلي:

- ١- اهتمام الباحثة بمتابعة الفكر النسوي المتطرف، ودعائه وملاحظة المخاطر التي تجلبها إلى المجتمع.

(١) وثيقة مكة المكرمة: هي وثيقة كُتبت في مكة المكرمة في الخامس والعشرون من شهر رمضان للعام ١٤٤٠هـ الموافق ٣٠ مايو ٢٠١٩م، على هامش المؤتمر الدولي حول قيم الوسطية والاعتدال الذي نظّمته رابطة العالم الإسلامي في المملكة العربية السعودية، لتمثل دستوراً تاريخياً لتحقيق السلام وحفظ قيم الوسطية والاعتدال في البلدان الإسلامية.

- ٢- الخلط الملاحظ بين الفكر النسوي كدين وفكر دخيل، وبين مسألة تمكين المرأة التي هي حق من حقوقها الشرعية واستغلال هذا لترويج ذاك.
- ٣- قلة الدراسات في ذلك، وانعدامها في مجال الحسبة.
- ٤- توجه المملكة العربية السعودية في التصدي ومحاربة الافكار المتطرفة عمومًا، وجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية خاصة.
- ٥- اغترار كثير من الفتيات في مجتمعا بأصوات دعاة الفكر النسوي دون مراعاة للدين أو القيم الاجتماعية.

### ثالثاً: أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على الفكر النسوي المتطرف، والفرق بينه وبين برنامج تمكين المرأة.
- ٢- بيان مشروعية الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف.
- ٣- إيضاح مجالات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف.
- ٤- الوقوف على جهات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف، وإجراءاته.
- ٥- بيان التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطرف.

### رابعاً: تساؤلات الدراسة:

- ١- ما الفرق بين الفكر النسوي المتطرف و" برنامج تمكين المرأة"؟
- ٢- ما مشروعية الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف؟
- ٣- ما مجالات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف؟
- ٤- ما جهات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف؟
- ٥- ما إجراءات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف؟
- ٦- ما التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطرف؟

### خامساً: الدراسات السابقة.

بعد البحث توصلت إلى أن الدراسات السابقة لم تتطرق لموضوع البحث، خاصة فيما

يتعلق بتخصيص عنوان للبحث عن "الاحتساب على الفكر النسوي المتطّرف"، وإنما تناول بشكل عام عن الفكر النسوي، ومن هذه الدراسات:

الدراسة الأولى: الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر -دراسة نقدية-(<sup>١</sup>).

تهدف الدراسة الى التعرف على مفهوم الاتجاه النسوي في العالم الغربي، وأثر لك المفهوم الوافد على مفهوم النسوية في العالم الإسلامي، وتاريخ ظهوره والأسباب التي أدت إلى نشأته، ومن ثم توضيح المناهج التي اعتمدها هذا الاتجاه في فهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتطرق بعد ذلك إلى أهم القضايا التي طرحا هذا الاتجاه ومن بينها "الحجاب والميراث وغيرها"، مع عرض الآراء التي تناولتها أعلام هذا الاتجاه على ميزان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وجاءت هذه الرسالة في ثلاثة أبواب، الباب الأول: التيار النسوي في الغرب وفيه ثلاثة فصول.

الباب الثاني: النزعة النسوية في العالم العربي، وفيه ستة فصول.

الباب الثالث: من قضايا المرأة في الاتجاه النسوي في العالم الإسلامي، وفيه خمسة فصول.

اتفقت الدراستان في: التعريف بمصطلح النسوية، ونشأته التاريخية من جانبي "الغربي والعربي".

وأما مواطن الاختلاف بين الدراستين فهي: أن الدراسة الأولى ركزت على الجانب عقدي ومنهجها نقدي، بينما الدراسة الحالية اكدت على الجانب الاحتسابي ومنهجها وصفي استقرائي.

الدراسة الثانية: التطبيقات التربوية للفكر النسوي المعاصر في مصر -دراسة تقويمية-(<sup>٢</sup>).

تهدف الدراسة إلى التعرف على بعض الرؤى التربوية للفكر النسوي من المنظور الغربي

(١) سامية بنت مضحي العنزي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة القصيم، عام الجامعي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

(٢) إيمان عبدالرحمن محمد، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية "تخصص أصول تربية"، كلية التربية- جامعة سوهاج، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

والإسلامي ومن خلال تعريف مفاهيم الفكر النسوي، وعرض مبسط للجذور الفكر النسوي المعاصر من المنظور الغربي والإسلامي، ثم عرض الأدوار التربوية للمرأة وتطبيقات التربية للفكر النسوي المعاصر من منظور الغربي والإسلامي من خلال إعداد المرأة لأدوارها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وأخيراً إبراز واقع التطبيقات التربوية للفكر النسوي المعاصر والمأمول منها في مجال تجويد وإعداد المرأة لأدوارها المجتمعية في مصر.

**اتفقت الدراستان في: التعريف بمصطلح النسوية ونشأته التاريخية من جانبي الغربي والعربي.**

**أما مواطن الاختلاف بين الدراستين فهي:** أن الدراسة ركزت على الجانب التربوي في المحيط المكاني (مصر) ومنهجها تقويمي، بينما الدراسة الحالية ركزت على الجانب الاحتمالي ومنهجها وصفي واستقرائي.

**الدراسة الثالثة: الأسس الفلسفية للفكر النسوي - دراسة تحليلية ونقدية -<sup>(١)</sup>:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على المذهب النسوي من حيث تاريخه وأبرز الحركات النسوية، ومفاهيمها، ونقد المذهب النسوي للفلسفة السياسية التقليدية، وتحدثت عن الرؤية النسوية لطبيعة المرأة، والفكر الاجتماعي والسياسي النسوي، والفلسفة الأخلاقية من منظور نسوي.

**اتفقت الدراستان في: التعريف بمصطلح النسوية ونشأته التاريخية.**

**أما مواطن الاختلاف بين الدراستين فهي:** أن الدراسة ركزت على الجانب الفلسفي للفكر النسوي ومنهجها تحليلي ونقدي، بينما الدراسة الحالية ركزت على الجانب الاحتمالي ومنهجها وصفي واستقرائي.

**وتختص الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنه سيتم ذكر الفرق بين "الفكر النسوي المتطرف" و"برنامج تمكين المرأة"، مع ذكر أهمية ومشروعية الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف، كما سيتم بيان مجالات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف، وجهات الاحتساب عليه وإجراءاتها، والتدابير الوقائية عليها.**

(١) خديجة العنزي، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في الفلسفة، بيروت، ٢٠٠٣-٢٠٠٤م.

## سادساً: منهج الدراسة.

## منهج البحث في جملة سيكون "وصفي استقرائي".

١- **المنهج الوصفي:** لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على الأسئلة وهذا المنهج يعبر عن الظاهرة المراد دراستها كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، بلا تعليل، أو تفسير، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً<sup>(١)</sup>.

٢- **المنهج الاستقرائي:** وهو: "تتبع الجزئيات كلها، أو بعضها؛ للوصول إلى حكم عام يشملها جميعاً"<sup>(٢)</sup>، وذلك من خلال جمع المعلومات حول مفهوم الفكر النسوي المتطّرف، ومشروعية الاحتساب عليه من القرآن الكريم، والسنة النبوية، وتوضيح مجالات الاحتساب على الفكر النسوي المتطّرف.

## منهجية الدراسة:

١- عزو الآيات القرآنية إلى سورها وأرقامها.

٢- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتبها المعتمدة مع بيان درجتها إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما، فإن كانت كذلك اكتفيت حينئذ بتخريجها.

٣- الترجمة للأعلام غير المشهورين، ممن لهم صلة وثيقة بالبحث، وستكون هذه الترجمة في الهوامش.

٤- شرح وبيان المصطلحات الغامضة في البحث.

٥- توثيق النقول والإحالات في الهامش على النحو التالي:

أ. إذا كان النقل من المرجع نقلاً حرفياً فإني أضعه بين علامتي تنصيص، ثم أذكر في الهامش بيانات المرجع.

ب. إذا تصرف في النص بزيادة أو استبدال، ذكرت في الهامش، اسم المؤلف، واسم

(١) انظر: أبحاث في العلوم الشرعية، فريد الأنصاري، دار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٧-١٤١٧هـ، ص ٦٦.

(٢) عبد الرحمن الميداني، ضوابط المعرفة، وأصول الاستدلال بالمناظرة، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٢٥هـ، (١٨٨).

المرجع، ورقم الصفحة مسبقاً بكلمة (انظر).

ت. إذا كررت النقل من المرجع، دون أن يفصل بين النقلين مرجع آخر، اذكر في الهامش عبارة (المرجع السابق).

ث. إذا وضعت بين الكلمات هذه النقاط الثلاثة (...) سواء في المتن أو في الهامش، فإن ذلك يدل على أن هناك كلاماً محذوفاً تم الاستغناء عنه طلباً للاختصار، أو لعدم الفائدة من ذكره.

سابعاً: تقسيمات الدراسة.

اشتملت هذه الدراسة على مقدمة وثلاث فصول:

المقدمة، وتضمنت الآتي:

- أهمية الدراسة.
- أسباب الاختيار.
- أهداف الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- تقسيمات الدراسة.

الفصل التمهيدي: التعريف بمصطلحات الدراسة.

- المبحث الأول: مفهوم الفكر النسوي المتطّرف، ونشأته.
- المبحث الثاني: أهمية الاحتساب على الفكر النسوي المتطّرف، ومشروعية الاحتساب عليه.

- المبحث الثالث: الفرق بين "الفكر النسوي المتطّرف" و"برنامج تمكين المرأة".

الفصل الأول: مجالات الاحتساب على الفكر النسوي المتطّرف.

- المبحث الأول: المجال الديني.
- المبحث الثاني: المجال القانوني.

الفصل الثاني: التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطّرف.

- المبحث الأول: التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطّرف من الناحية السلوكية.

- المبحث الثاني: التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطرف من الناحية القانونية.
- المبحث الثالث: التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطرف من الناحية الإعلامية والدعوية.

### الفصل الثالث: جهات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف وإجراءاتها.

- المبحث الأول: جهات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف.
- المبحث الثاني: إجراءات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف.

### الخاتمة:

وتشمل النتائج والتوصيات.

## الفصل التمهيدي

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم الفكر النسوي المتطرف، ونشأته.

المبحث الثاني: أهمية الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف،  
ومشروعية الاحتساب عليه.

المبحث الثالث: الفرق بين "الفكر النسوي المتطرف" و"برنامج تمكين  
المرأة".

## المبحث الأول مفهوم الفكر النسوي المتطرف، ونشأته

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم الفكر النسوي المتطرف.

المطلب الثاني: نشأة الفكر النسوي المتطرف.

## المطلب الأول

### مفهوم الفكر النسوي المتطرف

يتضح مفهوم الفكر النسوي المتطرف من خلال تعريف كل مفردة على حدة لغة واصطلاحاً، ثم تعريفها تعريفاً مركباً شاملاً للمفهوم بشكل عام.

#### الفرع الأول: تعريف الفكر:

##### الفكر في اللغة:

من مصدر (ف ك ر) هو: "إعمال الخاطر في الشيء"، وقال الجوهري: التفكير: التأمل<sup>(١)</sup>، و"تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني"، ويقال الفكر: "ترتيب أمور معلومة في الذهن يتوصل بها إلى مطلوب يكون علماً أو ظناً"<sup>(٢)</sup>، وعرفه الفيروز آبادي بقوله: الفكر، بالكسر: إعمال النظر في الشيء كالفكرة والفكرى<sup>(٣)</sup>، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "نشاط ذهني، إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول"<sup>(٤)</sup>.

##### الفكر في الاصطلاح:

عرفة الراغب الأصفهاني - رحمه الله - بأنه: "فرك الأمور وبحثها طلباً للوصول إلى حقيقتها"<sup>(٥)</sup>.

وعرفه ابن قيم - رحمه الله -: "الفكر هو إحضار معرفتين في القلب ليستثمر منها معرفة

(١) لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، تحقيق: عبد الله الكبير، محمد حسب الله، هاشم الشاذلي، بدون رقم الطبعة، القاهرة: دار المعارف، بدون تاريخ، مادة: "فكر"، ٣٤٥١/٥.

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بالفيومي، أحمد بن محمد، دون رقم الطبعة، لبنان: مكتبة لبنان، بدون تاريخ، مادة: "فكر"، ص ١٨٢.

(٣) انظر: لقاموس المحيط الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بدون تاريخ، مادة: "فكر"، ص ٤٥٨.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، الطبعة الأولى، المكتبة الشاملة الحديثة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م، مادة: "ف ك ر" ٣٨٢٠/٤.

(٥) المفردات في غريب القرآن، الراغب الحسين بن محمد، تحقيق: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، بدون رقم الطبعة، مكتبة نزار مصطفى الباز، بدون تاريخ، ٤٩٧/٢.

ثالثة" (١).

الفرع الثاني: تعريف النسوي.

عرف النسوي في اللغة:

مصدر (ن س و) اسم منسوب إلى نُسُوَة / نِسُوَة [جمع]: نساء، قال تعالى ﴿مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾<sup>(٢)</sup>، قال تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَلْهَى عَنْ نَفْسِهِ﴾<sup>(٣)</sup>، وقيل النسوي مفرد منسوب إلى نُسُوَة / نِسُوَة: على غير قياس "مدرسة الفنون النسوية - قادت الحركة النسوية"<sup>(٤)</sup>، وفي معجم الغني "منسوب إلى النسوة، نسائي"، وهو أشغال نسوية محصورة في النساء، وعبرت بأنها حركة نسوية تهتم بقضايا النساء وشؤونهن<sup>(٥)</sup>.

عرف النسوي في اللغة الغرب:

أساس العبارة (feminism) بالمصطلح الإنجليزي تمت ترجمته إلى النسوية أو الأنثوية أو النسوانية<sup>(٦)</sup>، والصحيح أن الترجمة الحرفية لـ (feminism) هي كلمة الأنثوية فهي المرادفة لها والمضادة لذكورية.

عرف النسوي اصطلاحاً:

هناك عدة تعاريف للمصطلح "النسوي" ولكن من الصعب تحديد تعريف جامع ومانع بحيث يكون دقيقاً وشاملاً؛ وذلك لتنوع المختصين والباحثين، وبناء على ذلك اجتهدت الباحثة لاختيار ما هو أنسب للبحث.

(١) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، ابن قيم، محمد بن أبي بكر، دون رقم الطبعة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ١/١٨٧.

(٢) سورة يوسف، آية: ٥٠.

(٣) سورة يوسف، آية: ٣٠.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، الطبعة الأولى، المكتبة الشاملة الحديثة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م، مادة: "ن س و"، ٤/٢٢٠٧.

(٥) انظر: معجم الغني، عبد الغني أبو العزم، مصدر الكتاب: موقع معاجم صخر، بدون رقم الطبعة، ١/٢٧٥٠٦.

(٦) انظر: قضية المرأة بين التحرير والتمركز حول الأنثى، نضلة مصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، القاهرة، ص ٣.

فهو لفظ مشتق من مصطلح نسوية تعني: بأنها حركة تسعى إلى إعادة تنظيم العالم على أساس المساواة بين الجنسين (ذكر/ أنثى) في جميع العلاقات الإنسانية؛ وهي حركة ترفض كل أنواع التمييز بين الأفراد على أساس الجنس، وتلغي كافة الامتيازات والأعباء الجنسية، وتسعى جاهدة لإقامة اعتراف بالإنسانية المشتركة للمرأة والرجل باعتبارها أساس القانون والعرف<sup>(١)</sup>.

**وعرفت بأنها:** منظومة فكرية مدافعة عن مصالح النساء، وداعية إلى توسيع حقوقهن<sup>(٢)</sup>.

**وعرفت بأنها:** "كل جهد عملي أو نظري لاستجواب أو تحدي أو مراجعة أو نقد أو تعديل النظام الأبوي"<sup>(٣)</sup>.

**وعرفت بأنها:** "حركة تهدف إلى المساواة في مركز بين المرأة والرجل في كافة الحقوق، وخاصة في النواح السياسية"<sup>(٤)</sup>.

والناظر لهذه التعاريف يجد أن هناك إجماع على أن النسوية حركة سياسية فكرية، تسعى إلى الدفاع عن حقوق المرأة في جميع المجالات التي كانت حكراً للرجال دون النساء، ومحاولة لرد اعتبار المرأة من التهميش والتمييز الذي عانت منه طوال عصور القديمة.

### الفرع الثالث: المتطّرف.

#### في اللغة:

مصدر (ط ر ف) معناه: الابتعاد قيل "تطرّف الشمس" دنوها من الغروب، وقيل

(١) انظر، النظرية النسوية مقتطفات مختارة، ويندي كيه وكولمار فرانسيس بارتكوفيسكي، ترجمة: عماد إبراهيم، مراجعة وتدقيق: عماد عمر، الطبعة الأولى، (الأردن، الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ١٨.

(٢) انظر: خطابات الـ ما بعد في استنفاد أو تعديل المشروعات الفلسفية-لمجموعة من المؤلفين، الطبعة الأولى، منشورات صفاف-لبنان، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣هـ، ص ٢٤٩.

(٣) النسوية وفلسفة العلم، يمين طريف الخولي، مؤسسة هندواي سي آي سي، المملكة المتحدة، ٢٠١٨م، ص ١١، \*معنى (النظام الأبوي) في الثقافة الغربية: هو سلطة (الاب/الرجل) في إدارة الأسرة أو المجتمع أو الكنسية، انظر: النسوية قراءة في الخلفية المعرفية لخطاب المرأة في الغرب، د. رياض القرشي، دار حضرموت، الجمهورية اليمنية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ص ٦٢.

(٤) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، أحمد زكي، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة ١٩٧٨م، ص ١٥٨.

"يتطَرَّف في أفكاره": أي يتجاوز حد الاعتدال وحدود المعقول، يبالغ فيه عندما يدافع عن آرائه<sup>(١)</sup>، وفي "لسان العرب": "رجل طَرَفٍ ومتطَرَّفٍ ومستطرف: لا يثبت على أمر"<sup>(٢)</sup>، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: التطَرُّف: "المغالاة السياسية أو الدينية أو المذهبية أو الفكرية، وهو أسلوب مدمر للفرد أو الجماعة"<sup>(٣)</sup>.

### وفي الاصطلاح:

أطلق العلماء قديماً كلمة المتطرف على مخالف الشريعة بقول أو فعل، والمتطَرَّف في العرف الدارج في وقتنا الحاضر يطلق على الغلو في عقيدة أو فكرة أو مذهب أو غيره، ولهذا لا يختص به دين أو جماعة أو حزب<sup>(٤)</sup>.

وعرف بأنه: "الشطط في فهم مذهب أو معتقد أو فلسفة أو فكر، والغلو في التعصب لذلك الفهم، وتحويله إلى حاكم لسلوك الفرد أو الجماعة التي تتصف به، والاندفاع إلى محاولة فرض هذا الفهم والتوجه على الآخر بكل الوسائل ومنها العنف والإكراه"<sup>(٥)</sup>.

وعرف بأنه: أخذ الأمور بشدة، والإقبال عليها بما يجاوز حد الوسطية والاعتدال، ومجانبة اللين واليسر والسماحة<sup>(٦)</sup>.

### الفرع الرابع: تعريف الفكر النسوي المتطَرَّف باعتباره مركباً:

عرف بأنه: "سياسة تتجه نحو تغيير موازين القوى في العلاقة القائمة بين الرجل والمرأة"<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) انظر: معجم الغني، عبد الغني أبو العزم، مصدر الكتاب: موقع معاجم صخر، بدون رقم الطبعة، ٦٦٧٩/١.
- (٢) لسان العرب، محمد بن منظور، مادة ط ر ف، بيروت، دار صادر، الطبعة الثالثة ١٩٩٤م، ٢١٥/٩.
- (٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، الطبعة الأولى، المكتبة الشاملة الحديثة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م، مادة: "ط ر ف"، ١٣٩٦/٤.
- (٤) انظر: تاريخ التطرف والغلو الديني، علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، بقسم العقيدة، بحوث ودراسات، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٩هـ، ص ٢٢.
- (٥) التطَرَّف خبز عالمي، راشد المبارك، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، ص ٢١.
- (٦) انظر: التطرف الفكري أسبابه ومظاهره وسبل مواجهته دراسة من منظور الكتاب والسنة، نادي محمود حسن، أبحاث ووقائع المؤتمر العام السابع والعشرون، مصر، ص ٧.
- (٧) المرأة في الفكر الإسلامي المعاصر، محمد شبستري، وآخرون، ص ١٨٠.

**وعرف بأنه:** "ثورة ومعرفة نسائية لمواجهة الهيمنة الذكورية المتمركزة على جميع البنى الاجتماعية والاقتصادية والأسرية، لتحويل التمرکز حول الرجل الى التمرکز حول الأنثى باعتبارها المحور الأساسي للحياة بأكملها"<sup>(١)</sup>.

**وعرف أيضاً:** التغيير الشامل والجذري في القيم المجتمع، والمخالف لطبيعة الإنسانية، والفطرة الغريزية، وهو تحرر المرأة من وظيفتها الاجتماعية والاساسية من التربية والإنجاب وحفظ النسل والحفاظ على الأسرة<sup>(٢)</sup>.

والناظر الى التعاريف يجد أن هناك إجماع على أن الفكر النسوي المتطرف يحاول التغيير الجذري وقلب الموازين بين الجنسين، كذلك النظر للجنس الذكوري على أنه عدو يجب إقصاءه.

وترا الباحثة أن هذا الفكر فيه نزعة إلحادية حيث أنه يحارب الدين ويجعل من الدين سبباً في ظلم المرأة وتهميشها، كما أنه مخالف للفطرة البشرية السوية، وسيتم - بإذن لله - بيان ذلك في البحث.

وجميع ذلك يدعو إلى بيان أهمية الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف، وبيان خطورة وشؤمه على المرأة والمجتمع.

---

(١) مقال: الحركة النسوية الراديكالية، محمد السعد، <https://www.alwatan.com.sa/article/38266>، تاريخ

المقال: ١٤/٥/١٤٤٠هـ، تاريخ الدخول: ١٦/٨/١٤٤٢هـ، وقت الدخول: ١٠:٣٠ص.

(٢) انظر: الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر دراسة نقدية، سامية مضحي العنزي، مركز باحثات لدراسات المرأة، جدة، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م-١٤٣٧هـ، ص ١٢٠.

## المطلب الثاني

### نشأة الفكر النسوي المتطرف

قبل الحديث عن نشأة الفكر النسوي المتطرف، لا بد أن أعرج على أهم الدوافع التي أدت إلى نشوء الفكر النسوي في العالم الغربي، وأن هذا الفكر في بدايته غير متطرف، ولم يتم إلا من أجل رفع الظلم عن المرأة وتكريمها وإعطائها حقوقها، واستنكار العنف القائم عليها، فقد كانت المرأة في العصور الوسطى تعاني من الظلم والاستعباد، ولعلي أن أذكر فيما يلي بعضاً من الأمثلة على ذلك:

- ١- تحقير المرأة الغربية من قبل علماء الكنيسة النصرانية الذين اعتبروا أن المرأة هي السبب الرئيسي في خروج آدم عليه السلام من الجنة، حينما قالوا إنها أغوت آدم عليه السلام ليأكل من الشجرة التي نهى عنها الله تعالى <sup>(١)</sup>.
  - ٢- تحقير الكثير من الفلاسفة قديماً للمرأة، أمثال أفلاطون فقد اعتبرها متاع تباع وتشترى في الأسواق وهي مسلوقة الحرية والمكانة <sup>(٢)</sup>.
  - ٣- الثورة ضد تقييد حرية الأفراد، والتّمييز بين الطبقات الإقطاعية <sup>(٣)</sup>، ورجال الدين، والطبقة العاملة وسمو فيما بعد طبقة البرجوازية <sup>(٤)(٥)</sup>.
- وقد أدى ذلك لظهور الفكر النسوي لمحاولة تحسين صورة المرأة التي شوّهها الإرث

(١) انظر: الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر دراسة نقدية، المرجع السابق، ص ٤٢.

(٢) انظر: المرأة في منظومة الأمم المتحدة رؤية إسلامية، فمي القاطر جي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م، ص ٥٣.

(٣) الإقطاعيين: هم الذين يملكون أكثر الأراضي ويشغلون الناس كالعبيد، ويستغلون المزارعين، انظر: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، أحمد زكي بدوي، (مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٧م، ص ١٦٠.

(٤) البرجوازية: هي الطبقة الحاكمة في المجتمعات الرأسمالية، وتضم أولئك الذين يملكون وسائل الإنتاج والتوزيع والتداول، معجم مصطلحات عصر العولمة، إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، كتاب إلكتروني، موقع كتب عربية، ٢٠٠٣م، ص ٨٨.

(٥) الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر دراسة نقدية، سامية مضحي العنزوي، مرجع سابق، ص ٦١.

التاريخي الديني والفلسفي في أوروبا، وهذه الأسباب كافية للتفريق بين أحقية الثورة للمرأة الغربية والمرأة المسلمة؛ مع بطلان هذا الفكر إلا أن هناك فرق شاسع بين حال المرأة الغربية التي عانت الأمرين، وحال المرأة المسلمة التي شرع لها الإسلام حقوقاً، وقام بتكريمها، وحرّم الاعتداء عليها.

وبعد استعراض بعضاً من دوافع نشأة الفكر النسوي، سأستعرض فيما يلي نشأة الفكر النسوي والتي قمت بتقسيمها على قسمين:

**القسم الأول: نشأة الفكر النسوي في الغرب، وقد قسمته على ثلاث مراحل:**

- المرحلة الأولى: انطلاق الفكر النسوي.
- المرحلة الثانية: بداية الانحراف في الفكر النسوي.
- المرحلة الثالثة: التوسع الجغرافي للفكر النسوي المتطرف.

**القسم الثاني: نشأة الفكر النسوي في العالم الإسلامي، وقد قسمته على أربع مراحل:**

- المرحلة الأولى: مرحلة عصر النهضة.
- المرحلة الثانية: مرحلة البداية الفعلية للفكر النسوي.
- المرحلة الثالثة: مرحلة دخول الفكر النسوي المتطرف.
- المرحلة الرابعة: مرحلة الثورة الإلكترونية.

**نشأة الفكر النسوي المتطرف في العالم الغربي.**

**المرحلة الأولى: انطلاق الفكر النسوي.**

**أبرز ما جاء في هذه المرحلة:**

١- بعد الثورة الفرنسية التي بدأت عام ١٧٨٩م، بدأت مطالبات فردية لسن قوانين تكفل حقوق المرأة وتقضي على التمييز ضدها، تحت مسمى حقوق الإنسان، ورفعت شعارات "الإخاء، والحرية، والمساواة".

٢- كانت نتيجة تلك المطالبات أن حظي الرجال بهذه الحقوق أكثر من النساء، فكانت ردة الفعل في عام ١٧٩٠م بعد أن قامت مجموعات نسائية بتشكيل نوادٍ وجمعيات للمرأة في باريس والمدن الكبرى، لتوعيتهن بحقوقهن المستلبة وكيفية استردادها، فكانت من بين مطالبهن توسيع فرص تعليم المرأة وتحسينها والمساواة في ذلك، والمساواة القانونية في

العمل وتولي الوظائف الحكومية<sup>(١)</sup>.

٣- كانت أوليمب دو غوج<sup>(٢)</sup> من أوائل المطالبات بحقوق المرأة، وذلك بعد نشرها لإعلان حقوق المرأة والمواطنة سنة ١٧٩١م، وكانت من أبرز تلك المطالب المساواة بين المرأة والرجل في القانون والدولة والتعليم، وتعتبر مبادرة أوليمب دو غوج وكتابتها أول نصوص النسوية<sup>(٣)</sup>.

٤- بقي الفكر النسوي يأخذ طابع النصح والإرشاد واجتنب التطرق المباشر إلى القضايا التي نادى بها النسوية بعد ذلك، عدا المطالبة ببعض الحقوق الرئيسية كالـتعليم، والعمل والتملك وحق التصويت<sup>(٤)</sup>.

٥- ولعل أبرز المطالب التي تم تحقيقها للمرأة والتي أدت إلى تحسين أوضاعها، حق الحضانة، وحق إقامة دعوى الطلاق، وأنشئت أول كلية للبنات، وحصلت النساء المتزوجات على حق الملكية، وحق توريث الأملاك الخاصة، ومنحت المرأة في إنجلترا حق التصويت في الانتخابات لأول مرة ولكن كانت تلك الحقوق مقيدة بشروط معينة<sup>(٥)</sup>.

٦- وفي منتصف القرن التاسع عشر ومع الثورة الصناعية الأوروبية، اتجهت الدول الأوروبية نحو الإنتاج من خلال استخدام الآلات الصناعية، ومع زيادة عدد المصانع ازدادت الحاجة إلى اليد العاملة، مما جعل أصحاب المصانع يستقطبون النساء للعمل في

(١) انظر: حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر، مثنى الكردستاني، دار القلم، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، ص ٥٩.

(٢) أوليمب دو غوج، جيرودية من فرنسا، كان اسمها قبل الزواج ميرى جروز، متزوجة من جزار من مونتوبان بجنوب فرنسا، تمردت بعد أن تحامل أبيها على والدتها، هربت إلى باريس وغيّرت اسمها، وشرعت في التمثيل على خشبة المسرح، وبدأت تكتب مسرحيات وكتيبات "سياسية"، وطالبت بإلغاء تجارة الرقيق، وطالبت بورش عامة للعاطلين، ومسرح قومي للنساء، انظر: الحركة النسوية، مجموعة مؤلفين، ترجمة: جمال الجزيري، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، ص ٣٥.

(٣) انظر: فيمينيزم الحركة النسوية مفهومها، أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية، نرجس رودكر، العتبة العباسية المقدسة، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان، ص ٤٤.

(٤) انظر: اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، مرجع سابق، ص ٩٢.

(٥) انظر: النسوية وما بعد النسوية، مرجع سابق، ص ٤٦-٥٤.

مصانعم<sup>(١)</sup>.

٧- انتقلت المرأة الأوروبية إلى صورة جديدة من صور الاضطهاد على أيدي ملاك المصانع، وأصحاب رؤوس المال<sup>(٢)</sup>، فقد كانت تعامل كآلة دون مراعاة لأنوثتها؛ بل أن ساعات عملها مساوية لساعات عمل الرجل والجدير بالذكر أنها أقل أجراً منه؛ علاوةً على تحملها كافة أعباء العائلة، مما جعلنهن يطالبن بحقوق المساواة في الأجور.

٨- أثارت هذه الأوضاع بعض أقلام رجال الفكر في أوروبا أمثال (جون جاك روسو<sup>(٣)</sup>)، وجيرمي بنتام<sup>(٤)</sup>، في المدرسة الليبرالية<sup>(٥)</sup>، كارل ماركس<sup>(٦)</sup>، وإنجليز<sup>(٧)</sup>، في المدرسة

(١) انظر: مفهوم النسوية دراسة نقدية في ضوء الإسلام، أمل الخريف، مركز باحثات لدراسات المرأة، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م-١٤٣٧هـ، ص ٥٧، نقلاً عن فيمينيزم (الحركة النسوية)، مرجع سابق، ص ٣٣.

(٢) انظر: اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) دراسة عقدية، فهد محمد الحارثي، مرجع سابق، ص ٩٢.

(٣) جان جاك روسو: فيلسوف اجتماعي ومنظر تربوي، فرنسي الأصل سويسري الجنسية، له عدة مقالات تربوية ومن أبرزها العقد الاجتماعي، يقوم مذهب على النقد الشديد للمدنية الأوروبية، بما تفرضه على الإنسان من حاجات وأهداف مزيفة، تنسيه واجباته كإنسان، وضحية اللامساواة التي تفرضها تشريعاته، انظر: موسوعة مشاهير العالم، نبيل موسى، دار الصداقة العربية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ص ٢/٢٠٥.

(٤) جيرمي بنتام: فيلسوف وفقيه قانوني إنجليزي، يعتبر المؤسس المذهب الفلسفي "النفعية"، انظر: معجم الفلاسفة، جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م، ص ٢٠٥.

(٥) الليبرالية: مصطلح أجنبي معرب، وهي تعني الحرية، فهو مذهب فكري يركز على الحرية الفردية، ويرى وجوب احترام استقلال الأفراد، ومن أمثلة على الحرية: التفكير، والتعبير، والملكية الخاصة، والحرية الشخصية، وغيرها، وتسعى إلى وضع قيود على السلطة، وتقليل دورها، انظر: موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، الدرر السنية، <https://dorar.net/mazahib/239>، تاريخ الدخول: ٤/٨/١٤٤٢هـ، وقت الدخول: ٣٩:٦م.

(٦) كارل ماركس: مفكر اقتصادي وسياسي ألماني، أبوه محامياً يهودياً، تعلم القانون في بون وبرلين، توثقت عرى الصداقة بينه وبين إنجلز، وعملاً معاً على إعادة تنظيم العصبة الشيوعية، التي اجتمعت في لندن، أعاد ماركس تحرير كتاب إنجلز بعنوان "البيان الشيوعي" ونشره في سنة ١٨٤٨م، وكان أحد مؤسسي "الدولية" الأولى وهي تجمع للعمال في أنحاء العالم، انظر: موسوعة الفلسفة، عبد الرحمن بدوي، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م، ٢/٤١٨.

(٧) إنجلز فريدريش: فيلسوف ولد في بأرمين، كانت أسرته تعتنق المذهب اللوثيري، تعرف إلى كارل ماركس، لما اكتشفا أوجه التقارب في تطورهما الفكري، ارتبطا بأصرة صداقة، كتب إنجلز عناصر نقد للاقتصاد السياسي، ووضع الطبقة العاملة في إنكلترا، ثم تعاون مع ماركس في وضع كتابهما الفلسفي السياسي "الأسرة المقدسة"، وفي صياغة بيان الحزب الشيوعي، وضع إنجلز في تصريف صديقة تجربته الشخصية في حقل الصناعة، كما أنه تولى

الشيوعية<sup>(١)</sup>، دعوهم تحرير المرأة العاملة من الاضطهاد الاقتصادي ومساواتها مع الرجل<sup>(٢)</sup>. والناظر لمرحلة النسوية الأولى يجد أنها قامت محاولة للقضاء على الظلم الموجه ضد المرأة وثورة على الممارسات التي تنتهك حقها في المساواة الاجتماعية والقانونية، وإخراجها من الضغوط التي كانت تعاني منها في القرن التاسع عشر في أوروبا، وذلك عبر الاهتمام بقضايا التعليم والتوظيف وقوانين الزواج، ولم تكن الداعيات إليها يعتبرن أنفسهن نسويات أو يسمون أنفسهن بهذا الاسم<sup>(٣)</sup>، ومن الملاحظ أن الفكر النسوي في المرحلة الأولى ظهر بصفته فكراً نسوياً مطالباً "بحقوق المرأة" بعيداً عن التطرف.

### المرحلة الثانية: بداية الانحراف الفكر النسوي.

- ١- بدأت هذه المرحلة في الستينات من القرن العشرين ميلادي، واستمرت حتى منتصف السبعينات من القرن العشرين الميلادي، وأصبح مسمى الفكر النسوي يطلق على كل فكر يبحث عن أساليب تنهي تبعية النساء<sup>(٤)</sup>.
- ٢- توسعت مطالب النساء إلى ما هو أبعد من الحقوق، وبدأت تشكل في تكتلات نسوية تبنت لغة أكثر تطرفاً<sup>(٥)</sup>، وأصبحت عبارات القمع والتحرير مفتاحاً لهن<sup>(٦)</sup>.
- ٣- أنشأت أول منظمة تعنى بالفكر النسوي، وهي "المنظمة الوطنية للمرأة" التي تعد أكبر

=

- 
- إصدار جزئية الثاني والثالث بعد وفاة ماركس، انظر: معجم الفلاسفة، المرجع السابق، ص ٩٩.
- (١) الشيوعية: مذهب الذي يلغي الميراث، والملكية العقارية الفردية، ويزيل الطبقات الاجتماعية، ويوفر لأفراد الشعب جميع الخدمات، ويجعل كل شيء في المجتمع ملكاً للعمال الكادحين، انظر: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان، ١٩٨٢م، ١/٧١٥.
- (٢) انظر: اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، مرجع سابق، ص ٩٣.
- (٣) انظر: النسوية من الراديكالية حتى الإسلامية قراءة في المنطلقات الفكرية، أحمد عمرو، ص ١٤٣.
- (٤) انظر: الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، خديجة العنزي، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، ص ١٩.
- (٥) انظر: اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) دراسة عقدية، فهد محمد الحارثي، مرجع سابق، ص ٩٧.
- (٦) انظر: الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، المرجع السابق، ص ٢٠.

منظمة تضم النسويات، كما عقد أول مؤتمر رسمي لهذه المنظمة وتم فيه اعتماد شرعية حقوق المرأة<sup>(١)</sup>.

٤- ظهر في المشهد كتاب كيت ميليت<sup>(٢)</sup> عن " السياسات الجنسية"<sup>(٣)</sup>، وقد حثت فيه الكاتبة "النساء إلى أن ينظرن إلى صفات المختنثين نظرة إيجابية، مؤكدة أنه ليس صعباً أن توجد الصفات الذكورية والأنثوية وتتكامل في شخص واحد، وأنه من الضروري أن يملك كل فرد الصفتين معاً كي ينمو ويحيا في المجتمع بشكل أفضل"<sup>(٤)</sup>.

٥- تجاوزت مطالبهن للوصول بمن إلى الانحلال الخلقي، والحرية الجنسية، وذلك عن طريق نشر الثقافة الجنسية، وحق المثلية والسحاق، ومحاربة الزواج، والترويج للجنس ومطالبتهن بتوفير خدمات منع الحمل، وتشريع الاجهاض<sup>(٥)</sup>.

٦- وفي العقدين الأخيرين من القرن العشرين، ضم الفكر النسوي عدداً من المفكرين الذكور وحاز على درجة عالية من الاعتراف، وانهمك عدد من فلاسفة الحركة النسائية في إعداد نظرية سياسية نقدية تساعد على تغيير المجتمع<sup>(٦)</sup>.

٧- لعل أبرز الأفكار التي طورت الفكر النسوي في هذه المرحلة تم تدوينها في كتابين:

**الكتاب الأول** " أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة" لأجلز، وكان أبرز ما جاء فيه:

- أن النظام الأبوي قائم على اضطهاد الرجل للمرأة.

(١) انظر: مفهوم النسوية دراسة نقدية في ضوء الإسلام، مرجع سابق، ص ٦١.

(٢) كيت ميليت: هي رسامة ونحاتة وكاتبة أمريكية، صاحبة أحد أهم النصوص الأساسية في المرحلة الثانية، والذي اتسم بالتطرف؛ إذ زعمت فيه أن العلاقات الشخصية بين الرجال والنساء ما هي إلا علاقات سياسية في جوهرها، كما ترى أن الفروق بين الجنسين فروق مصطنعة نابعة من الثقافة وليست ناتجة عن فروق بيولوجية، انظر: مفهوم النسوية دراسة نقدية في ضوء الإسلام، مرجع سابق، ص ٦١، نقلاً عن النسوية وما بعد النسوية، ص ٤٠١-٤١١.

(٣) النسوية من الراديكالية حتى الإسلامية قراءة في المنطلقات الفكرية، احمد عمرو، ص ١٤٣.

(٤) النسوية وما بعد النسوية، مصدر سابق، ص ١٧٤.

(٥) انظر: الحركة النسوية وخلق المجتمعات الإسلامية المجتمع المصري أنموذجاً، د. خالد قطب وآخرون، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م-١٤٢٧هـ، ص ٩.

(٦) انظر: الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، المرجع السابق، ص ٢١.

- أن سيطرة الرجل على المرأة ليست من الصفات المميزة لطبيعة البشرية.
- أن النظام الأبوي لم يكن موجود منذ بدء الخليقة بل كان النظام الأمومي السائد، أي أن القراية كانت تنسب إلى الأم.

**الكتاب الثاني "الجنس الآخر"** لسيمون دي بوفوار<sup>(١)</sup>، كان أبرز ما جاء فيه: أنها وضعت فيه أسس مفهوم **الجنس**<sup>(٢)</sup>، بعبارة الشهيرة: (لا تولد المرأة امرأة بل المجتمع هو الذي يعلمها أن تكون امرأة)؛ "ليتمكن من تحقيق مسألة المساواة بين الجنسين دون الالتفات لمسألة الجنس والفروق بينهم"<sup>(٣)</sup>.

٨- تمت إعادة صياغة المجتمع والإنسان في ضوء معايير المنفعة المادية والجدوى الاقتصادية، فتم النظر إلى تحقيق المرأة ذاتها وحصولها على كل ما تراه حقاً لها، بغض النظر عن مصلحة المجتمع والأطفال<sup>(٤)</sup>.

٩- تأثر الفكر النسوي بالمدارس الفلسفية المختلفة في هذه المرحلة<sup>(٥)</sup>، وبرزت عدة حركات منها الحركة النسوية المتطرفة التي نالت اعترافاً واسعاً في شمال أمريكا؛ نظراً لارتباط

(١) سيمون دي بوفوار: كاتبة ومفكرة فرنسية، وفيلسوفة وجودية، ناشطة سياسية، ونسوية إضافة إلى أنها منظرة اجتماعية. ورغم أنها لا تعتبر نفسها فيلسوفة إلا أن لها تأثير ملحوظ في النسوية والوجودية النسوية، كتبت دي بوفوار العديد من الروايات والمقالات والسير الذاتية ودراسات حول الفلسفة والسياسة وأيضاً عن القضايا الاجتماعية. اشتهرت سيمون دي بوفوار برواياتها -والتي من ضمنها "المدعوة" و"المتقنون" كما اشتهرت كذلك بكتابتها "الجنس الآخر" والذي كان عبارة عن تحليل مفصل حول اضطهاد المرأة وبمناخ نص تأسيس للنسوية المعاصرة، انظر: موقع ويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية، <https://ar.wikipedia.org/wiki/> تاريخ الدخول: ١٤٤٢/٧/٦هـ، وقت الدخول: ٤٠:٣٠م.

(٢) تعني الجنس الأدوار الاجتماعية التي يصنفها المجتمع بناء على الدور البيولوجي لكل من الجنسين، ويتوقع منهما أن يتصرفا بناء عليها، وتتكسر بناء على منظومة من القيم والعادات الاجتماعية وتصبح بعد مرور الزمن الوقت أمراً متوقعاً فهذه الأدوار من صنع الإنسان، الكاشف في الجنس والتنمية، هيفاء أبو غزالة، وشيرين شكري، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفيم)، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ص ١١.

(٣) الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر دراسة نقدية، مرجع سابق، ص ١١٠.

(٤) انظر: مفهوم النسوية دراسة نقدية، مرجع سابق، ص ٦٦.

(٥) مثل: الفكر النسوي الليبرالي، والماركسي، والمادي، والاشتراكي، والسحاقي، وغيرها من الأفكار التابعة للفكر النسوي، ورغم تنوعها إلا أنها تشترك جميعها في نقدها ومعارضتها للتعصب الديني والعربي، انظر: أسس الفلسفة للفكر النسوي الغربي، مرجع سابق، ٢١.

هذه الحركة بالفكر النسوي المتطرف، وتأثيرها على السياسات الخاصة بأوضاع النساء في الغرب<sup>(١)</sup>، أبرز الأفكار التي يروج لها الفكر النسوية المتطرف:

- التغيير الجذري للبنى الرئيسة للأسرة والمجتمع.
  - وإزالة النظام الأبوي الذي في نظرهن يقمع المرأة والذي يتسم بالقوة والسلطة.
  - أن النظام لا يمكن تعديله ولكن يمكن محوه تماماً من جذوره وفروعه.
  - القضاء على المؤسسات الاجتماعية والثقافية خاصة بالأسرة.
  - تشريع "الفردانية" ويقصد بذلك حق النساء تملك أجسادهن.
  - إحلال الجندر كمفهوم لعلاج التمييز بين الجنسين، لإزالة كافة الفروق التي أوجدتها ثقافة المجتمع<sup>(٢)</sup>.
  - الوقوف ضد سيادة الذكر في المجتمعات دون الأنثى.
- المرحلة الثالثة: توسع الجغرافي للفكر النسوي المتطرف.

- ١- بدأت بنقد الموجتين الأولى والثانية من الفكر النسوي، واللتين تأسستا في نظرهن بتصوير المرأة على أنها ضحية وضعيفة، وأغفلت قضايا العرق، إذ كان تركيزها على قضية التوجه الجنسي<sup>(٣)</sup>.
- ٢- أنها جاءت معاكسة المرحلتين الأولى والثانية فقد ضمت النساء من جميع الألوان، وأعلنت الحرب على الصورتين النمطيتين للمرأة، إما باعتبارها ضعيفة ومنساقة، وإما عاهرة ومتسلطة<sup>(٤)</sup>.
- ٣- في عام ١٩٧٥م أعلنت الأمم المتحدة أن السنوات بين ١٩٧٦م و١٩٨٥م هي عقد المرأة، وفي عام ١٩٧٩م أعلنت لجنة المرأة التابعة للأمم المتحدة والتي تسيطر عليها

(١) انظر: المرجع سابق، ص ٢٥.

(٢) انظر: الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر دراسة نقدية، مرجع سابق، ص ١٠٨.

(٣) انظر: مقال منشور: حركة التحرر النسوي: تاريخها ومآلاتها، هبة الصغير،

<https://manshoor.com/people/the-history-of-feminism/>، تاريخ النشر: ١٤/١٠/٢٠١٨م،

تاريخ الدخول: ٢٢/٦/١٤٤٢هـ، وقت الدخول: ١٥:٨ص.

(٤) انظر: المرجع السابق.

النسويات المتطرفات عن وثيقة عالمية وهي وثيقة اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)<sup>(١)</sup>، والتي وضعت للحد من التمييز على أساس الجنس، فكانت هذه الوثيقة سبباً في نشر الفكر النسوي المتطرف على نطاق عالمي بشكل أكبر، وبشكل إلزامي!<sup>(٢)</sup>.

٤ - بدأ الفكر النسوي يأخذ طابع العالمية، فأصبح يشمل النساء في جميع أنحاء العالم، كما نرى هذا الفكر حتى دخل في مجالات النقد الأدبي والثقافي<sup>(٣)</sup>، وأصبح منتشر في بعض أنحاء العالم.

نشأة الفكر النسوي المتطرف في العالم الإسلامي.

تشكلت الفكر النسوي العربي على أربع مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة النهضة:

ذكرنا فيما سبق أن الفكر النسوي أخذ طابع العالمية، فأصبح يشمل جميع الإناث في العالم، ومن الطبيعي أن البلدان الإسلامية ليست بمعزل عن العالم، فقد صدرت المنظمات النسوية الغربية هذا الفكر إلى المجتمعات الإسلامية، ولعل من أبرز طرق تصدير ذلك الفكر إلى البلاد الإسلامية ما يلي<sup>(٤)</sup>:

- اختلاط العرب والمسلمين بالأوروبيين.
  - توسع الحضارات وانفتاحها على بعضها.
  - الحملات التنصيرية التي استهدفت العالم الإسلامي.
  - الانبهار بالتقدم التكنولوجي والتغير الثقافي الحاصل في الغرب.
  - كثرت البعثات العلمية في فرنسا وغيرها من البلدان الأوروبية.
- فأخذ بعض المثقفين ينظرون إلى البلدان الإسلامية على أنها مرتع للتخلف والرجعية

(١) اتفاقية سيداو للقضاء على أشكال التمييز ضد المرأة، مكونه من ٣٠ مادة،

<https://www.ohchr.org/EN/ProfessionalInterest/Pages/CEDAW.aspx> تاريخ الدخول: ١٤٤٢/٦/٦هـ،

وقت الدخول: ١٢:٢٢م.

(٢) انظر: مفهوم النسوية دراسة نقدية في ضوء، مرجع سابق، ص ٦٩.

(٣) انظر: المرجع سابق، ص ٦٩.

(٤) انظر: حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر، المرجع سابق، ص ١٧٩.

والجهل، وأنهم لابد أن يحذوا حذو الغرب في تقدمهم الفكري والحضاري، فبدأ المثقفون بالمطالبة بالتغيير وكان أول اهتماماتهم هو شأن المرأة، وإخراجها من وضعها السيء والظلم الذي كانت تتلقاه من المجتمع، وقد كان أبرز مطالبهم في هذه المرحلة هو إثبات حق التعليم للمرأة، وتشريع الاختلاط بين الجنسين من أجل مصلحة التعليم والتوظيف.

أبرز سمات هذه المرحلة<sup>(١)</sup>:

- التأثير بالغرب، وجعله المثل الأعلى لتطور التعليم والعمل.
  - أن تناول قضية المرأة في هذه المرحلة كان جزء من الاهتمامات، أي أن قضية المرأة كانت ثانوية.
  - لم تطرح قضايا مناقضة للدين، ولم يجعلوا الدين سبباً في تخلف المرأة أو وضعها الاجتماعي.
  - عدم تأييدها للمساواة بين الجنسين.
  - غياب النساء كداعيات لحقوق المرأة.
- أبرز رواد هذه المرحلة، وأعمالهم:
- أولاً: رفاة الطهطاوي:
- اسمه ومولده:

رفاعة بن بدوي بن رافع الطهطاوي، وولد في صعيد مصر عام ١٢١٦هـ، وهو العام الذي حدث فيه جلاء القوات الفرنسية، وعودة محمد علي إلى مصر<sup>(٢)</sup>.

#### علاقته بنشأة الفكر النسوي في العالم الإسلامي:

أنه الأول في التوجه نحو تناول وضع المرأة وإصلاحه<sup>(٣)</sup>، والمتتبع لتاريخ ما يسمى بحركة تحرير المرأة يجد أنها انطلقت من تلك البعثة التي بعثها محمد علي باشا إلى فرنسا،

(١) انظر: حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر دراسة إسلامية نقدية، محمد عمارة، دار القلم للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م، ص ١٩٨-١٩٩.

(٢) انظر: أصول الفكر العربي الحديث عند الطهطاوي، محمود فهمي حجازي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، ص ٥.

(٣) انظر: ص ٢١٧.

لتنلقى العلم والخبرات، وقد رافق الطهطاوي تلك البعثة كواعظ وإمام لها، وأقام الطهطاوي في فرنسا خمس سنوات<sup>(١)</sup> وبعد إحساسه بالفجوة الكبيرة بين الغرب والبلاد الإسلامية من خلال بعثته إلى فرنسا، وإطلاعه المباشر على نهضة أوروبا، وبعد عودته إلى مصر بدأ يبذر البذور الأولى من الدعوات الدخيلة على المجتمع المصري المسلم فأخذ يدعو إلى التجديد في الفكر الإسلامي، كي تلحق البلدان الإسلامية بالغرب حيث التقدم العلمي والتطور<sup>(٢)</sup> كما "دعى إلى التجديد من الجانب المعنوي كمعايير الشرف والجاه في المجتمع الإسلامي، وقضية المرأة، وقضية العلمانية والعقلانية، فقد امتدح عقلانية وعلمانية الفرنسيين"<sup>(٣)</sup>، وحاول جاهداً أن ينقل حال المرأة المسلمة إلى المرأة الغربية، وكان أبرز جهوده هو التأليف فقد اجتهد الطهطاوي في تقديم أفكاره التي استقاها من الغرب فأخذ يلمع تلك الأفكار ويبرر لها في مؤلفاته التي لاقت رواجاً كبيراً في ذلك الحين، ولعل أبرز تلك المؤلفات هي:

- كتاب (تلخيص الإبريز في تلخيص باريز) أو (الديوان النفيس بإيوان باريس) الذي قرأه محمد علي باشا وامتدحه وقبل بنشره وتوزيعه في الدواوين والانتفاع به في المدارس المصرية، كما أمر بترجمته إلى التركية<sup>(٤)</sup>، وقد كتبه الطهطاوي في باريس صور فيه إقامته بها، وأضاف فيه فصلاً بعد عودته إلى مصر، دعى فيها بجرأة إلى تعليم المرأة واختلاط الجنسين<sup>(٥)</sup>.

- كتاب (المرشد الأمين في تربية البنات والبنين)، وقد ألفه بأمر من الخديوي إسماعيل<sup>(٦)</sup>

(١) انظر: التجديد الفكري عند رفاة الطهطاوي وآثاره التغريبية، عبد الهادي الخليف، رسالة دكتوراة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية أصول الدين، السودان، ٢٠٠٥، ص ١٠٢.

(٢) انظر التجديد الفكري عند رفاة الطهطاوي وآثاره التغريبية، المرجع السابق، ص ١٠٢.

(٣) المرجع السابق، ص ١٠٥.

(٤) انظر: العدالة والحرية في فجر النهضة العربية الحديثة، عزت قربي، عالم المعرفة، الكويت، ١٤٠٠هـ، ص ٥٨.

(٥) انظر: المرأة في منظومة الأمم المتحدة، ص ٢١.

(٦) هو إسماعيل بن إبراهيم باشا بن محمد علي باشا، يعتبر خامس حكام مصر من الأسرة العلوية ففي فترة حكمه عمل على تطوير الملامح العمرانية والاقتصادية والإدارية في مصر بشكل كبير ليستحق لقب المؤسس الثاني لمصر الحديثة بعد إنجازات جده محمد علي باشا الكبير، وخلع من عرشه على يد السلطان العثماني؛ إثر ضغط كل من إنجلترا وفرنسا، انظر <https://ar.wikipedia.org/wiki>.

وذلك عام ١٨٧٢م، قبل افتتاح أول مدرسة للبنات ترعاها الحكومة بعام واحد وقبل وفاة رفاة الطهطاوي بأعوام قليلة<sup>(١)</sup>، وقد ذكر الطهطاوي في مقدمة هذا الكتاب أنه كتبه حينما طلب منه كتاباً في الآداب والتربية والتمدن يصلح لتدريس البنين والبنات على حد سواء<sup>(٢)</sup>.

وكانت أهم أفكاره المصادمة للمجتمع الإسلامي أنه أزال الارتباط بين السفور والاختلاط والفساد حيث قال: أن "السفور والاختلاط بين الجنسين ليس داعياً إلى الفساد"<sup>(٣)</sup>، "إلى درجة أعجبه بالمرح الفرنسي وكان لذلك الإعجاب أثر في توجيه فكره إلى قضية المرأة، وقد دافع عن مراقبة الرجال للنساء في فرنسا قائلاً: "أما في باريس فإنه نمت مخصوص لا يُشم منه رائحة العهر أبداً، وكل إنسان يعزم امرأة يرقص معها، فإذا فرغ الرقص عزمها آخر للرقصة الثانية وهكذا، وسواء يعرفها أو لا، وتفرح النساء بكثرة الراغبين في الرقص معهنّ، ولا يكفيهن واحد ولا اثنان..."<sup>(٤)</sup>.

ثانياً: مرقس فهمي.

اسمه ومولده:

مرقس فهمي ولد عام ١٢٨٧هـ<sup>(٥)</sup>.

علاقته بنشأة الفكر النسوي في العالم الإسلامي:

محام مصري نصراني، من الصليبيين الحقودين على الإسلام، تخرج من كلية إكس مارسيل الفرنسية، وشارك في الحركة الوطنية التي أسسها الزعيم مصطفى كامل<sup>(٦)</sup>

(١) انظر: المؤامرة على المرأة المسلمة تاريخ ووثائق، السيد أحمد فرج، دار الوفاء، الطبعة الثانية، مصر، ١٤٠٧هـ، ص ٣٨.

(٢) انظر: المرجع السابق، ص ٣٩.

(٣) تخلص الإبريز في تلخيص باريز، رفاة طهطاوي، دار الكلمات، بدون طبعة، القاهرة، ٢٠١١م، ص

(٤) تخلص الإبريز في تلخيص باريز، رفاة رافع الطهطاوي، دار كلمات، بدون طبعة، القاهرة، ٢٠١١م، ص ١٣٧.

(٥) الجمهرة موسوعة الكترونية شاملة لمفردات المحتوى الإسلامي، قسم معجم الأعلام، مجال القضاة والقانون، ص ٣٦،

<https://islamic-content.com/people/27>، تاريخ الدخول: ٢٥/٧/١٤٤٢هـ، وقت الدخول: ٥١:٩ص.

(٦) مصطفى كامل (باشا) ابن علي محمد: نابعة مصر في عصره، وأحد مؤسسي نهضة الوطنية. مولده ووفاته في القاهرة، حرز شهادة الحقوق من جامعة (تولوز) بفرنسة، أنشأ في مصر جريدة (اللواء) اليومية سنة ١٩٠٠ وجعل

ومن بعده<sup>(١)</sup>، فبعد الاحتلال البريطاني لمصر أصبح مرقس فهمي موالى للمستعمر البريطاني "كرومر"، ومعتمداً على حمايته؛ مما سهل عليه الطعن في الإسلام في عقر دار المسلمين<sup>(٢)</sup> وبعد الاحتلال البريطاني بحوالي اثني عشرة سنة ألف مرقس فهمي أول كتاب له في مصر (المرأة في الشرق)، والذي أحدث ضجة عنيفة؛ وذلك بسبب دعائه وللمرة الأولى في تاريخ المرأة المسلمة إلى القضاء على الحجاب الإسلامي، وإباحة اختلاط المرأة المسلمة بالأجانب عنها، وتقييد الطلاق وإيجاب وقوعه أمام القاضي، ومنع الزواج بأكثر من واحدة، وإباحة الزواج بين المسلمات والأقباط<sup>(٣)</sup>، وهو أول كتاب يدعو إلى "تحريرها" من النظام الإسلامي<sup>(٤)</sup>، ومن الطبيعي أن يحدث ضجة عنيفة؛ مما جعل المستعمر يلجأ لصالون الأميرة نازلي فاضل<sup>(٥)</sup>، من أجل العمل على شيء يشد من أزر مرقس فهمي، خصوصاً وقد ظهر من خلال هذه الضجة كتاب

يتنقل في البلاد المصرية والفرنسية والإنجليزية، وأنشاء جريدتين إحداهما بالإنجليزية والثانية بالفرنسية، سمي كلا منهما (اللواء)، ودعا إلى إنشاء (الحزب الوطني)، المرجع السابق، <https://islamic-content.com/person/12192>، تاريخ الدخول: ٢٥/٧/١٤٤٢هـ، وقت الدخول: ٠٣:١٠ ص.

(١) انظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار النشر: مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ الطبعة، نسخة الإلكترونية، مكتبة الشاملة الحديثة، ٢٢٠/١٢.

(٢) انظر: قضايا المرأة المسلمة والغزو الفكري، صفاء عوني حسين عاشور، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في العقيدة الإسلامية بكلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، تاريخ الطبعة، ٢٠٠٥م، ص ١١٨.

(٣) انظر: عودة الحجاب، محمد أحمد إسماعيل، دار طيبة توزيع دار الصفوة، المكتبة الشاملة الحديثة، الطبعة العاشرة، ٢٠٠٧م، ٢٨/١.

(٤) موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام، مجموعة من الباحثين، بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت، بدون تاريخ الطبعة، ٢٩٧/٤.

(٥) الأميرة نازلي فاضل من الأسرة العلوية تميزت علمها وثقافتها فكانت تجيد أربع لغات هي العربية والتركية والفرنسية والإنجليزية. فصالحها الثقافي والذي كان يجمع سعد زغلول ومصطفى كامل وقاسم أمين والشيخ محمد عبده وغيرهم، بل بسببها تغيرت أفكار قاسم أمين، كما يمكن الجزم بأن بواذر ثورة ١٩١٩ ولدت في بيتها. إنها المرأة التي لم ترتد الحجاب، وفهمت الحياة الأوربية وجالست رجالها في صالوناتهم الأدبية، وخبرت أموراً كانت سدوداً عالية حينها أمام أي سيدة، انظر: <https://aswatonline.com/2020/01/15>، تاريخ الدخول: ٢٥/٧/١٤٤٢هـ، وقت الدخول: ٢١:١٢م، موقع الإلكتروني ويكي حندر، <https://genderiyya.xyz/wiki>، تاريخ الدخول: ٢٥/٧/١٤٤٢هـ، يوم الثلاثاء، وقت الدخول: ٢٣:١٢م.

ألفه الكونت داركور تحامل فيه على نساء مصر والإسلام وهاجم الحجاب، وقرار المرأة المسلمة في البيت، واقتصار وظيفتها على تربية النشء ورعاية الزوج، كما هاجم فيه المثقفين من أبناء مصر على سكوتهم<sup>(١)</sup>.

**المرحلة الثانية:** بداية الفعلية للفكر النسوي.

أصبحت الكتابات في هذه المرحلة تتجه نحو المناداة بالالتحاق بركب الحضارة الغربية، وجعل المرأة الغربية نموذجاً يحتذى به، وطالبوا بالمساواة بين الجنسين في مرافق التعليم، والمساواة في الحقوق السياسية ومنها حق الانتخاب والترشيح ودخول البرلمان، والمساواة في الميراث، ومطالبة بإصلاحات قانونية في نظام الأحوال الشخصية<sup>(٢)</sup>.

**أبرز سمات هذه المرحلة:**

- ظهرت المرأة في الميدان تأليف للدفاع عن حقوق المرأة، ولم يعد مقتصرًا على الرجال فحسب كما كان في المرحلة الأولى، فقد قام بعض دعاة تحرير المرأة إلى تأسيس الأحزاب النسائية من أجل دعم قضاياهن، ومنهم: "هدى الشعراوي" اليد اليمنى لـ "صفية زغلول" زوجة "سعد زغلول" واللذان يعملان في مراكز السلطة، واستغلوا مناصبهم من أجل تغيير وضعية المرأة ومن أجل نزع حجاب المرأة<sup>(٣)</sup>، ونشأة "اتحاد بنت النيل"، ليضم نساء مصر من جميع الطبقات، وكان هدف هذا الاتحاد (السعي لتقرير حقوق المرأة الدستورية والنيابة عن الأمة لتمكينها من الدفاع عن التشريع الذي يكفل هذه الحقوق)<sup>(٤)</sup>.

- كرّست المرأة نفسها في سبيل نيل حقوقها في الاتحادات النسائية، وشاركت من خلالها في المؤتمرات العالمية التي تدرس وضع المرأة، كما زاد عدد مدارس البنات، ودخلت الجامعات، وفي عام ١٩١٩م خرجت المرأة في مظاهرات لمناهضة الاحتلال الإنجليزي، وتحول المسار في

(١) انظر: الحركات النسائية في الشرق وصلتها بالاستعمار والصهيونية العالمية، محمد فهمي عبد الوهاب، دار الاعتصام، القاهرة، بدون تاريخ لطبعة، ص ١٤.

(٢) مرجع سابق، ٢٠٤-٢٠٥.

(٣) مرجع سابق، ٢٠٦، حقوق المرأة في الكتابة العربية منذ عصر النهضة، ص ٨٥.

(٤) حقوق المرأة في الكتابة العربية منذ عصر النهضة، ص ٨٥.

تلك المظاهرة إلى نزع المرأة للحجاب، وأول من ابتدأت بذلك " هدى الشعراوي" <sup>(١)</sup>، وذلك بعد عودتها من المنفى، وأتبعها النساء فنزعن الحجاب بعد ذلك.

- محاولة توظيف الدين ولّي أعناق النصوص لتصبح صالحة للاستدلال عليها في كتاباتهم ودعواتهم، وإذا استعصت نصوصه على التفسير والتأويل استبعدوه أو بحثوا عن غيره، ليعتمدوه مرجعية لهم <sup>(٢)</sup>.

أبرز رواد هذه المرحلة، وأعمالهم:

أولاً: قاسم أمين.

اسمه ومولده:

قاسم بن محمد أمين، وولد بطرة في مصر عام ١٢٧٩م، من أصل كردي، ونشأ بالإسكندرية، وبها تعلم، وعاش ومات في القاهرة <sup>(٣)</sup>.

علاقته بنشأة الفكر النسوي في العالم الإسلامي:

قاضي وكاتب عربي، تعلم في جامعة الأزهر، وكان وثيق الصلة بمحمد عبده ويعتبر

(١) حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر، ص ٢٠٦-٢٠٥.

(٢) مرجع سابق، ٢٠٧.

(٣) انظر: الجمهرة موسوعة الكترونية شاملة لمفردات المحتوى الإسلامي، المرجع السابق، <https://islamic-content.com/person/8471>، تاريخ الدخول: ١٤٤٢/٧/٢٦هـ، وقت الدخول: ١٠:٠٠ص.

(٤) محمد عبده حسن خير الله، ولد في حصة شبشير من قرى إقليم الغربية ونشأ في قرية "محلة نصر" تبعد عن دمنهور نحو خمسة عشر كيلومتراً، فهو معتزلاً متطرفاً، وابتدأ محمد عبده عمله الإصلاحية الذي ينشده في ظل الاحتلال الإنجليزي بمهاجمة الأزهر ونقد المحاكم ونقد الحياة الاجتماعية وكرومر المستعمر من ورائه يقطف الثمار، لم يكن يرى حرجاً من اقتباس القوانين التشريعية الغربية؛ لإعجابه بالثقافة الغربية وهو الذي جعله يبالغ في انتقاص الأزهر، فقد كانت أفكار محمد عبده منطلقاً للهجوم على موقف الشريعة من المرأة، والذي سرت فيه فكرة أن المرأة ليست متساوية مع الرجل في الحقوق والواجبات ومن أخطر آثار محمد عبده التي تعد ركيزة من ركائز العلمانية في العالم الإسلامي إضعاف مفهوم "البراء والولاء، ودار الحرب ودار الإسلام" إذ كان الشيخ أعظم من احترأ عليه من المنتسبين للعلماء، لا يتعاون مع الحكومة الإنجليزية الكافرة فحسب، ولكن بدعوته الصريحة إلى موالاة الإنجليز وغيرهم -بحجة أن التعاون مع الكفار ليس محرماً من كل وجه- ودعوته إلى التقريب بين الأديان، فلم يكون علمانياً ولكن أفكاره تمثل بلا شك

أحد الداعمين له وكان يقف وراءه ويسانده ويدافع عنه ويبين له المسائل الفقهية الخاصة بالنساء، كما فهمها محمد عبده بنفسه من نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية<sup>(١)</sup>، وكذلك سعد زغلول<sup>(٢)</sup>، "وهو الذي ضمن تنفيذ أفكار قاسم أمين تنفيذاً عملياً"<sup>(٣)</sup> درس قاسم أمين القانون بجامعة مونبيلييه بفرنسا، التقى بامرأة فرنسية خلال تواجده في فرنسا وكان لها أثر عظيم في أفكاره، وعمل في النيابة والقضاء، وهو أحد رواد الفكر النسوي، فقد كان يطالب بتحرير المرأة العربية، ودعا إلى اقتفاء أثر المرأة الغربية، ودعا إلى سفورها وتعليمها ومشاركتها الرجل في الحياة العامة<sup>(٤)</sup>، ونحا نحو العلمانية والليبرالية في طرح قضايا المرأة، والتزم بمنهج البحث الاجتماعي الغربي، واستشهد بأقوال المفكرين الغربيين<sup>(٥)</sup>.

حلقة وصل بين العلمانية الأوروبية والعالم الإسلامي، انظر: الدرر السنية مرجع علمي موثق على منهج أهل السنة والجماعة، المشرف: علوي عبدالقادر السقاف، <https://dorar.net/firq/897>، تاريخ الدخول: ٢٢/٠٧/١٤٤٢هـ، وقت الدخول: ١٩: ١٠ص، انظر: أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، سيد بن حسين بن عبدالله العفاني، دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع، جدة - السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م، ٨٤/١، ٨٥، ٨٦، ٨٨.

(١) انظر: المؤامرة على المرأة المسلمة، ص ٦٣.

(٢) سعد زغلول الرجل الذي أهده قاسم أمين كتابه "المرأة الجديدة" وكان له موقفه من المرأة في المظاهرات حيث انتزع النقاب من وجهه (هدى شعراوي) علامة على الدخول في عصر السفور، انظر: أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، سيد بن حسين بن عبدالله العفاني، المرجع لسابق، ١٠٤/١.

(٣) المؤامرة على المرأة المسلمة، المرجع السابق، ص ٦٤.

(٤) انظر: موسوعة العربية الميسرة، مجموعة باحثين، ٢٥٢٤/٧.

(٥) انظر: حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر، مرجع سابق، ص ٢٠٢.

ولعل أبرز مؤلفاته هي:

• كتاب (تحرير المرأة):

وهي من أكثر الكتب التي أثارت ضجة فكرية وجدلاً عنيفة، إذ انه نفى أن يكون الحجاب تنفيذاً لتعاليم الإسلام، ويعتبره "عادة" لا "شرع" فقال: "...إن الأوامر الإلهية يجب الإذعان لها دون بحث ولا مناقشة، ولكننا لا نجد نصاً في الشريعة يوجب الحجاب، على هذه الطريقة المعهودة، وإنما هي عادة عرضت عليهم من مخالطة بعض الأمم، فاستحسنوا وأخذوا بها وبالغوا فيها وألبسوها لباس الدين، والدين براء منها"<sup>(١)</sup>، وطالب بمنح المرأة الحق المطلق في إنهاء العلاقة الزوجية وتقييد الحق الممنوح للرجل، وضبط وتقييد نظام تعدد الزوجات، ولم يطالب بالمساواة بين الرجل والمرأة في تعليم في جميع مراحل<sup>(٢)</sup>.

والناظر لكتابه يجد أنه يستشهد بنصوص شرعية، باستناده لتفسيرات محمد عبده في الآيات القرآنية المختصة بالمرأة مثل الحجاب والزواج والطلاق والتعدد؛ لأجل أن توافق مطالباته الحقوق الشرعية للمرأة المسلمة.

• كتاب (المرأة الجديدة):

ودعا فيه إلى التحرر الكامل للمرأة ومستنداً في ذلك إلى العلوم والفكر الاجتماعي الأوروبي<sup>(٣)</sup>، وإعادة قراءة النصوص الدينية بعيون النظرة التجديدية الغربية<sup>(٤)</sup>، وأبرز ما ورد فيه: رغبته بأن تكون المرأة العربية كالمرأة الغربية؛ لتأثره بأوروبا وعلومها وتقدمها وينظر أن تقدمهم بسبب تحرر المرأة الغربية!! حيث قال "كل مطلع على حركات النساء الغربيات وأعمالهن، لا يشك في أنهن يأتين من الأعمال العظيمة ما لقوام للمدينة بدونه، لا يوجد فرع من فروع الصناعة والتجارة، ولا علم من العلوم، ولا فن من الفنون إلا والمرأة عاملة فيه مع

(١) قاسم أمين تحرير المرأة والتمدن الإسلامي، محمد عمارة، دار الشروق، القاهرة- مصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م، ص ٧٠.

(٢) قاسم أمين تحرير المرأة والتمدن الإسلامي، مرجع سابق، ص ٩٤.

(٣) تاريخ الحركات النسائية في الوطن العربي، مرفت التلاوي، مجموعة باحثين، ص ٢٨.

(٤) انظر المرأة وقضاياها دراسات مقارنة بين النزعة النسوية والرؤية الإسلامية، مجموعة من المؤلفين، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨، ص ٩٧.

الرجل كنفًا بكتف" <sup>(١)</sup>، لأنها كما يزعم وصلت للشعور بالاحترام لنفسها ولزوجها ولعائلتها، سبب الحرية، وذكر في ثنايا كتابه الفرق بين الحرية والحجاب، من حيث النتيجة التي تترتب عليها! حيث أن الحجاب يضع المرأة في طريق وصف الأدوات والأمتعة، وتجنّي على الإنسانية، أما الحرية فيها تخدم الإنسانية، وتسوق المرأة في طريق التقدم العقلي والكمال الأدبي!! ومن الملاحظ في كتاباته أن الحجاب سبب وعائق لحرية المرأة فقد ذكر أول خطوة في سبيل حرية المرأة هو تمزيق الحجاب حيث قال: "أول عمل يعد خطوة في سبيل حرية المرأة هو تمزيق الحجاب ومحو آثاره"، ويعتبره من أفضع أشكال الاستعباد <sup>(٢)</sup>. وتحدث أنه لا يقبل "حق ملكية الرجل للنساء" ويرى ترك الحرية للنساء حتى ولو أدى الأمر إلى "إلغاء نظام الزواج، حتى تكون العلاقات بين الرجل والمرأة حرة، لا تخضع لنظام، ولا يحددها قانون" <sup>(٣)</sup>.

ثانياً: هدى الشعراوي.

اسمها ومولدها:

هدى بنت محمد سلطان باشا، ولدت في بلدتها "المنيا" من الوجه القبلي (بمصر) عام ١٢٩٦هـ، عاشت وماتت بالقاهرة <sup>(٤)</sup>.

علاقتها بنشأة الفكر النسوي في العالم الإسلامي:

تعتبر من رائدات الفكر النسوي في مصر، تزوجت علي باشا الشعراوي أحد أعضاء الجمعية التشريعية، وتوفي زوجها وخلف لها ثروة عظيمة، فتفرغت للأعمال الاجتماعية ومناصرة المرأة <sup>(٥)</sup>، وقد قامت بتأسيس الاتحاد النسائي المصري ١٩٢٣م، وهو أول اتحاد

(١) المرأة الجديدة، قاسم أمين، (مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، تاريخ الطبعة، ٢٠١٢م)، ص

(٢) انظر: مرجع سابق، ص ٤١، ٣١، ٣٠.

(٣) مؤامرة على المرأة المسلمة تاريخ ووثائق، السيد أحمد فرج، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة ش.م.م، الطبعة الثانية ١٩٨٦م، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠م، ص ٧٠.

(٤) انظر كلاً من: معجم أعلام النساء، المرجع السابق، ص ١٧٩، الجمهرة موسوعة الكترونية شاملة لمفردات المحتوى

الإسلامي، المرجع السابق، <https://islamic-content.com/person/13131>، تاريخ الدخول:

٢٦/٧/١٤٤٢هـ، وقت الدخول: ١٠:٠٠ص.

(٥) معجم أعلام النساء، محمد ألتونجي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١، ص ١٧٩.

يطالب بحقوق المرأة، وهذه الحقوق هي "الأهداف التي حرص الاستعمار على الوصول إليها وردد نفس المبادئ التي نادى بها من قبل (مرقس فهمي) ونقلها عنه (قاسم أمين)"<sup>(١)</sup>، وأنشأت مدرسة ومشغلاً مهنيًا لتعليم البنات مجاناً، وأسست دار للعلاج مجاناً، ومثلت المرأة المصرية طوال ربع قرن في المؤتمرات الدولية، وأصدرت مجلة "المصرية"، وتعتبر أول من نزعَت الحجاب في القاهرة؛ وذلك عندما قامت المظاهرات في القاهرة ضد الإنجليز عام ١٩١٩م، وهي أول مظاهرة نسائية سياسية، كما أسست جمعية "الاتحاد النسائي العربي ١٩٤٤م"، وقد شارك في هذا الاتحاد مندوبات من الأقطار العربية المختلفة، واتخذت فيه القرارات (المعتادة) وفي مقدمتها: مساواة الجنسين في التعليم الابتدائي، وفي الحقوق السياسية، وتعديل قوانين الطلاق وتعدد الزوجات وحضانة الأولاد، والحد من سلطة الولي أياً كان وجعلها مماثلة لسلطة الوصي، وأنشأت مجلة باللغة الفرنسية ثم أتبعها بمجلة باللغة العربية "المصرية"، للدفاع عن حقوق المرأة الاجتماعية<sup>(٢)</sup>.

المرحلة الثالثة: مرحلة دخول الفكر النسوي المتطرف.

أبرز سمات هذه المرحلة:

- انتقل الفكر النسوي في هذه المرحلة من مرحلة التأثير بنمط الحياة الظاهري والعملي للمرأة الغربية إلى مرحلة استلهاهم الرؤى الفلسفية الغربية وجعلها عقيدة للمرأة في حركتها ووضعها؛ باعتبارها إطاراً تحليلياً بديلاً عن الرؤية القديمة التي اعتبرت رجعية وتقليدية؛ فقد رفضوا كل أدوات الاجتهاد التي اعتمدها العلماء من أجل استنباط الأحكام من النصوص القطعية الثبوت القطعية الدلالة، فرفضوا بالتالي: علوم أصول الفقه، وعلوم القرآن الكريم، وعلوم اللغة العربية، ولعل أبرز مجالات الطعن في النصوص القطعية التي تتعلق بالزواج والطلاق والشهادة والميراث والعورة واللباس وقوامة الرجل،

(١) الاختلاط بين الرجال والنساء، شحاته صقر، دار اليسر، مكتبة الشاملة الحديثة، الطبعة الأولى، ٢٠١١ م، ٣٠٤/١.

(٢) انظر كلاً من: موسوعة العربية الميسرة، مجموعة باحثين، ٣٤٩٣/٧، الاختلاط بين الرجال والنساء، مرجع سابق، ٣٠٤/١.

- والتي ربطوها بالحقبة التاريخية التي نزلت فيها<sup>(١)</sup>.
- انتشرت في بعض الأدبيات الربط بين تحسين وضع المرأة أو تغييره وبين التغيير الشامل والجذري في قيم المجتمع، ونظمه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وبالتالي تحولت المطالبات في مسألة المرأة إلى مطالبات متطرفة<sup>(٢)</sup>.
- زاد الاهتمام بدراسة النوع "الجندر" حسب أطروحات الدراسات الغربية التي تنكسر لطبيعة الأنثى وخصوصيتها، وتقوم بالمساواة المطلقة في كل مجالات الحياة، ولا يزال يطرح مصطلح النوع إطاراً تحليلياً لقضية المرأة في بعض الدراسات النسوية، وبعض الندوات والمؤتمرات التي تعقد في الدول العربية بدعم وتشجيع من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية<sup>(٣)</sup>.

أهم رواد هذه المرحلة:

أولاً: محمد الشحرور.

اسمه ومولده:

محمد الشحرور ولد في قارة ريف دمشق في مدينة سوريا<sup>(٤)</sup>.

علاقته بنشأة الفكر النسوي في العالم الإسلامي:

مهندس وباحث ومفكر سوري، أحد أستاذ الهندسة المدنية في جامعة دمشق، ومؤلف ومنظر لما أطلق عليه القراءة المعاصرة للقرآن، بدأ شحرور كتاباته عن القرآن والإسلام بعد عودته من موسكو واتهمه البعض باعتناقه للفكر الماركسي، بسبب قضائه فترة شبابه في الاتحاد السوفيتي في سنة ١٩٩٠<sup>(٥)</sup>، ألف عدة كتب من بينها "الكتاب والقرآن قراءة

(١) المرأة في منظومة الأمم المتحدة رؤية إسلامية، المرجع السابق، ص ٣٩.

(٢) انظر: مفهوم النسوية دراسة نقدية، مرجع سابق، ص ٨٨.

(٣) انظر: حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر، مرجع سابق، ص ٢١٢.

(٤) انظر: موقع الإلكتروني كيبديا، <https://ar.wikipedia.org/wiki>، تاريخ الدخول: ١٤٤٢/٧/٢٦ هـ، وقت الدخول: ٤٦:٣٠ م.

(٥) انظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <https://ar.wikipedia.org/wiki>، تاريخ الدخول، ١٤٤٢/٧/٢٠ هـ، الساعة: ٥٢:٠١ م.

معاصرة" يعتمد على التفسير اللغوي للقرآن<sup>(١)</sup>، من أبرز مغالطاته في كتبه:

- أنه يقرأ القرآن الكريم بقراءة جديدة تعبر عن فهم شاذ لكثير من الآيات وخاصة التي تتناول شؤون وقضايا المرأة فخرج بذلك بفقه جديد يدعم المساواة بين المرأة والرجل، فمن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، المساواة في الإرث بين المرأة والرجل، وتفسير للزينة<sup>(٢)</sup> في قوله تعالى ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾<sup>(٣)</sup>،
- حاول التشكيك في الإعجاز التشريعي، ونقضه، وذكر عدم صلاحيته ومخالفته للعقل<sup>(٤)</sup>.
- دعاء إلى تحديث الشريعة وعصرنتها، وإعادة قراءة آيات الإرث والقوامة، كما إنكار تعدد الزوجات وأنه لا يجوز التعدد إلا بالأرملة ذات الأيتام حيث: قال "أن الله تعالى لا يسمح فقط بالتعددية سمحاً بل أمر بها في الآية أمراً لكنه يشترط لذلك شرطين: أن تكون الزوجة الثانية والثالثة والرابعة أرملة ذات أولاد، والشرط الثاني أن يتحقق الخوف من عدم الإقسط إلى اليتامى وطبيعي أن يلغي الأمر بالتعددية في حال عدم تحقق الشرطين"<sup>(٥)</sup>، كما أجاز ظهور المرأة عارية أمام المحارم، وأنكر الحجاب الشرعي، وأجاز النظرة للمرأة غير المحرم وغير ذلك من أنواع التحريف واللعب بكتاب الله تعالى<sup>(٦)</sup>.

ثانياً: نوال السعداوي.

اسمها ومولدها:

أديبة مصرية، وقاصة، وروائية معاصرة، وناشطة في مجال حقوق المرأة ولدت عام

(١) انظر: المرأة في منظومة الأمم المتحدة رؤية إسلامية، مرجع سابق، ص ٢١٤.

(٢) انظر: المرجع السابق: ص ٤٢.

(٣) سورة النور، آية: ٣١.

(٤) انظر: دعاوى الطاعنين في القرآن الكريم = الطعن في القرآن الكريم والرد على الطاعنين، عبد المحسن زين بن متعب المطيري، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م، ١/١٣٣.

(٥) نحو أصول جديدة للفقه الإسلامي فقه المرأة (الوصية - الإرث - القوامة - التعددية - اللباس)، محمد شحرور، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م، ص ٣٠٣.

(٦) انظر: دعاوى الطاعنين في القرآن الكريم = الطعن في القرآن الكريم والرد على الطاعنين، المرجع السابق،

١٩٣٠م، في كفر طحلة، بمصر<sup>(١)</sup>، توفت في عام ٢٠٢١م.

### علاقتها بنشأة الفكر النسوي في العالم الإسلامي:

من أهم أعلام الفكر النسوي المتطرف في هذا العصر؛ لكثرة طرحها وآرائها المتعلقة بالمرأة والمصادمة للشريعة الإسلامية، حضرت مؤتمرات عدة، وشاركت في عدد من الندوات، وألفت العديد من البحوث والدراسات المتعلقة بالمرأة، ولكثرة اهتمامها بالموضوع الجنسي، ألفت كتب تتعلق بالجنس، وأصرت فيها على عدم وجود فوارق بين المرأة والرجل، وإنما جاء من موروث ثقافي ذكوري فمن بين هذه الكتب: "المرأة والجنس"، و"الرجل والجنس"، و"المرأة والصراع النفسي"، وسمته بأرشيف الملذات الجنسية<sup>(٢)</sup> وألفت أيضاً "الأثنى هي الأصل"، والوجه العاري للمرأة العربية، وقد تميزت أيضاً بالحدة والجراءة في التعبير<sup>(٣)</sup>، كذلك عن أن الحجاب من صور العبودية، وتناولت في كتابها "عن المرأة والدين والأخلاق" طالبت بفصل الدين عن حياة النساء والسير نحو التقدم، وتقصد بذلك تحريض النساء على الدين وذكرت أنه سبب في اضطهاد المرأة، بل أنها تعتبر أن الزواج مثله مثل البغاء!! والعياذ بالله، حيث قالت "إن الزواج القائم على الفلوس والأموال لا يختلف في جوهره عن البغاء"<sup>(٤)</sup>، وشبهت عقد الزواج بعقد تمليك تفقد فيه المرأة ملكيتها لنفسها وتسلمها للزوج! فهي بذلك تطالب فصل الأحوال الشخصية عن الشريعة الإسلامية؛ لأنه بزعمها لا يحافظ على سلامة الأسرة وحقوق النساء والأطفال!، وغيرها الكثير من الآراء المصادمة للشريعة الإسلامية.

### المرحلة الرابعة: الثورة الإلكترونية.

مع التقدم الرقمي أصبح من السهل وصول الأفكار وتداولها وانتشارها، والفكر النسوي المتطرف من هذه الأفكار التي كان للثورة الإلكترونية الأثر الكبير في انتشارها في

(١) معجم أعلام النساء، مرجع السابق، ص ١٧٦.

(٢) انظر: المرأة في المنظومة الأمم المتحدة رؤية إسلامية، مرجع سابق، ص ٤٠.

(٣) انظر: معجم أعلام النساء، مرجع سابق، ص ١٧٦.

(٤) عن المرأة والدين والأخلاق، نوال السعداوي، الناشر مؤسسة هنداوي سي آي سي، تاريخ الطبعة، ٢٠١٧،

العالم الإسلامي؛ مما سهل على رائدات الفكر النسوي في العالم الغربي والإسلامي تجديد الفكر النسوي، وذلك عن طريق استغلال وسائل التقنية في إعلاء أصواتهن، وخلق مجتمع عالمي من النسويات اللاتي يستخدمن التكنولوجيا الحديثة بأنواعها<sup>(١)</sup> في نشر كتابتهن التحريضية على الأسرة والمجتمع والوطن، وكان لهن الأثر في تغيير الفتيات للهروب، والتمرد على أحكام الشريعة الإسلامية؛ والسبب يكمن في قلة الرقابة والاحتساب وعدم السيطرة مما جعلن كثير من الفتيات بمختلف أعمارهن ينجرفن لهذا الفكر الضال.

والجدير بالذكر أن أغلب المناصرات للفكر النسوي المتطرف في مواقع التواصل الاجتماعي يتخفون تحت أسماء مستعارة؛ لحفظ قيمتهم الاجتماعية، وخشية الهجوم المجتمعي عليهن.

### وخلاصة القول:

بأن مفهوم النسوية هو رؤية علمانية إلحادية التي ترفض مرجعية الشريعة، فهي دين آخر، تطالب بحقوق مخالفة لكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وتلزم الواقع بتبني المواثيق الدولية المحاربة للإسلام<sup>(٢)</sup>.

فبعد الثورة الفرنسية وطرح (العلمانية) كبديل للديانات السماوية أصبحت تتلون العلمانية الإلحادية بألوان في كل عصر والهدف واحد، فمره تخرج باسم العلمانية، ثم إذا تكاثرت عليها الردود غيرت لبوسها إلى (الحداثة) فإذا تكاثرت عليها الردود غيرت لبوسها إلى (الديمقراطية والحرية)، وانتهى بها الحال الآن إلى (النسوية) وكلها تنطلق من مشكاة واحدة وهي (الإلحاد)، والتي ترفض الأديان عموماً ودين الإسلام خصوصاً، وكلما تلبست بمسمى مذهب جديد وضعت له تاريخاً جديداً، والهدف يتكرر فيها جميعاً، إلا وهو نشر الإلحاد، ورفض الدين والقيم، وزرع العداوة بين أركان الأسرة الواحدة من حيث لبس المفاهيم، وخلط الحقوق والواجبات، ومحاربة القيم.

(١) انظر: الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حداد ناريمان، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، ٢٠١٨-٢٠١٩، ص أ.

(٢) انظر: من خالفك في المرجعية فقد خالفك في الدين، سامي عامري، محاضرة على شبكة اليوتيوب، <https://www.youtube.com/watch?v=rNrOA3rzhy4>، تاريخ الدخول: ١٥/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخل: ٥٠:٥٠ صباحاً، الأحد.

## المبحث الثاني

أهمية الاحتساب على الفكر النسوي، ومشروعية الاحتساب عليه

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: أهمية الاحتساب على الفكر النسوي.

المطلب الثاني: مشروعية الاحتساب على الفكر النسوي.

## المطلب الأول

### أهمية الاحتساب على الفكر النسوي

إن الاحتساب شعيرة من أعظم شعائر الدين وهي الركيزة الأولى في الدين والتي أمر الله ﷻ أنبيائه ورسوله للقيام بها، فالدين العظيم ما قام إلا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهو ضرورة دينية بشرية ليقوم الدين ويحيى الأفراد والمجتمعات بسلام وأمن وأمان بتوفيق الله ﷻ<sup>(١)</sup>.

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الذي أنزل الله به كتبه، وأرسل به رسوله، وهو من الدين"<sup>(٢)</sup>، فيه حمى الله أهل الإسلام من نزوات الشياطين ودعوات المبطلين، وأذل الله به أهل المعاصي والمبتدعين، وما تحققت تلك الشعيرة في أمة ووجدت في مجتمع إلا عم الخير والصلاح، وانتشرت أسباب النجاح والفلاح، وما عطلت في مجتمع وهمش دورها، إلا فشا فيه الفساد والضلال، وشاعت الجهالة، واضمحلت الديانة، فبضعفها يستشري الفساد، وتخرب البلاد، ويهلك العباد، وإذا لم يقم بها عقلاء كل بلد فعلى معالم الإسلام السلام<sup>(٣)</sup>.

وتبرز أهمية الاحتساب على الفكر النسوي في عدد من النقاط منها:

١- أن القيام بالاحتساب على الفكر النسوي يؤدي إلى الحفاظ على دين الله ﷻ وشرائعه، فالفكر النسوي معادي ومحارب للدين الإسلامي ويشعر، ويأمر بما يضاد دين الإسلام وعقيدته وشرائعه لقول الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: الاحتساب على الشذوذ، فهد بن إبراهيم النفسية، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الحسبة والرقابة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٣٥-١٤٣٦هـ، ص ٢١.

(٢) الحسبة، شيخ الإسلام ابن تيمية، مؤسسة السعيدية، تحقيق: محمد زهري النجار، الرياض، ص ٩.

(٣) انظر: الاحتساب على منكرات العزاء، ظافر بن حسن آل جبعان، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ، ص ٢٦.

(٤) سورة الحج، آية: ٤١.

٢- الاحتساب على الفكر النسوي يؤدي إلى الحفاظ على المجتمع من الانحلال الخلقي، وانتشار الفساد وقطع سبل الوقوع فيه، لقول الرسول ﷺ: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً، ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعاً»<sup>(١)</sup>.

٣- أن القيام بالاحتساب على الفكر النسوي يحفظ كيّان الدولة وسيادتها ومكانتها؛ ذلك ان الفكر النسوي قائم على التمرد على الولاية سواء كانت ولاية الأب أو الزوج، ومن تمرد على الاسرة سيتمرد على المجتمع ويتمرد على الولاية في نهاية المطاف، فهي سلسلة واضح نهايتها ومآلها، وقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَمَا زَكَى مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

٤- الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف يؤدي إلى مكافحة هذا الفكر الضال، وإحباط أعمالهم، وكشف خططهم وعملائهم.

٥- الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف يقوي علاقة والترابط داخل الأسرة؛ كونه يبين الحقوق والواجبات بين أفرادها.

والاحتساب على الفكر النسوي المتطرف له أهمية كبيرة كونه متعلقاً بقضية مجتمعية من أهم القضايا الاجتماعية، وهي قضية المرأة التي لا تمثل نصف المجتمع فحسب؛ بل يترتب عليها البنية الاجتماعية للمجتمع ككل، والتي اتخذها كثير من الأطراف المتنازعة على اختلاف توجهاتها ميداناً للصراع<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح البخاري، كتاب: الشريعة، باب: هل يقرع في القسمة والاستهام فيه؟، مجلد ٣/١٣٩، رقم الحديث: ٢٤٩٣.

(٢) سورة النور، آية: ٢١.

(٣) انظر: إشكالية المصطلح النسوي دراسة دلالية، خالد بن عبد العزيز السيف، الدار العربية لطباعة والنشر، الخبر، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ، ص ٢١٤.

## المطلب الثاني مشروعية الاحتساب على الفكر النسوي

إن المحافظة على مجتمعنا المسلم وصيانتة من كل ما قد يشوبه من المخالفات والانحرافات التي تؤدي إلى زعزعة الإيمان في قلوبهم مسؤولية كل مسلم بحسبه<sup>(١)</sup>، ولا يأتي ذلك إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي ينتج عن تركه تفشي المنكرات وظهورها في المجتمع المسلم، وقد جاءت العديد من نصوص الكتاب والسنة متضمنة الأمر بالاحتساب، والحث عليه، ومتوعة من تركه بالهلاك والخسران<sup>(٢)</sup>. ولعلي أن استعرض بعضاً مما جاء من الأدلة الواردة في الكتاب والسنة على مشروعية الاحتساب.

### الفرع الأول: الأدلة من القرآن الكريم.

- قال تبارك وتعالى: ﴿وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.
- وفي هذه الآية الكريمة توجيه من الله ﷻ بالقيام بشعيرة الاحتساب وأن يتصدى أهل العلم للمنكرات التي من ضمنها الانحرافات الفكرية حتى يستقيم أمر الدنيا والدين فكل من دعا الناس إلى خير، أو قام بنصيحه فإنه يدخل في هذه الآية<sup>(٤)</sup>.
- قال تبارك وتعالى في كتابه: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

(١) انظر: الحسبة، ابن تيمية، تحقيق: صالح اللحام، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، ص ٥٥.

(٢) انظر: الاحتساب على منكرات الطب البديل، عائشة محمد عمر الشمسان، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ، ص ٥٢.

(٣) سورة آل عمران، آية: ١٠٤.

(٤) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: سعد فواز الصميل، دار الجوزي للنشر والتوزيع، الدمام، الطبعة الأولى، ٢٨٨/١.

وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ.. ﴿١﴾.

في هذه الآية امتدح الله ﷺ أمة محمد ﷺ بأنها خير أمة؛ لقيامها بشعيرة الاحتساب، فإذا تركوا تغيير المنكر وتواطؤوا عليه، زال عنهم اسم المدح، ولحقهم اسم الذم، وكان ذلك سبباً لهلاكهم (٢).

- قوله تبارك وتعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٣).

ذكر الله ﷻ صفات المؤمنين المحمودة وهي التناصر والتعاقد، ونصرة المسلم تكون بنهيه عما يفسد فكره ويؤدي بيه إلى الانحرافات ومنها الانحرافات الفكرية، وقد ورد عن الرسول ﷺ أنه قال: «المؤمن للمؤمن كالبنان يشد بعضه بعضاً»، وشبك بين أصابعه (٤)، وأكد ﷻ بأن من اتصف بصفات المؤمنين وهي التناصر والتعاقد يدخل في -رحمه الله- ﷻ، عكس المنافقين فمن صفاهم الذميمة أنكارهم المعروف وأمرهم بالمنكر (٥)، حيث قال تبارك وتعالى: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ (٦).

(١) سورة آل عمران، آية: ١١٠.

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان، محمد بن أحمد أبي بكر القرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة لنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، ٢٦٤/٥.

(٣) سورة التوبة، آية: ٧١.

(٤) صحيح البخاري، كتاب: صلاة، باب: تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، رقم الحديث: ٤٨١، مجلد: ١، ص ١٠٣.

(٥) انظر: تفسير القرآن العظيم، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، ص ٨٩٠.

(٦) سورة التوبة، آية: ٦٧.

## الفرع الثاني: الأدلة من السنة النبوية.

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأى منكم منكراً، فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»<sup>(١)</sup>.
- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل»<sup>(٢)</sup>.

يتبين في الحديثين السابقين حرص رسولنا ﷺ وأمره بالقيام بشعيرة الاحتساب على المنكرات كلاً بحسب استطاعته، والفكر النسوي المتطرف من المنكرات التي يجب عليه الاحتساب؛ حفاظاً على شعيرة الله وإقامتها، وحفاظاً على الأسرة على وجه الخصوص وعلى المجتمع على وجه العموم.

- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مروا بالمعروف، وانهموا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم»<sup>(٣)</sup>.
- عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم»<sup>(٤)</sup>.

ويتبين من الحديثين السابقين وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتحذير من

(١) صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: النهي عن المنكر من الإيمان، مجلد: ١/٥٠، رقم الحديث: ٤٩.

(٢) صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب، مجلد: ١/٦٩-٧٠، رقم الحديث: ٥٠.

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب: الفتن، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حديث حسن، مجلد: ٥/٤٨٠، رقم الحديث: ٤٠٠٤.

(٤) سنن الترمذي، أبواب: الفتن عن رسول الله ﷺ، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حديث صحيح، مجلد: ٤/٤١، رقم الحديث: ٢١٦٩.

ترك القيام بشعيرة الاحتساب؛ لأن ترك الاحتساب يؤدي إلى معاقبة كل من الطرفين فاعل المنكر والساكت عنه، كما أن الأخذ بأيدي المنحرفين والانكار عليهم سبب للنجاة من عقوبة الله ﷻ، والفكر النسوي المتطرف من المنكرات التي يجب التصدي لها ومحاربتها حتى لا يستشري الفساد الأخلاقي في المجتمع.

## المبحث الثالث

### الفرق بين "الفكر النسوي المتطرف" و"برنامج تمكين المرأة"

إن الاهتمام بتمكين المرأة في العالم الإسلامي بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص ليس وليد الاهتمامات المعاصرة العربية والعالمية، أو وليد اللحظات الراهنة التي تتسارع فيها الدول العربية بتحسين أوضاع المرأة، بل قد سار الاهتمام بها وبتمكينها منذ فجر التاريخ الإنساني، ومنذ أن أشرق نور الإسلام في شبه الجزيرة العربية، حيث جاء الإسلام محرراً للمرأة مؤكداً على أحقية وأهمية تعليمها وتأهيلها، مقررًا لها الكثير من الحقوق، وموجباً عليها الكثير من الواجبات، فالإسلام هو أول من اعترف للمرأة بآدميتها وإنسانيتها وبشخصيتها القانونية وهويتها المستقلة، وجعل لها حرية الرأي والاختيار، وحرية التصرف في شؤونها ومالها الخاص فليس لأحد حق أن يتصرف بحقوقها المالية إلا برضا منها، وفيما يناط إليها من مسؤوليات<sup>(١)</sup>.

على عكس ما يحدث في الدول الغربية والتي كما ذكرت سابقاً تمتنهن المرأة وتمتتع عن إعطائها حقوقها المشروعة منذ الأزل، مما دعا إلى إيجاد منظمات حقوقية نسوية تسن قوانين يدعون من خلاله لفرض حقوق المرأة وهم في الحقيقة يسعون إلى طمس هويتها وأنوثتها، فنتج مصطلح (تمكين المرأة) وهو مصطلح غربي من المصطلحات المحدثّة، والذي دخل إلى لغتنا العربية حديثاً، وصار يتكرر بشكل كبير، وخاصة على ألسنة الناشطات النسويات، وهذا المصطلح انتشر من خلال الوثائق الدولية الخاصة بالمرأة، والصادرة عن هيئة الأمم المتحدة<sup>(٢)</sup>، ولا تقصد هذه المنظمات العناية بعمل المرأة أو توظيفها أو تذليل العقبات التي تقف بطريقها لتحقيق مساواتها بالرجل فقط، بل يسعون إلى تقوية المرأة لتتغلب على الرجل في الصراع الذي يحكم العلاقة بينهما

(١) انظر: دراسة تمكين المرأة وسبل تدعيم مشاركتها في التنمية بدول مجلس التعاون، نورية علي حمد، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، البحرين-المنامة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ، ص ٢٩.

(٢) انظر: مقال: رؤية شرعية لمصطلح "تمكين المرأة" أو "استقواء المرأة"، حسام الدين عفانة دكتوراه فقه وأصول من كلية الشريعة جامعة أم القرى بالسعودية، سنة ١٩٨٥م.

وفقاً للثقافة الغربية التي فرزت ذلك المصطلح، ويتماشى ذلك التفسير مع الفكر النسوي المتطرف، فمصطلح (تمكين المرأة) عند الغرب؛ القوة المتمددة والقسرية، فهو يتركز حول مفهوم القوة والصراع بين المرأة والرجل، وكأتهما وحدتان منفصلتان وليساً لأسرة واحدة<sup>(١)</sup>، فمصطلح (تمكين المرأة) عند الغرب يهدف إلى؛ تمرد المرأة وإرغامها فيما ليس من صالحها، وخلخلة مكانة المرأة وإضعافها، ومخالفة لفطرتها، ومن أمثلة ذلك؛ توظيف المرأة في الأعمال الشاقة، وغيرها من الأعمال التي فيها انتهاك لفطرتها وطبيعتها وخصوصيتها، فشتان بين (تمكين المرأة) في المفهوم الغربي وبين (تمكين المرأة) الذي سنته الشريعة الإسلامية، وقد وضعت المملكة العربية السعودية برنامجاً (لتمكين المرأة) يعمل على الإصلاح والتطوير والتغيير الإيجابي لصالح المرأة والمستمد أولاً وأخيراً من القرآن الكريم والسنة النبوية، والعمل على إيجادها على أرض الواقع، فولاة الأمر حفظهم الله مطبقين لشرع الله، ومهتمين لشأن المرأة وتمكينها، ووضعت ضمن خطط رؤية ٢٠٣٠م، وقد قال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- عن تمكين المرأة "المرأة هي مصدر التطور لأي مجتمع، فمن غير نساء مُمكنات يصعب إصلاح المجتمعات"<sup>(٢)</sup> وقول ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- "تمكين المرأة والشباب محوران أساسيان لتحقيق النمو المستدام"<sup>(٣)</sup> وبلا شك أن قول خادم الحرمين الشريفين وولي عهده -حفظهما الله- لا يتماشى مع ما يهدف إليه أصحاب الفكر النسوي من نشر الانحلال الخلقي والصراع بين الرجل والمرأة، ولا مجال فيه، لخلق ثغرة للخلط بين برنامج تمكين المرأة وبين الفكر النسوي المتطرف.

## الفرع الأول: ماهية الفكر النسوي وبرنامج تمكين المرأة:

### • تعريف: برنامج تمكين المرأة:

"الجهود التي تبذلها حكومة المملكة العربية السعودية لتحقيق المساواة التكاملية بين

(١) انظر: إشكالية المصطلح النسوي دراسة دلالية، مرجع سابق، ص ٢١١-٢١٢.

(٢) صحيفة عكاظ، خادم الحرمين الشريفين: المرأة هي مصدر التطور لأي مجتمع، الرياض،

<https://www.okaz.com.sa/news/local/>، ٢٠٤٥٧١٢، ١٦/٤/١٤٤٢هـ، يوم الجمعة.

(٣) صحيفة الرياض، كلمة الأمير محمد بن سلمان في قمة أوساكا، مجموعة العشرين،

<https://www.alriyadh.com/>، ١٧٦٣٢٥٩، ٢٩/٦/٢٠١٩م.

الرجال والنساء في المجالات المتنوعة، وتعزيز حقوق المرأة، وبرامج الدعم والرعاية الموجهة لها، وبالتالي تحسين بيئة عملها<sup>(١)</sup>.

## • الفروق بين الفكر النسوي وبرنامج تمكين المرأة:

أولاً: من حيث قضية المساواة.

الفكر النسوي المتطرف:

بالغ في المطالبة بالمساواة، ووصلت مطالبهم للمساواة المطلقة، وإلغاء كل الفروق بين الرجل والمرأة، وتجاهل أثر أية فوارق بيولوجية بينهما، على تحديد أدوار أي منهما في الحياة، في محاولة للفصل بين جنس الإنسان ودوره في الحياة، أي أنه ليس بالضرورة أن تقوم المرأة بدور الأمومة، أو أن يقوم الرجل بدور القيم على الأسرة، ومن ثم طالبت بالتساوي التام في التشريعات، كتشريعات الزواج والطلاق والتعدد والميراث والولاية والقوامة وغيرها<sup>(٢)</sup>، فهي بذلك تسعى للتغيير الجذري.

برنامج تمكين المرأة:

يسعى لتحقيق المساواة التكاملية بين الرجال والنساء في المجالات المتنوعة<sup>(٣)</sup>، فكلاهما مكمل للآخر، مع الاعتراف بالفوارق البيولوجية بين الرجل والمرأة، ولا تتخلى المرأة عن دور الأمومة، كما أن الرجل لا يتخلى عن دوره كقيم على الأسرة، وكل التشريعات قائمه وفق الشريعة الإسلامية، على عكس ما يطالب به الفكر النسوي المتطرف.

(١) تمكين المرأة في المملكة العربية السعودية،

<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/womenempowering#header> ١\_٢

اليوم السبت، تاريخ: ٢٧/١٠/١٤٤٢هـ، وقت الدخول: ٢٦:٧ص.

(٢) انظر: موسوعة القضايا المعاصرة للمرأة، النسوية من الغرب إلى الشرق، مرجع سابق، ص ١٨.

(٣) انظر: تمكين المرأة في المملكة العربية السعودية،

<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/womenempowering#header>

اليوم السبت، تاريخ: ٢٧/١٠/١٤٤٢هـ، وقت الدخول: ٢٦:٧ص.

ثانياً: من حيث ماهية الحقوق.

الفكر النسوي المتطرف:

مطالبات غير مشروعة فقد طالبت بالحقوق الشاملة بشقيها المادي والمعنوي؛ كرفع الولاية عن البنات، وإلغاء القوامة على الزوجة، واعتبارهما احتقار للمرأة، ومن ثم فقد طالبت بتغييرات شاملة للأوضاع كلها، وبشكل جذري<sup>(١)</sup>.

برنامج تمكين المرأة:

يعزز حقوق المرأة وفق الشريعة الإسلامية، ويوجد برامج الدعم والرعاية الموجهة لها، وبالتالي تحسن بيئة عملها<sup>(٢)</sup>.

ثالثاً: من حيث طبيعة العلاقة بين الذكر والأنثى.

الفكر النسوي المتطرف:

يرى أن الأنثى كيان منفصل عن الذكر، ومتمركزة حول ذاتها، بل في حالة صراع كوني تاريخي مع الذكر، وأن الفوارق البيولوجية ليست شيئاً يذكر، وأن الفروق النوعية بين الجنسين ما هي إلا نتاج التاريخ والبيئة والتنشئة الاجتماعية<sup>(٣)</sup>.

برنامج تمكين المرأة:

على عكس الفكر النسوي المتطرف فهذه يسعى إلى تكامل الأدوار بين الجنسين انطلاقاً من إقرار الفوارق البيولوجية والفطرية بينهما.

ثالثاً: من حيث الأهداف.

أهداف الفكر النسوي المتطرف:

- ١ - السعي للقضاء على الدين، وهدم تعاليمه، وهو السبب الرئيسي في اضطهاد المرأة<sup>(٤)</sup>.
- ٢ - محاولة إلغاء الأدوار الفطرية بين الجنسين، داخل الأسرة والمجتمع<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: موسوعة القضايا المعاصرة للمرأة، النسوية من الغرب إلى الشرق، مرجع سابق، ص ١٧.

(٢) انظر: تمكين المرأة في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق.

(٣) موسوعة القضايا المعاصرة للمرأة، النسوية من الغرب إلى الشرق، مرجع سابق، ص ١٨.

(٤) انظر: الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر، مرجع سابق، ص ٣٤٥.

(٥) انظر: اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، مرجع سابق، ص ١٥.

- ٣- زرع روح العداة وتكريس الصراع بين الرجل والمرأة، وأنه السبب الأول لحرمانها من حقوقها وتلبية رغباتها، وتكريس الصراع بين المرأة ومجتمعها<sup>(١)</sup>.
- ٤- المساواة المطلقة بين الجنسين دون مراعاة للفطرة السليمة.
- ٥- رفض الولي (السلطة الأبوية).
- ٦- رفض الأمومة والإنجاب، وتعتبرها من عنف ضد المرأة.
- ٧- محاربة نظام الزواج، واستبداله بالعلاقات الجنسية العابرة، طبيعية كانت أو مثلية<sup>(٢)</sup>.
- ٨- نشر الانحلال الخلقي والدعوة إلى الحرية الجنسية<sup>(٣)</sup>.
- ٩- إباحة الإجهاض.

#### أهداف برنامج تمكين المرأة<sup>(٤)</sup>:

- ١- تحقيق المساواة التكاملية بين الرجل والمرأة في مجالات متنوعة.
- ٢- تعزيز حقوق المرأة، وبرامج الدعم والرعاية الموجهة لها.
- ٣- تحسين بيئة عملها في جميع القطاعات.
- ٤- تمكين المرأة في التعليم والتدريب.
- ٥- صحة المرأة الإنجابية والتناسلية.
- ٦- منع الإجهاض إلا في حالات مستثناة ومبرر شرعي.
- ٧- وضع قانون عمل يتناسب مع طبيعتها.
- ٨- دعم اجتماعي للمرأة، كتأسيس جمعية لدعم الأرمال والمطلقات من نفقة وسكن وغيرها.

(١) انظر: مرجع سابق، ص ١٥.

(٢) انظر: موسوعة القضايا المعاصرة للمرأة "مصطلح تمكين المرأة المفهوم والأثر"، للجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل بالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، إصدار كرسي الراجحي لأبحاث المرأة السعودية، جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، ص ٧.

(٣) الحركة النسوية وخلعة المجتمعات الإسلامية، مرجع سابق، ص ١١٣.

(٤) تمكين المرأة في المملكة العربية السعودية،

<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/womenempowering#header>، ٥٢، اليوم

السبت، تاريخ: ١٤٤٢/١١/٠٢هـ، وقت الدخول: ٧:٢٦ص.

٩- تمكين المرأة في قطاع العدل.

وكل ذلك وفق ما يتناسب مع طبيعتها وفطرتها.

"فالفكر النسوي لا يهتم بمشاكل المرأة على المستوى الوظيفي أو السطحي، بل يهتم بتفكك العلاقة بين الرجل والمرأة أو الذكر والأنثى، فلا يناقش مواضيع حقوقية طبيعية مثل التعليم والملكية الخاصة، بقدر ما يناقش العلاقات والقيم التي تحدد علاقة الرجل بالمرأة، فهو لا يدور حول رقي المرأة وإنما يدور حول نشر الرذيلة والفساد"<sup>(١)</sup>، بينما برنامج تمكين المرأة في المملكة العربية السعودية يهتم بشأن المرأة وقضاياها ويسعى نحو رقيها وبذل كل ما يمكن لها حقها المشروع.

رابعاً: من حيث العاملين عليها.

الفكر النسوي المتطرف:

لهو أجنداث خارجية وداخلية تدعمه من منظمات وجمعيات ونشطاء وحقوقيين، يدعمون هذه الأجندة، وقد يكون العمل على ذلك بطريقة معلنه أو خفية مبهمة الهوية.

برنامج تمكين المرأة:

تقوم عليه هيئات ومؤسسات حكومية وأهلية داخلية ومدعومة من قبل الدولة، وتحت إشراف الولاية الشرعية والتنظيمية.

خامساً: من حيث الآثار المترتبة.

آثار الفكر النسوي المتطرف:

- العمل على معاداة الشريعة ببث الشبهات أو تأويل النصوص لتتفق مع مطالبهن.
- التشكيك في صحة الدين ومن ثم الانحراف والإلحاد والكفر والعياذ بالله.
- نزع أنوثة المرأة وذلك من خلال خلق هوية جديدة لها<sup>(٢)</sup>.

(١) مقال محمد سعد، الحركة النسوية ماهي وما أهدافها،

<https://www.alwatan.com.sa/article/1016069>، تاريخ المقال: ١٤٤٠/١١/١٦هـ، تاريخ

الدخول: ١٤٤٢/١١/٠٢هـ، وقت الدخول: ٠٧:٤٨ص.

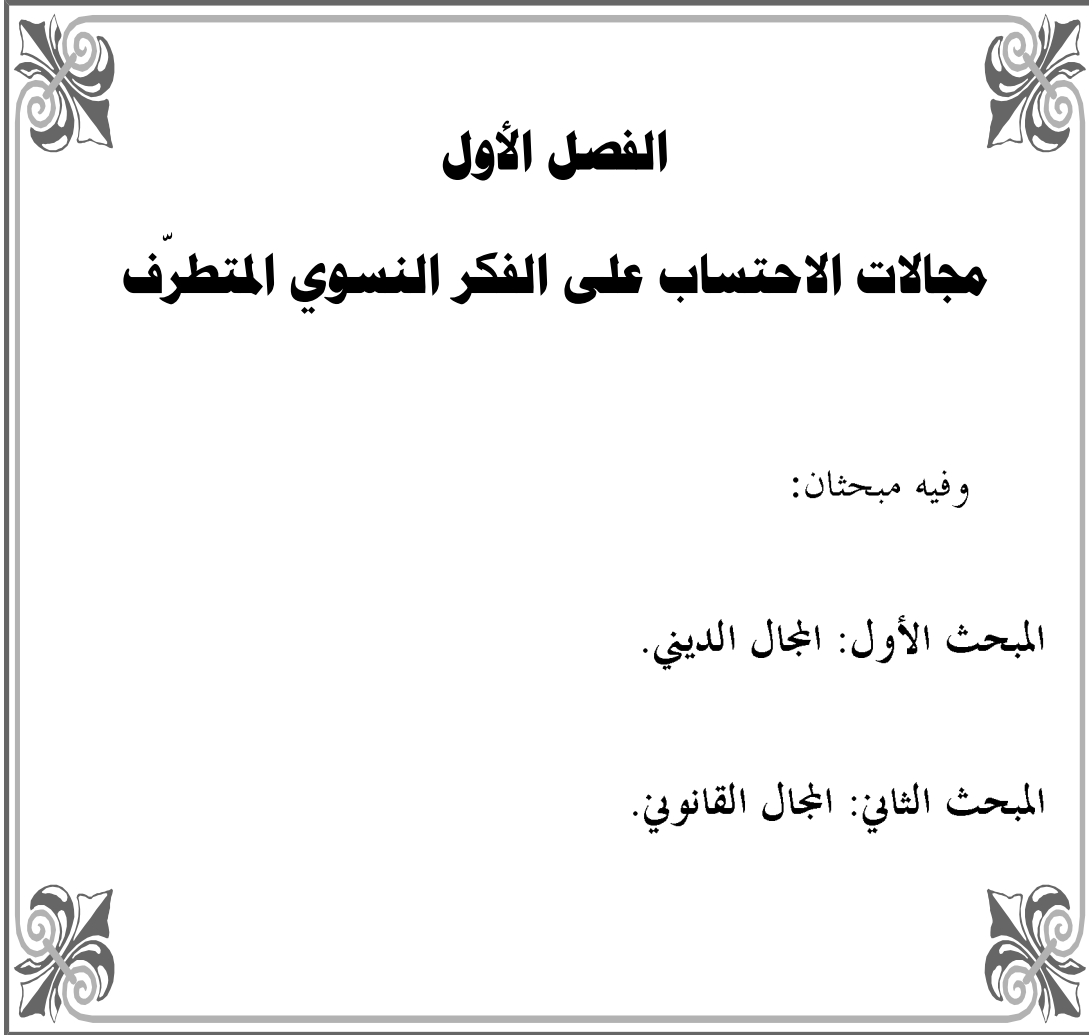
(٢) انظر: مفهوم النسوية دراسة نقدية في ضوء الإسلام، مرجع سابق، ص ١٤١.

- "يهدد على المدى البعيد بانقراض النوع الإنساني" <sup>(١)</sup>.
- تفكك الأسرة وخلخلة القيم المجتمعية ونشر الفوضى الأخلاقية ونشر الدعاية والجنس <sup>(٢)</sup>.

---

(١) الفلسفة النسوية في مشروع الغرباوي، مرجع سابق، ص ١٨٨.

(٢) مفهوم النسوية دراسة نقدية في ضوء الإسلام، مرجع سابق، ص ١٥٣.



## المبحث الأول

### الاحتساب على الفكر النسوي من خلال المجال الديني

من المعلوم أن الإسلام أكرم المرأة تكريماً عظيماً وأعطاهما سائر الحقوق المشروعة بالعدل، وقد ساوى بينها وبين الرجل من ناحية الإنسانية والكرامة ومن ناحية الأهلية في العبادات، والتكليف، والثواب، والعقاب، والوقوف عند حدود الله في شتى مناحي الحياة، وفي السلوكيات مثل ما كلف الرجل سواء بسواء، وأن لها من الثواب على الأداء والالتزام مثل ما للرجل، ونصوص القرآن الكريم كثيرة في هذا الأمر<sup>(١)</sup>، منها قوله تبارك وتعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾<sup>(٣)</sup>.

وقوله تبارك وتعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

فالشريعة الإسلامية، لا تفرق بينهما ولا تميز أحدهما على الآخر إلا بما خص الله به الرجال عن النساء والعكس إلا بتقوى<sup>(٥)</sup>، وقوله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: مكانة المرأة بين المعاصرة وشريعة الإسلام، فؤاد علي مخيمر، الجمعية الشرعية، بدون تاريخ طبعة، ص ٥.

(٢) سورة النحل: آية ٩٧.

(٣) سورة النساء: آية ١٢٤.

(٤) سورة آل عمران: آية ١٩٥.

(٥) انظر: مفهوم النسوية دراسة نقدية في ضوء الإسلام، مرجع سابق، ص ١٦١.

(٦) سورة الحجرات: آية ١٣.

فمبدأ التكریم فی الإسلام التقوى لا جنس ولا عرق ولا وطن.  
وكما روي عن النبي ﷺ قوله: «إنما النساء شقائق الرجال»<sup>(١)</sup>، وقد سئل سماحة  
الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله عن معنى « شقائق الرجال » فقال: "...فهن شقائق  
الرجال في كل الأمور إلا ما استثناه الشارع، فالمعنى والله أعلم أنهن مثيلات الرجال فيما  
شرع الله، وفيما منح الله لهن من النعم، إلا ما استثناه الشارع فيما يتعلق بطبيعة المرأة وطبيعة  
الرجل، وفي الشؤون الأخرى خص الشارع المرأة بشيء والرجل بشيء، والأصل أنهما سواء  
إلا فيما استثناه الشارع"<sup>(٢)</sup>.

والناظر في الفكر النسوي المتطرف يجد أن أصحابه يعتبرون أن الدين سبباً لتخلف  
المرأة واضطهادها، وأنه دين ذكوري ينظر للمرأة بأنها ناقصة عقل، عديمة الأهلية، وعملت  
النسويات العربيات على بث الشبهات حول الإسلام؛ للإيحاء بأنه السبب في ظلم المرأة، مثل  
الشبهات حول (القوامة)، و(نقصان حظ المرأة في الميراث) وغيرها من الشبهات<sup>(٣)</sup>، وفي  
هذا المبحث سأتطرق إلى بيان الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف ضمن المجال الديني  
والذي قسمته على مطلبين:

**المطلب الأول: المبادئ التي تنادي به الفكر النسوي في مجال العقيدة والفكر.**  
**المطلب الثاني: المبادئ التي تنادي به الفكر النسوي في مجال السلوك والأخلاق.**

(١) سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب الرجل يجد البلة في منامه، حكم الحديث: صحيح، مجلد: ١/ ١١٩، رقم  
الحديث: ٢٣٦.

(٢) فتاوى الجامع الكبير، الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن باز رحمه الله على الشبكة الإلكترونية:  
<https://binbaz.org.sa/fatwas/>، تاريخ الدخول: ٢٢/٠١/١٤٤٣هـ، يوم الثلاثاء، وقت  
الدخول: ٣٢:١٠م.

(٣) انظر: موسوعة القضايا المعاصرة للمرأة "النسوية من الغرب إلى الشرق" مرجع سابق، ص ٤٨.

## المطلب الأول

### المبادئ التي ينادي به الفكر النسوي في مجال العقيدة والفكر

الفرع الأول: الطعن في مصادر التشريع، وذلك من خلال:

#### ١ - المناذاة بالقراءة العصرية للنصوص الشرعية.

ومن ذلك قولهم بأن نصوص الشريعة لا تتناسب مع تطورات العصر، وأنه لا بد من الاعتماد على القوانين الوضعية، فهم يرون أن الأحكام الواردة في التفاسير القديمة تعرقل التطورات، كالحجاب والقوامة والميراث<sup>(١)</sup>، بل يرون أن التفسيرات السابقة غير مقطوع بصحتها، ويجب أن يُنقد النص الشرعي كما يُنقد النص الأدبي القابل للأخذ أو الرد<sup>(٢)</sup>.

#### ❖ حكم الشارع في هذا المبدأ والرد عليه:

لقد حرمت الشريعة الإسلامية هذا المبدأ من عدة وجوه، وقد دلّ ذلك التحريم الكثير من نصوص الكتاب والسنة، ومن تلك الأدلة ما يلي:

- قال تعالى: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(٣)</sup>.
- قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.
- قال تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر، مرجع سابق، ص ٢٢٨.

(٢) انظر: حيرة مسلمة في الميراث والزواج والجنسية المثلية، ألفت يوسف، دار سحر، تونس، ط ٣، ٢٠٠٨م، ص ٩.

(٣) سورة الأنعام، آية: ٣٨.

(٤) سورة النحل، آية: ٨٩.

(٥) سورة المائدة، آية: ٤٩.

دلت الآيات السابقة على أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، ودعوى عدم صلاحيتها عارٍ من الصحة، فالشريعة الإسلامية عقائد وعبادات ومعاملات، وهداية وقانون وتشريع وأخلاق، فالله ﷻ جعلها خالدة، فأنزل فيها أحكاماً تتناسب مع كل عصر، وهي مستمرة إلى قيام الساعة، وتلزم كل مسلم على وجه الأرض، فبعد وفاة الرسول ﷺ اكتمل الوحي وتم الدين، قال تبارك وتعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾<sup>(١)</sup>، وما أجمل القرآن الكريم في شأن تلك الأحكام فقد فصلته السنة المطهرة، وبذلك وجب العمل على نهج النبي ﷺ الذي أوصى أمته باتباعه<sup>(٢)</sup>، قال الرسول ﷺ: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن عبد حبشي فإنه من يعش منكم يرى اختلافاً كثيراً، وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ»<sup>(٣)</sup>، وفي هذا الحديث أمر صريح وواضح بوجوب "شدة ملازمة السنة والتمسك بها"<sup>(٤)</sup>، وعدم الأخذ بالآراء في الدين وأحكامه، لأن بعض الأحكام لا يدرك عقل الإنسان القاصر الغاية منها، بل أن الشريعة الإسلامية دعت إلى الانقياد الذي هو أوجب على الإنسان من البحث عن غايات الأحكام وإبداء الرأي فيها، ولنا في صحابة الرسول ﷺ، أسوة حسنة ومن ذلك أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يمسح ظاهر خفيه ويقول: «لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفيه»<sup>(٥)</sup>.

وإن من الفتن التي ظهرت في هذا العصر الدعوة إلى إعادة قراءة النصوص الشرعية

(١) سورة المائدة، آية: ٣.

(٢) انظر: بيان الإسلام للرد على شبهات حول الإسلام، جمعية المعرفة المركز العالمي للقرآن الكريم وعلومه، <http://www.bayanelislam.net/Suspicion.aspx?id=> تاريخ الدخول: ١٤/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١٢:٢٠ صباحاً.

(٣) سنن الترمذي، أبواب العلم عن رسول الله ﷺ، باب: الأخذ بالسنة واجتناب البدع، رقم الحديث: ٢٦٧٦، مجلد: ٤، ص ٤٠٨.

(٤) عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد أشرف أمير العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤١٥هـ، (٢٣٥/١٢).

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ب. ط، ١٣٧٩هـ، (١٩٢/٤).

قراءة جديدة متواكبة مع تطورات الحياة المعاصرة ومتناسبة معها، وهم بذلك يهدفون إلى مراجعة شاملة للنصوص الشرعية كافة، فهي قراءة لا يستعصي عليها شيء من أصول الدين وفروعه، بل حتى قضية التوحيد في الإسلام قابلة للتأويل والقراءة الجديدة، وقد أدت هذه القراءات الجديدة إلى تحريف معاني القرآن والسنة، ومناقضة قطعيات الشريعة، بل أهما جاءت مصادمة للأصول المقررة الثابتة، وتأني خطورة تلك الفتنة من ناحيتين<sup>(١)</sup> :

**الأولى:** أن هذه الدعوة قامت على أيدي أناس يتظاهرون بالانتساب لهذا الدين، مما يجعل لدعوتهم رواجاً وقبولاً لدى الكثير من الناس، فهي خطة تقوم على التغير من داخل البيت الإسلامي من خلال العبث بالنصوص الشرعية بتحريفها وتفرغها من محتواها الحقيقي، ووضع المحتوى الذي يريدون، فهم يطرحون أفكارهم وآراءهم على أنها رؤى إسلامية ناشئة عن الاجتهاد في فهم الدين، ولقد حذرنا النبي ﷺ من أمثال هؤلاء، فعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: «نعم». قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: «نعم، وفيه دخن». قلت: وما دخنه؟ قال: «قوم يهدون بغير هدي، تعرف منهم وتنكر» قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «نعم، دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها». قلت: يا رسول الله صفهم لنا. قال: «هم قوم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا»<sup>(٢)</sup>.

**ثانياً:** أن وسائل الإعلام ساهمت بشكل كبير في إبراز هذه الدعوة عن طريق تبني بعض الصحف وغيرها من وسائل الإعلام أقوال العلمانيين من دعاة القراءة المعاصرة للنص والمتأثرين بالفلسفة الغربية، ومقابلتهم بالترحيب والقبول وعرض أقوالهم على الملأ. فهم يريدون ترك ما أجمعت عليه الأمة من معاني القرآن والسنة لفهم جديد مغاير لفهم السلف الصالح يكون متناسباً مع هذا العصر الذي نعيش فيه، ولذلك لما سئل محمد

(١) انظر: بدعة إعادة فهم النص، محمد صالح المنجد، ساهم في إعداده الفريق العلمي بمجموعة زاد، قدم له فضيلة

الشيخ الدكتور، صالح بن فوزان الفوزان، مجموعة زاد للنشر، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ، ص ٥٥-٥٦-٥٨.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث: ٣٦٠٦، مجلد: ٤، ص ١٩٩.

أركون<sup>(١)</sup> عن كيفية التعامل مع النصوص الواضحة غير المحتملة كقوله تبارك وتعالى: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾<sup>(٢)</sup>، قال: "في مثل هذه الحالة لا يمكن فعل أي شيء إلا إعادة طرح مسألة التفسير القرآني؛ لا يمكننا أن نستمر في قبول ألا يكون للمرأة قسمة عادلة!! فعندما يستحيل تكيف النص مع العالم الحالي ينبغي العمل على تغييره"<sup>(٣)</sup>، ويقول محمد شحرور<sup>(٤)</sup>: "لا ضرورة للتقيّد بالنصوص الشرعية التي أوحيت إلى محمد رسول الله ﷺ في كلّ ما يتعلق بالمتاع والشهوات، ففي كلّ مرّة نرى في هذه النصوص تشريعاً لا يتناسب مع الواقع، ويعرقل مسيرة النمو والتقدم والرعاية، فما علينا إلا أن نميل عنه"<sup>(٥)</sup>.

وغير ذلك العديد من الأقوال التي تدعم هذا المبدأ الخبيث، والتي يتجاهل المنادون بها أن الشريعة الإسلامية ثابتة لا تغيرها مفاهيم الناس ولا مستجداتهم لتناسب أهواءهم ونواياهم، وأن القوانين الوضعية التي من صنع البشر قد تناسب فئة دون فئة، وقد تصلح لزمان دون زمن، ولكن الشريعة الإسلامية ربانية عالمية صالحة لكل زمان ومكان<sup>(٦)</sup>.

## ٢- الدعوة إلى تأسيس تأويل نسوي للنصوص الشرعية.

وهي دعوة صريحة إلى مناهضة وتفكيك التأويلات التي ينعونها بالتأويلات الأبويّة

---

(١) محمد أركون: فيلسوف عربي حداثي، ولد في الجزائر وعاش في فرنسا ودفن في المغرب، آمن بما وراء الحداثة، ولكنه شعر باليأس والإحباط من نظرة الأوروبيين إليه كمسلم تقليدي، كان ينتقد العقل الإسلامي بلسان فرنسي وبعقل استشراقي غربي، وذلك من خلال دراسة النصوص الدينية وأصول الفقه التي أصلها علماء الشريعة الإسلامية، اعتبر عدد من المتخصصين في الفكر الإسلامي أن نظريته سعت لزعزعة الثقة والقدسية عن النص الديني، انظر: جريدة الجزيرة، شخصيات فكري وفلسفي، محمد أركون، <https://www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/icons/>، تاريخ المقال: ١٤/١٠/٢٠١٤م، تاريخ الدخول: ١٤/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٣٥:٧ صباحاً، يوم لأحد.

(٢) سورة النساء، آية: ١١.

(٣) حوار أجرته معه المجلة الفرنسية: "لنوفيل أبسرفاتور"، فبراير ١٩٨٦م.

(٤) سبق بيانه في الفصل الأول من المبحث الأول، ص ٣٩.

(٥) الكتاب والقرآن قراءة معاصرة، محمد شحرور، الأهالي للطباعة والنشر، سوريا-دمشق، بدون تاريخ الطبعة، ص ٤٤٥.

(٦) انظر: الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر، مرجع سابق، ص ٢٣٧.

الذكورية والتي يرون أنها مؤسسة لاضطهاد النساء، لتحل محلها التأويلات الأموميّة التي ترفض التدخل الذكوري في الاجتهاد خاصةً فيما يتعلق بمسائل المرأة<sup>(١)</sup>، فالنسوية تسعى إلى اقتحام عالم التفسير، وتفكيك التأويلات الموروثة التي سطرها أيدي الذكور، وتسعى إلى تفعيل دور المرأة في مجال المعرفة الدينية، وتقديم الاجتهادات التي تتصل بالآيات والأحاديث الخاصة بأحكام النساء<sup>(٢)</sup>.

#### ❖ حكم الشارع في هذا المبدأ والرد عليه:

- إن من يتأمل هذا المبدأ يجد أنه قد خالف الشريعة الإسلامية في عدة أمور منها ما يلي:
- الاعتماد على رفض كل أدوات الاجتهاد التي اعتمدها العلماء من أجل استنباط الأحكام من النصوص القطعية الثبوت القطعية الدلالة، وذلك يؤدي إلى رفض علوم أصول الفقه، وعلوم القرآن الكريم، وعلوم اللغة العربية، وهذا الرفض بسبب تبنيهم للفكر الغربي وجميع أدواته ومعارفه.
- الاعتماد على تطويع النصوص، والطعن في مصداقية تأويلاتها، ولعل من أبرز مجالات الطعن، جاءت في النصوص قطعية الدلالة التي تتعلق بالزواج والطلاق والشهادة والميراث والعورة واللباس، والتي ربطوها بالحقبة التاريخية التي نزلت فيها؛ لتناسب مع معطيات العصر، فاعتماد الفكر النسوي على المرجعية الدينية إنما هو تلبس جديد لتوظيف من خلالها أطرها باللباس الشرعي، وتعطي تنظيراتها قبولاً لدى فئات المجتمع.
- الاعتماد على تعظيم العقل بجعله الحاكم للنظرة الكونية وللمنفعة البشرية، فقد قام الفكر النسوي المتطرف بالطعن في القرآن الكريم، وإلغاء قداسته، واعتباره كتاباً أنزل في عصر النبي محمد ﷺ فقط، وأنزل على فئة محددة ومعينة، وأن المصالح والمنافع في الحياة العامة والخاصة يقودها العقل ولا تتعلق ولا ترتبط بالقرآن، ولا يمكن إرجاعها إلا للعقل، فهي من اختصاص الإنسان، فهو من ينتج منافعه ويدير مصالحه، بحسب الأزمنة والأمكنة<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر، مرجع سابق، ص ٢٣١، ص ٢٣٧.

(٢) انظر: النسوية الإسلامية حركة نسوية جديدة أم استراتيجية نسائية لنيل الحقوق، أمل قرامي، ص ٣٧١.

(٣) مرجع سابق، ص ٣٦٧.

وكل ما سبق محرم، فقد قال فضيلة الشيخ العلامة ابن باز -رحمه الله-: فإنه ليس لأحد من الناس أن يفسر نصوص الشريعة بما يخالف ما فسرهما رسول الله ﷺ أو فسرهما أصحابه رضي الله عنهم أو أجمع عليه المسلمون، ولا يجوز لأحد مخالفة المأثور أو تغيير المشروع برأي أو اجتهاد، وقد أجمع العلماء كافة على أنه لا يجوز لأحد التكذيب بشيء مما أنزل الله، أو دفعه وردّه، وعدم الرضا به أو العدول عنه، بل ذكروا أن ذلك كفر صريح، وردّة عن الإسلام<sup>(١)</sup>، لقوله ﷺ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا عَمَلَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

### ٣- تسويق الاجتهاد في تأويل النصوص للجميع.

فهم يقولون أن نصوص القرآن و السنة في الأصل جاءت بالمساواة المطلقة بين الذكر والأنثى، فانحاز العلماء إلى الذكور، وأسأؤوا للمرأة ووقفوا ضدها، وأن هذا يسوّغ الاجتهاد مع وجود النص، أو الاجتهاد في إعادة فهمه لأي أحد كائناً من كان<sup>(٣)</sup>.

### ❖ حكم الشارع في هذا المبدأ والرد عليه:

إن مما يجب أن يعلمه المسلم أنه لا يجوز الاجتهاد باستعمال الرأي والقياس لإيجاد حكم مسألة ورد فيها نص شرعي محكم من كتاب الله أو سنة نبيه ﷺ الصحيحة أو إجماع ثابت صحيح<sup>(٤)</sup>، كما أن الاجتهاد له شروطه وضوابطه، و"لا يحل لأحد أن يفتي في دين الله إلا عارفاً بكتاب الله بناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، وتأويله وتزويله، ومكيه ومدنيه، وما أريد به وفيما أنزل، يكون بعد ذلك بصيراً بحديث رسول الله ﷺ وبالناسخ والمنسوخ، ويعرف من الحديث مثل ما عرف من القرآن ويكون بصيراً باللغة... وإذا لم يكن هكذا فليس

(١) انظر: مجموع فتاوى العلامة ابن باز رحمه الله، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار القاسم، الرياض، ب. ط، ١٤٢٠هـ، (١/١٢١).

(٢) سورة محمد، آية: ٩.

(٣) انظر: المناهج النسوية في دراسة الدين، أحمد جاد، ص ٨٩، وما وراء الحجاب الجنس كهندسة اجتماعية، فاطمة المرينسي، المركز الثقافي العربي، المغرب، الطبعة الثالثة، ٢٠٠١م، ص ٣٢.

(٤) انظر: الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، محمد صدقي محمد أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤١٦هـ، (١/٣٨٢).

له أن يفتي"<sup>(١)</sup>، ومن ينادي بحق التأويل لكل أحد فهو ينادي إلى الميل عن السبيل الصحيح وقد ذكر الله ﷻ ذلك في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَبِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾﴾<sup>(٢)</sup>، دلت الآية أن التشابه من شأنه أن يتبعه الزائغون ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، ليحملها على المعنى الذي يوافق هواه<sup>(٣)</sup> وقيل وأهل الزيغ: "هم المائلون عن الحق إلى الأهواء الباطلة، فيتعلقون بذلك التشابه وحده، ولا ينظرون إلى المحكم ليردوه إليه، بل يأخذون بأحد الاحتمالات الباطلة التي توافق أغراضهم الفاسدة، ومذاهبهم الباطلة، إلحادًا وكفرًا"<sup>(٤)</sup>.

ومن يتتبع حال أصحاب ذلك الفكر يجد أن هناك تناقض واضح جليّ فهم يرفضون التفسيرات الذكورية ويطالبون في الوقت نفسه بأن تأويل النصوص متاح لأي أحد، فهم بذلك تخطوا خطي الغرب في تعاملهم مع الكتاب المقدس، فجعلوا لكل حق في إعادة فهم القرآن وتأويله كما يسوغه العقل وتطلبه الحرية، متجاهلة بذلك خصوصية قواعد التأويل للنصوص الشرعية والوقوف عند حدودها المنضبطة، فهناك شروطاً متفقة ومنضبطة يجب مراعاتها والعمل بها في منهجية قواعد التأويل وكيفية التعامل معها، وقد غرض الفكر النسوي الطرف عنها لتجاري آليات الغرب وتسقطها على النصوص الشرعية، فلا يرتابها وجل ولا خوف من خوض هذا المسار الذي يتحاشاه كثير من أهل العلم، ورعاً ومخافةً من الوقوع في الخطأ<sup>(٥)</sup>.

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، دار ابن الجوزي، السعودية، ط ١، ١٤٢٣ هـ، (٨٧/٢).

(٢) سورة آل عمران، آية: ٧.

(٣) حقيقة التأويل، عبد الرحمن بن يحيى اليماني، تحقيق: جرير بن العربي أبي مالك الجزائري، دار اطلس الخضراء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ، ص ٨٤.

(٤) التفسير الوسيط مجمع البحوث، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ، ص ٥١٨.

(٥) انظر: الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر، مرجع سابق، ص ٢٤٠-٢٤١.

### الفرع الثاني: طعن كبار أهل العلم من الصحابة والتابعين والعلماء الراسخين:

فالنسويات اللاتي يصنفن أنفسهن "نسويات إسلاميات" ويغطين أفكارهن الهدامة تحت هذا اللقب البراق لا يستطعن التعبير عن رفضهن الدين بشكل مباشر؛ حتى لا يتصادمن مع المجتمع الإسلامي، وإنما يطالبن بإعادة قراءته وتأويل نصوصه "تأويلاً نسوياً"، وكما سبق فإنهن يرفضن التأويل الذي أطلقن عليه مسمى "التأويل الذكوري"<sup>(١)</sup>؛ واجتهدن في إقناع العامة بعدم عدالة السلف والخلف من العلماء، وأنهم سبب في تشويه صورة المرأة في الإسلام.

#### ❖ حكم الشارع في هذا المبدأ والرد عليه:

من المعلوم أن العلماء هم ورثة الأنبياء، وأفضل الخلق بعد الرسل، فهم النبراس الذي يضيء للناس في ظلمات الجهل، يأخذون بأيدي الناس إلى طريق الهدى، وسبل الرشاد، وهم أكثر الناس خشية لله تعالى، وخوفاً منه قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وهم حملة العلم وحفاظ الشريعة لا يستوون مع غيرهم كما قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، هذه هي منزلة العلماء ومكانتهم في الدين ويجب على كل مسلم أن يتأدب معهم أشد الأدب قال الطحاوي -رحمه الله-: "وعلماء السلف من السابقين، ومن بعدهم من التابعين، أهل الخير والأثر، وأهل الفقه والنظر لا يذكرون إلا بالجميل، ومن ذكرهم بسوء فهو على غير سبيل"<sup>(٤)</sup>.

ومن أوجه الانحراف في الفكر النسوي أن أصحابه صرفوا همتهم، ووجهوا طاقتهم، وضيعوا أوقاتهم، سباً وتجريحاً، وتنقيصاً وتسفيهاً لعلماء الأمة ورجالها المخلصين، الذين

(١) انظر: موسوعة القضايا المعاصرة للمرأة "النسوية من الغرب إلى الشرق"، مرجع سابق، ص ٥٥.

(٢) سورة فاطر، آية: ٢٨.

(٣) سورة الزمر، آية: ٩.

(٤) شرح العقيدة الطحاوية، محمد بن علاء الدين الأذري الصالحى، تحقيق: جماعة من العلماء، الناشر دار السلام، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ، مصر، ١/٤٩١.

نذروا أنفسهم لحماية حوزة الدين، وإرشاد المسلمين، وتنبية الغافلين فالجناية على العلماء خرق في الدين<sup>(١)</sup>، وهم حينما يستهدفون أهل العلم بالطعن والتخوين والافتراء عليهم فهم يريدون بذلك إسقاط هيبته، وتشكيك العامة بهم، لتعطيل الانتفاع بعلمهم، وإخلاء الواقع منهم، لأن أهل العلم يشكلون خطراً عليهم، فهم السد المانع للمجتمع - بعد الله سبحانه - عن الوقوع في انحرافاتهم، فعلمهم الشرعي يناقض مبادئهم المنحرفة المحرمة، فهم يعلمون أنهم بهذا الطعن سيخلقون فجوة بين أفراد المجتمع وبين العلماء، وإذا تحقق لهم تغييب أهل العلم، وقطع صلتهم بأفراد المجتمع، استبدّ أهل الضلال برأيهم، وتأولوا بأهوائهم، وركبوا رؤوسهم<sup>(٢)</sup>، فالوقية في أهل العلم أقصر طريق لطعن الإسلام نفسه، ومحاولة هدم القمم ما هو إلى للتوصل لهدم الدين وإطفاء نوره، وهي سياسة قديمة للكائدين بهذا الدين<sup>(٣)</sup>.

### الفرع الثالث: تجميع الفروق بين الذكر والانثى.

وذلك من خلال ادخال مسمى مشترك وهو النوع الذي يركز الفكر النسوي من خلال منهجيته في التعامل مع القرآن الكريم، فهم يرون أن ذلك هو السبيل لنيل المرأة كافة حقوقها، والمشاركة في جميع المجالات مساواةً بالرجل، وإلغاء كافة الفروق التي من شأنها التمييز بين الجنسين، وكان من أهمها إلغاء قوامة الرجل، ووصايته، وولايته، وإعلان مبدأ المساواة في الأدوار والوظائف في محيط الأسرة وخارجها<sup>(٤)</sup>، والإنكار التام لوجود جنسين مختلفين، ورفض حقيقة اختلاف الذكر والأنثى الذين هما من صنع الله<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: مرجع سابق.

(٢) انظر: الإعلام بحرمة أهل العلم والإسلام، محمد أحمد إسماعيل المقدم، دار طيبة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، الرياض، ص ٣٢٦.

(٣) انظر: مرجع سابق، ص ٣٣١.

(٤) انظر: حراسة الفضيلة، بكر عبد الله أبو زيد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الطائف، الطبعة الحادية عشر، ١٤٢٦هـ، ص ٢١.

(٥) انظر: خمس شهادات من الغرب وإفريقيا على تدمير الحركة النسوية للزواج والأسرة، أحمد إبراهيم حضر، <https://www.alukah.net/sharia/> ٥٤٤٦٤/٠ تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٢/٨هـ، وقت الدخول: ٥:٠٣م، يوم الأربعاء.

## ❖ حكم الشارع في هذا المبدأ والرد عليه :

إن ما يهدف إليه الفكر النسوي تعزيز الاعتقاد بعدم وجود فرق بين الذكر والأنثى، وإنما هما ممثلين في الخصائص العقلية والنفسية، كما يهدف إلى تأكيد هذا الاعتقاد فعملوا دراسات ومقالات وكتب متحيزه جداً غير واقعية، وألغوا مسمى ذكر وأنثى من أجل إلغاء الاختلاف بين الجنسين وتحقيق التماثل بإطلاق شعارات المساواة المطلقة؛ وما ذلك إلا لهدم الأدوار الطبيعية بين الجنسين، وتمرکز الأنثى حول نفسها، وهذا مخالف لشريعة الإسلامية ولنصوصها الثابتة، ومقوّض لحكمة الله تعالى وإرادته الشرعية والقدرية، من تحقيق الدور التكاملي المتوازن بين الجنسين في كافة مجالات الحياة<sup>(١)</sup>، فكلام الله تبارك وتعالى يناقض أهدافهم حيث قال: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّا لِلَّهِ كَانُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>.

"يعني بذلك جل ثناؤه: ولا تشتهوا ما فضل الله به بعضكم على بعض، وذكر أن ذلك نزل في نساء تمنين منازل الرجال، وأن يكون لهم ما لهم، فنهى الله عباده عن الأمانى الباطلة، وأمرهم أن يسألوه من فضله، إذ كانت الأمانى تورث أهلها الحسد والبغي بغير الحق"<sup>(١)</sup>، كما قال فضيلة الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله معلقاً على ذلك: "إذا كان هذا النهي-بنص القرآن- عن مجرد التمني، فكيف بمن ينكر الفوارق الشرعية بين الرجل والمرأة، وينادي بإلغائها، ويطالب بالمساواة، ويدعوا إليها باسم المساواة بين الرجل والمرأة؟ فهذه بلا شك نظرية إلحادية؛ لما فيها من منازعة لإرادة الله الكونية القدرية في الفوارق الخلقية والمعنوية

(١) انظر: الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر، مرجع سابق، ص ٢٩١.

(٢) سورة آل عمران، آية: ٣٦.

(٣) سورة النساء، آية: ٣٢.

(١) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٦/ ٦٦٣.

بينهما، ومنازمة للإسلام في نصوصه الشرعية القاطعة بالفرق بين الذكر والأنثى في أحكام كثيرة<sup>(١)</sup>.

**والناظر للفكر النسوي المتطرف يجد فيه نزعة إلحادية؛ فهو لا يعني إنكار وجود الله تعالى بل الطعن بما أنزل الله تبارك وتعالى على رسوله ﷺ ومحاولتهم للتغيير والتحريف، فنجد كثير من النسويات من أمثال الباحثة إرشاد منجي فهي تنتقد أهل الإسلام في تصرفاتهم وممارساتهم باسم الدين وترفض الطابع التعبدي والعقائدي الذي يمثله المسلم في تصرفاته وممارساته، حيث ترى أنه ليس من الدين، فالحل الأمثل بنظرها تحديث الإسلام في ضوء المبادئ العلمانية الحداثية، وترى ذلك هو الحل الأمثل لمواكبة التقدم، وموافقة التحديث المعاصر<sup>(٢)</sup>.**

ومن خلال البحث والقراءة وجدت أن جميع النسويات لم يnehجوا على نهج واحد فمنهن من سلمن بالنص القرآني، وانشغلن بتأويله وتفسيره، ويرفضن من السنة النبوية ما يعتبرنه مضاداً لحقوق المرأة، ويعلنن الالتزام بالإسلام بوجه عام، بينما بلغ الغلو في بعضهن إلى رفض الأحاديث النبوية جملة، ومنهن من ينظرن للقرآن والسنة نظرة تحيز.

---

(١) حراسة الفضيلة، بكر عبد الله أبو زيد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الطائف، الطبعة الحادية عشر، ١٤٢٦هـ، ص ٢١.

(٢) انظر: الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر، مرجع سابق، ص ٣٥٩-٣٥٨.

## المطلب الثاني

### المبادئ التي ينادي بها الفكر النسوي في مجال السلوك والأخلاق

#### أولاً: التأصيل لنظرية الاستغناء عن الزوج.

أصلوا لنظرية الاستغناء عن الزوج، وأنه لا حاجة لوجود هذا الرجل، فهم ينظرون للزوج نظرة مادية فقط وليست نظرة مودة ورحمة، وأن كل من الزوجين مكمل للآخر، بل يرون أنه لا يحق للزوج أن يغار وليس له أن يمنع أو يقيد، فللزوجة أن تفعل ما تشاء، ويبقى الزوج مجرد منفق ليس إلا<sup>(١)</sup>، ومن أساليبهم في إقناع المجتمع بذلك حكاية القصص والمشاهد التي تكرر فكرة ظلم الرجل وخيانتته، وبراءة المرأة وصدق عاطفتها، وهم بذلك يقومون بإرسال رسائل تحريضية للمرأة؛ للاستغناء عن الزوج والثورة عليه.

#### ❖ حكم الشارع في هذا المبدأ والرد عليه:

خلق الله تعالى الإنسان على نوعين: الذكر والأنثى، وجعل النكاح الطبيعي بينهما من أهم أسباب بقاء البشر واستمراريتهم، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢١)، ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ أي جعل بينكم التواد والتراحم؛ بسبب الزواج ولا يخفى ما بثه الله تعالى بين الأزواج من الشفقة والحنان، وما أوجبه على كلا الزوجين من المودة، والتفاني في الإخلاص والمحبة، والآية الكريمة تشير إلى أن الواجب على الزوجين أن تسود بينهما المودة والحنان، والرحمة والإحسان كيف لا وهما

(١) انظر: ندوة الفكر النسوي خطرة على المجتمع، لدكتور محمد ضاوي العصيمي،

<https://www.bing.com/videos/search?q=%> تاريخ ١٩/٥/١٤٤٣هـ، بواسطة شؤون الإسلامية

الكويت.

(٢) سورة الروم: آية ٢١.

شركاء البأساء والنعماء، والضراء والسراء<sup>(١)</sup>، فالعلاقة بينهم تعاون وتناسق وتكامل، والحاجة بعضهم إلى بعض أمر فطري وليست متعلقة بالمال، فالإسلام نظم هذه العلاقة، وقد قال الرسول ﷺ: «كل نفس من بني آدم سيد، فالرجل سيد أهله، والمرأة سيدة بيتها»<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً: ذم وظائف الأمومة.

فهم يرون أن الأمومة سبب لضعف المرأة، واضطهادها وتقييد حريتها، ومن الأفكار المنحرفة التي يرون أنها حل لذلك الاضطهاد، أنهم جعلوا أن المراكز التربوية تقوم بالدور الوظيفي الذي أجبرت المرأة على القيام به، كما زرعوا فكرة تأجير الأرحام، وروجوا لها لتحل محل الحمل، الذي فيه كثيراً من المعاناة الجسدية للمرأة -حسب ما يرون-، وهم بذلك يريدون تأكيد فكرة أن الأنوثة سبب لهيمنة الرجل على المرأة<sup>(٣)</sup>.

### ❖ حكم الشارع في هذا المبدأ والرد عليه:

إن مكانة المرأة في الإسلام لا يضاهيها أي شيء آخر، فقد تعددت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تبين مكانة الأمومة في الإسلام، ومنها قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِنَّمَا يُبَلِّغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾<sup>(٤)</sup>.

قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ

(١) انظر: أوضح التفاسير، محمد عبد اللطيف بن الخطيب، دار النشر: المطبعة المصرية ومكتبتها، الطبعة السادسة،

١٣٨٣هـ، ١/٤٩٣.

(٢) موسوعة الدرر السنية، مرجع سابق، صحيح الجامع، الألباني، ص ٤٥٦٥، أخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة.

(٣) انظر: صيد الفوائد، الحركة النسوية الغربية ومحاولات العولمة، إبراهيم الناصر،

انظر: <http://www.saaaid.net/female/064.htm>، تاريخ الدخول: ٢١/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخول:

٢٥:١ مساءً، يوم الأحد.

(٤) سورة الإسراء، آية: ٢٣.

فَلَا تُطْعُهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴿١﴾.

لقد حصلت الأم على تكريم خاص في الدين الإسلامي، فجعل لها مراتب عالية ومرتفعة عن غيرها من البشر، وقد قرن الله ﷻ طاعته بطاعتها، حتى أن الله أمر بصحبته بالمعروف ولو كانت مشركة قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْعُهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفٌ وَأَتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾ ﴿٢﴾.

كما أن من عظم مكانة الأمومة في الإسلام ما جاء في الحديث الشريف الذي يروي قصة الرجل حينما سأل الرسول ﷺ «من أحق الناس بحسن صحابتي قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: ثم أمك. قال: ثم من؟ قال: ثم أمك. قال: ثم من؟ قال: ثم أبوك»<sup>(٣)</sup>، ويحكى أن رجلاً كان يحمل أمه على كتفيه ويطوف بها حول الكعبة؛ فقال لابن عمر: أتراني يا ابن عمر جزيتها؟، فقال "لا، ولا بزفرة واحدة"<sup>(٤)</sup>.

كل هذا يدل على عظم مكانة الأمومة في ديننا الحنيف، إلا أن أصحاب الفكر النسوي يريدون أن يجردوا الأنثى من هذه الفطرة، ويحاولون التسخيف من الأمومة وحاجة المرأة الماسة إليها، ويرمون الأمومة والتربية بأنها مجرد عادات وتقاليد اجتماعية، فهم يروجون هذه الأفكار لتخرج المرأة عن التعاليم الشرعية التي توجب عليها القيام بدورها مع زوجها وأبنائها، وإخراجها عن فطرتها في حب الأمومة وخدمة الأبناء على كافة الأصعدة، ومن هذا المبدأ يتجلى الخلل الواضح في الفكر النسوي؛ حيث يسهل الرد على هذه الأفكار بأن المرأة المسلمة قادرة على القيام بأدوارها الفطرية، ولا ترى في ذلك أي ضعف واضطهاد بل أنها تعتقد اعتقاداً جازماً أن الأمومة من نعم الله عليها، وأن القيام بواجباتها تجاه أبنائها فيه امتثال

(٣) سورة العنكبوت، آية: ٨.

(٢) سورة لقمان، آية: ١٥.

(٣) صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: بر الوالدين، وأما أحق به، رقم الحديث: ٢٥٤٨، المجلد: ٨، ص ٢.

(٤) مكانة الأم في الإسلام، إسلام أون لاين، <https://islamonline.net/archive>، تاريخ الدخول: ١٠/٢٢/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١٢:٣٧ صباحاً، يوم الإثنين.

لأمر الله ورسوله ﷺ فتثاب عليه وتؤجر.

### ثالثاً: الخروج عن عبادة الولاية والطاعة.

وذلك من خلال تغيير المفاهيم والقيم الاجتماعية، عن طريق إقناعهن بأن طاعة الأب أو الزوج ليست فرض عليهن، وربطهن الولاية بالعنف، فالولاية في نظرهم سبب للعنف ضد المرأة، فإذا لم تقم المرأة بهذا الدور، أدى إلى خلو الأسرة من الركيزة الأساسية في تنشئة الأجيال، كما أن ذلك سيلقي بالمرأة في دوامة صراع الأدوار بينها وبين زوجها، لنصل إلى نتيجة كارثية، وهي الطلاق وهدم الأسر<sup>(١)</sup>.

### ❖ حكم الشارع في هذا المبدأ والرد عليه:

قال تعالى: ﴿ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا

كَبِيرًا ﴾<sup>(٢)</sup>، أولى الإسلام العناية بحقوق الزوجين، فأوجب على الزوجة طاعة زوجها بالمعروف وعدم عصيانه إلا فيما كان في معصية الله ﷻ، وكما قال رسول الله ﷺ « إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت »<sup>(٣)</sup>، وكذلك على الطرف الآخر المعاشرة بالمعروف كما قال تبارك وتعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾<sup>(٤)</sup>، فإذا قام كل واحد بما يجب عليه، استقامت الأحوال، واستمرت العشرة الطيبة، وإذا كان كل واحد يريد الحق لنفسه، ولا يؤدي ما عليه، فسدت الأحوال، وأدى إلى الطلاق وتفكك الأسرة وضياع الأبناء<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: موسوعة القضايا المعاصرة للمرأة "مصطلح تمكين المرأة المفهوم والأثر"، للجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل بالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، كرسي الراجحي لأبحاث المرأة السعودية بجامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ، ص ٧٧.

(٢) سورة النساء: آية ٣٤.

(٣) مسند أحمد، مسند عبد الرحمن بن عوف الزهري ﷺ، رقم الحديث ١٦٦١، مجلد: ٣، ص ١٩٩.

(٤) سورة النساء: آية ١٩.

(٥) انظر: مجموع الفتاوى نور على الدرب، فتوى الامام ابن باز رحمه الله، حق الزوج على زوجته، <https://binbaz.org.sa/fatwas/14781>، تاريخ الدخول: ١٠/١٠/١٤٤٣هـ، يوم الأربعاء، وقت الدخول: ١١:٦ مساءً.

#### رابعاً: الدعوة إلى السماح للسفر بدون محرم.

وأقصد بذلك أن أصحاب هذا الفكر المنحرف ينادون بحق المرأة في حرية السفر بدون تقييده بوجود محرم، وهم يزعمون بذلك أن سفر المرأة بالمحرم فيه تقليل من شأنها، وعدم ثقة بها، وتمييز للذكر عليها، ونتيجة تلك الدعوات، تتمرد الفتيات على أسرهن، ويتدرجن في ذلك التمرد ليصل الأمر إلى الهروب إلى بلاد أخرى وينتهي بمن المطاف إلى الشتات والضياع.

#### ❖ حكم الشارع في هذا المبدأ والرد عليه:

وردت أدلة من السنة في نهي المرأة عن السفر بدون محرم، ومنها قول رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة، ليس معها حرمة»<sup>(١)</sup>، وقال رسول الله ﷺ: «لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم، ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم. فقال رجل: يا رسول الله، إني أريد أن أخرج في جيش كذا وكذا، وامرأتي تريد الحج. فقال: أخرج معها»<sup>(٢)</sup>، والمتأمل في هذين الحديثين يجد أن السفر فيه مشقة وتعب على المرأة، والحكمة من وجود المحرم حماية المرأة وصونها من الشر والفساد، وحمايتها من أهل الفجور والفسق، فالمحرم في السفر يحوط المرأة ويحميها، ويرعاها ويقوم على شؤونها، فالمرأة لضعفها تحتاج لمن يؤازرها ويقف إلى جوارها<sup>(٣)</sup>، وقد يقول قائل: أنه ليست هناك أدلة من القرآن على وجوب وجود المحرم، فبرد عليه أن ما جاء بمحمل في القرآن الكريم، فصلته السنة المطهرة، ويجب العمل على نهج النبي ﷺ الذي أوصى أمته باتباعه<sup>(٤)</sup>، وقد قال

(١) صحيح البخاري، أبواب تقصير الصلاة، باب: في كم يقصر الصلاة، رقم الحديث: ١٠٨٨، المجلد: ٢، ص ٤٣.

(٢) صحيح البخاري، باب: جزاء الصيد ونحوه وقول الله تعالى: لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم، باب: حج النساء، رقم الحديث: ١٨٦٢، مجلد: ٣، ص ١٩.

(٣) الإسلام سؤال وجواب، مجموع الفتاوى والرسائل، الشيخ ابن عثيمين رحمه الله،

(٤) <https://islamqa.info/amp/ar/answers/145413>، بتاريخ: ٢٨/٣/٢٠١٠م، تاريخ الدخول:

١١/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١:٤٤ صباحاً.

(١) انظر: بيان الإسلام للرد على شبهات حول الإسلام، جمعية المعرفة المركز العالمي للقرآن الكريم وعلومه،

تبارك وتعالى في ذلك الشأن: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال الرسول ﷺ: «إني أوتيت القرآن ومثله معه»<sup>(٣)</sup>.

#### خامساً: سعيهم لإعطاء المرأة الحرية المطلقة في مجال العلاقات الجنسية.

وذلك بأن تمارس المرأة العلاقة الجنسية مع مَنْ يروق لها، سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة، كما يسعون إلى تطبيع الشذوذ؛ حتى لا تحتاج المرأة للذكر، ويرون أن شأن الجنس راجع إلى اختيار المرأة، فليس فيه ضوابط أو شروط، فلها الحرية المطلقة في ممارسة ذلك، وهذا الفكرة بيئة خصبة للانحلال الجنسي والعلاقات غير المشروعة لأن حاجة الأنثى للجنس.

#### ❖ حكم الشارع في هذا المبدأ والرد عليه:

لقد صح عن النبي ﷺ أنه لعن المتشبهين من النوعين بالآخر، لتحطيم هذه الفوارق التي يستحال أن تتحطم، فقد ثبت من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال»<sup>(٤)</sup>، "فلو كانت الفوارق بين الذكر والأنثى يمكن تحطيمها وإزالتها لم يستوجب من أراد ذلك اللعن من الله ورسوله"<sup>(٥)</sup>، وإذا كان الطرد من رحمة الله هو عقوبة من يتشبه بالجنس الآخر دون ممارسة الشذوذ، فكيف بمن يحاول إدخال هذا السلوك المشين إلى مجتمعنا المسلم.

<http://www.bayanelislam.net/Suspicion.aspx?id=> تاريخ الدخول: ١٤/١٠/٤٣هـ، وقت

الدخول: ١٢:٢ صباحاً.

(١) سورة الحشر، آية: ٧.

(٢) سورة آل عمران، آية: ١٣٢.

(٣) مسند أحمد، مسند الشاميين، حديث المقدم بن معد يكرب، رقم الحديث: ١٧١٧٤، مجلد: ٢٨، ص ٤١٠.

(٤) صحيح البخاري، كتاب اللباس باب: المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال، رقم الحديث: ٥٨٨٥، مجلد: ٧، ص ١٩٥.

(٥) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، تحقيق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، ٧/٤١٤-٤١٥.

وهنا لا بد من بيان خطورة ذلك المبدأ وأن السكوت عنه يلحق الضرر بالمجتمع بأكمله كما حل في قوم لوط، من عقاب الله الشديد جراء فعلتهم الشنيعة، وقد جاءت النصوص الشرعية المتواترة في ذم ذلك الفعل، والتشنيع على من يفعله أو من يرضى به، فعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يعمل فحلاً فحلاً حتى كان قوم لوط، فإذا علا الفحل الفحل، ارتج أو اهتز عرش الرحمن ﷻ، فاطلعت الملائكة تعظيماً لفعلها، فقالوا: يارب ألا تأمر الأرض أن تعزرها، وتأمر السماء أن تحصيها؟ فقال: إني حلیم لا يفوتني شيء»<sup>(١)</sup>، وكما جاء عن النبي ﷺ بالحديث الذي يرويه ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه قال «... لعن الله من عمل عمل قوم لوط -وكررهما ثلاثاً-»<sup>(٢)</sup>، وقد تم إيراد هذه الأدلة للاستدلال على حرمة العلاقة الجنسية المثلية التي يتساوى في حكمها الرجل والمرأة، وأن كل علاقة خارج إطار الزواج الفطري يدخل في التحريم.

والحرية الجنسية وممارس الجنس خارج إطار الزواج فيه تهديد مباشر لحفظ الدين، بشكل جزئي لأن الزنا محرم قطعياً في الدين، وتهديد حقيقي لحفظ النسل الذي يضيع، إما بعدم الإنجاب أو باختلاط الأنساب وظهور طبقة الأولاد غير الشرعيين كما هو شائع في الغرب، وكل ذلك يتنافى مع الشريعة الإسلامية ومقاصدها العظيمة<sup>(٣)</sup>، فيتبين مما سبق العلاقة التلازمية بين الفكر النسوي والشذوذ، فلا تجدهم أصلاً ينكرونه بل يدافعون ويصرحون بحرية القيام به، فهذا يدل على سعيهم الحثيث إلى نشره والعياذ بالله.

#### سادساً: سعيهم لإلغاء تجريم الإجهاض ورفع قيده.

فأصحاب الفكر النسوي ينادون بحرية الإجهاض، ويسعون إلى جعله غير مخالف للقانون، كما يسعون إلى أن يكون مأموناً طيباً وفي مستشفيات متخصصة بذلك، وإلغاء القوانين التي تنص على اتخاذ إجراءات عقابية ضد المرأة التي تجري إجهاضاً، ويروجون أن

(١) ذم الهوى، لابن الجوزي، باب في التحذير من عمل قوم لوط، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مراجعة: محمد الغزالي، ١/١٩٩.

(٢) المسند، الامام أحمد، كتاب ومن مسند بني هاشم، باب: مسند عبد الله بن عباس، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، رقم الحديث: ٢٩١٣، ص: ٨٣/٥، وقال المحقق: إسناده حسن.

(٣) انظر: حركات تحرير المرأة من المساواة الى الجندر، مرجع سابق، ٣٣٧.

ذلك حق من حقوق المرأة، ويجب تيسير حصولها على هذا الحق<sup>(١)</sup>.

### ❖ حكم الشارع في هذا المبدأ والرد عليه:

محرم بإجماع الفقهاء، لأن فيه اعتداء على النفس بغير وجه حق، قال تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾<sup>(٢)</sup>، وعن عمر رضي الله عنه: «أنه استشارهم في إملاص المرأة، فقال المغيرة: قضى النبي ﷺ بالغرة، عبد أو أمة» فشهد محمد بن سلمة: أنه شهد النبي ﷺ قضى به<sup>(٣)</sup>، وإملاص المرأة: هو الإجهاض أو قتلها لجنينها، فعليها جزء من الدية كأنما قتلت نفساً<sup>(٤)</sup>.

ويعتبر ضد الفطرة السوية التي فطرة الله الناس عليها من حب النسل والتناسل، كما قال زكريا عليه السلام: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾<sup>(٥)</sup> وقوله: ﴿وَأَنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾<sup>(٦)</sup> يَرْتُنِي وَيَرِثُ مِنِّي وَإِلَّيَّ يَرْجِعُ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾<sup>(٧)</sup> كذلك تعبير عملي عن ضعف اليقين بالله بأن الأرزاق بيده وأنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها كما قال تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُنْ نَزْفُكُمْ وَآيَاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْهُمْ كَانَتْ خَطَايَا كَبِيرًا﴾<sup>(٨)</sup> وقال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾<sup>(٩)</sup>، فالفكر النسوي طرح هذه المبدأ من

(١) انظر: قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية دراسة نقدية في ضوء الإسلام، فؤاد عبدالكريم عبدالعزيز العبد الكريم،

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الثقافة الإسلامية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص ١٤٣.

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٥١.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الديات، باب: جنين المرأة، رقم الحديث: ٦٩٠٩-٦٩٠٥، مجلد: ٩، ص ١١.

(٤) انظر: موسوعة الأحاديث النبوية، <https://hadeethenc.com/ar/browse/hadith/2937>، تاريخ الدخول:

١١/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٨:٥٠ صباحاً، يوم الخميس.

(٥) سورة آل عمران، آية: ٣٨.

(٦) سورة مريم، آية: ٥-٦.

(٧) سورة الأسراء، آية: ٣١.

(٨) سورة الأنعام، آية: ١٥١.

أجل أن يفتحوا بوابة العلاقات المحرمة من خلاله، وذلك بأن تمارس المرأة الجنس بحرية، فإذا حدث الحمل تخلصت من الجنين بكل يسر وسهولة، عياداً بالله من حالهم.

### سابعاً: رفض منظومة الزواج.

معلوم أن من أخطر رسائلهم الماخنة التشجيع على الزواج، ورفضه بالكلية وتفسيره بالعبودية والذل للمرأة، وإقناع الإناث أن هذا المشروع مبني على العنصرية الذكورية، والتأكيد على فشل الزواج وأنه سجن يقيد الحريات، ويكبت المشاعر ويكرس الظلم الذكوري، ويسخر المرأة خادمة وآلة للولادة، تقول إحدى النسويات: (الزواج مقبرة والتي ستدفن فيه طيلة حياتها هي المرأة)، وتقول ثانية في إجابة لها عن الزواج: (طبعاً نرفض بقوة لأن الزواج عندنا قائم على قدسية الزوج باعتبار أن الزوج لوحده رب الأسرة من دون الزوجة، والزوجة أداة للإنجاب ولخدمة الزوج فقط!)<sup>(١)</sup>.

### حكم الشارع في هذا المبدأ والرد عليه:

من حكمة الله ﷻ وعلمه أن شرع الزواج وحث عليه وأمر به قال الله جل وعلا: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال الرسول ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج»<sup>(٣)</sup>، فإن ما يترتب عليه من المصالح العظيمة والخيرات الكثيرة التي أعظمها حفظ الفروج من الضياع وحفظها من الانتهاك، ولما يترتب على الزواج من المصالح العظيمة أيضاً من حصول النسل والإنجاب التي به تكثر الأمة<sup>(٤)</sup>، قال ﷺ:

(١) انظر: مقال النسويات خطر يهدد المجتمع، خالد بن سعود البليهد، موقع صيد الفوائد،

<http://www.saaaid.net/Doat/binbulihed/>، تاريخ المقال: ١٠/٥/١٤٤٠هـ، تاريخ الدخول:

٢٤/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٢٩:٣ صباحاً، يوم الأربعاء.

(٢) سورة النور، آية: ٣٢.

(٣) صحيح مسلم، كتاب: النكاح، باب: استحباب النكاح لمن تافت نفسه إليه، رقم الحديث: ١٤٠٠، مجلد: ٤، ص ١٢٨.

(٤) موقع الرسمي لمعالي الشيخ الدكتور صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء، <https://www.alfawzan.af.org.sa/ar/node/1770>، تاريخ الدخول: ١٢/١٠/١٤٤٣هـ،

« تزوجوا الودود الولود فيّني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة »<sup>(١)</sup>، كما أن من ثمار الزواج إقامة الشريعة الإسلامية، وإعلاء كلمة التوحيد، وعمارة الأرض وصلاحها، وامتداد الحياة وتحقيق الترابط بين الزوجين، وحصول الراحة النفسية والاستقرار العائلي، وكل هذه الثمار تنافي ما يدعون إليه أصحاب الفكر النسوي.

ولا يتسع المقام في هذا المبحث للتحدث عن جميع أخلاقياتهم المنحرفة فهي كثيرة جداً ومن ضمنها السب والقذف، والتنمر على المخالف له، والتشهير به وتشويه سمعته، وكل ذلك من أجل إثبات وجودهم في المجتمع، وكذلك نشر الحرية المطلقة من ناحية اللباس فيقولون أن من حق المرأة أن تغطي ما تشاء وتبدي ما تشاء وتلبس ما تشاء وكلها من أجل الإيقاع بالمرأة، ومن ثم الإيقاع بالمجتمع بأسره، ومن أبشع أساليب النسويات لعن الرجال وتشويه صورهم في أذهان المراهقات، وتخطيم القدوة في حياتهن، وتخوين أولياء الأمور عن طريق سرد قصص التعنيف وإبراز التناقضات، وتوجيه الإشارات السلبية لعلماء الدين مع لمحات من الاستهزاء بالنصوص الدينية، حتى تكون حالة التمرد لدى الفتاة وتشكل شخصيتها المنحرفة فتثور على دين ربها وتترع طاعة ولي أمرها وتتمرد على أسرتها.

---

وقت الدخول: ٢٢:٨ صباحاً، يوم الجمعة.

(١) سنن أبي داود، كتاب: النكاح، باب: النهي عن تزويج من لم يلد من النساء، رقم الحديث: ٢٠٥٠، مجلد: ٢، ص ٣٧٤.

## المبحث الثاني

### الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف من خلال المجال القانوني

تأسست المملكة العربية السعودية على مبادئ وقيم الشريعة الإسلامية التي كفلت للناس حقوقهم، وضمنت للناس كرامتهم، واستقت أنظمتها وقوانينها ووضعت لوائحها وتشريعاتها بناء على كتاب الله الكريم وسنة نبيه محمد ﷺ، حرصاً منها على حماية حقوق الإنسان على أعلى المستويات التي تكفل حرمة ماله ودمه وعرضه، وسعى قادتها على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بما يضمن حقوق الإنسان، ويعزز الأمن والسلام، ويحقق الاستقرار على أراضيها، وتضمن للمجتمع أمنه وسلمه واستقراره. لذلك عملت على تثبيت هذا المنهج السليم في أنظمتها وقوانينها ولوائحها التي أصدرتها<sup>(١)</sup>، وهذه الأنظمة تجرم مبادئ الفكر النسوي من الناحية العقدية والسلوكية الأخلاقية، وتقوم على محاكمتها وإنزال العقوبة عليها، وفيما يلي ستذكر الباحثة هذه الأنظمة مقسمة إياها على قسمين:-

#### ❖ القسم الأول: الأنظمة واللوائح الداخلية التي تجرم الفكر النسوي.

١- نظام هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فمن مقوماتها النظامية: تختص الهيئة وفقاً لهذا التنظيم بالقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إليه بالرفق واللين، مقتديه في ذلك بسيرة الرسول ﷺ وخلفائه الراشدين من بعده مع استهداف المقاصد الشرعية، وهي بذلك تقوم بنشر فضائل الإسلام وقيمه وأخلاقه وتعاليمه، كونها من أهم ما يقوي علاقة المجتمع مع بعضه البعض ويمنع الشقاق والتزاع، والتصدي لما يخل بالأمن العقدي، من خلال مكافحة الانحرافات والبدع ومن ذلك الفكر النسوي<sup>(٢)</sup>.

(١) نظر: جريدة الرياض، المملكة، دولة حماية الحقوق وسيادة القانون، <https://www.alriyadh.com>، تاريخ

المقال: ١٤٣٩/١٢/٤هـ، تاريخ الدخول: ١٨/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٧:١٦ صباحاً، يوم الأربعاء.

(٢) انظر: ورقة عمل، جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تعزيز الانتماء الوطني والأمن الفكري، مركز البحوث والدراسات بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورقة علمية مقدمة

٢- **لائحة الذوق العام** فمن بين المواد التي تعارض مبادئ الفكر النسوي والتي من أبرزها حرية اللباس وارتداء الشعارات الشذوذ وغيرها من الشعارات، فقد نصت المادة الرابعة: لا يجوز الظهور في مكان عام بزي أو لباس غير محتشم أو ارتداء زي أو لباس يحمل صوراً أو أشكالاً أو علامات أو عبارات تسيء إلى الذوق العام<sup>(١)</sup>.

٣- **نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية**: فقد بينت بعض الجرائم التي تدخل ضمن مبادئ الفكر النسوي في المادة السادسة: إنتاج ما من شأنه المساس بالنظام العام، أو القيم الدينية، أو الآداب العامة، أو حرمة الحياة الخاصة، أو إعداده، أو إرساله، أو تخزينه عن طريق الشبكة المعلوماتية، أو أحد أجهزة الحاسب الآلي،... إنشاء المواد والبيانات المتعلقة بالشبكات الإباحية، أو أنشطة الميسر المخلة بالآداب العامة أو نشرها أو ترويجها<sup>(٢)</sup>.

٤- **نظام مكافحة الإرهاب**: كل سلوك يقوم به الجاني تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي بشكل مباشر أو غير مباشر، يقصد به الإخلال بالنظام العام، أو زعزعة أمن المجتمع واستقرار الدولة أو تعريض وحدتها الوطنية للخطر<sup>(٣)</sup>، فعلاقة الفكر النسوي بالإرهاب علاقة طردية؛ إذ أن الانحراف الفكري مقدمة الأساسية لها، ذلك أن منفذيه يستهدفون المسلمات والثوابت العقدية، والتلاعب بالمصطلحات والمفاهيم وافتعال

للمؤتمر العلمي للحسبة (انتماء وطني وأمن فكري)، المنعقد في جامعة أم القرى في فترة ٢٧-٢٩/٥/١٤٣٩هـ، ص ٦.

(١) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، لائحة المحافظة على الذوق العام،

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/abb-aa9b3>، تاريخ الإصدار والنشر:

١٤٤٠/٨/٤هـ، الحالة ساري، تاريخ دخول: ٢٠/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١٤:٥٥ صباحاً، يوم السبت.

(٢) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، نظام مكافحة جرائم المعلوماتية،

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/-b1>، تاريخ الإصدار والنشر:

١٤٢٨/٣/٨هـ، الحالة ساري، تاريخ دخول: ٢٠/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١٤:٤٨ صباحاً، يوم السبت.

(٣) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله،

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/>، تاريخ الإصدار والنشر: ١٢/٢/١٤٣٩هـ،

الحالة ساري، تاريخ الدخول: ٢٠/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١:٢٠ صباحاً، يوم السبت.

الصراع الفكري حولها والتشويش على عقول المجتمع خصوصاً الإناث<sup>(١)</sup>

❖ **القسم الثاني:** تحفظات المملكة العربية السعودية على المعاهدات الخارجية المتعلقة بشأن الفكر النسوي.

تعتبر المملكة العربية السعودية عضو في عدد من المنظمات واللجان الدولية التي تعنى بقضايا المرأة، مثل المجلس التنفيذي لجهاز الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، واتفاقيه القضاء على جميع أشكال التمييز، ومنظمة تنمية المرأة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي وغيرها، فهي خير دليل على حرص القيادة لمنح المرأة جميع حقوقها المشروعة، مما يساعدها على نهضة المرأة وتقدمها بما يحافظ على هويتها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية، ولكي تثبت للعالم أن المرأة السعودية لا تقل شأنًا عن مثيلاتها في باقي الدول<sup>(٢)</sup>، فموقف المملكة العربية السعودية واضح وجلي، فهي تعلن رفضها لوثيقة الأمم المتحدة وعدم الالتزام بها وبحقوق الشذوذ والزنا والفجور والاكتفاء بأحكام الشريعة الإسلامية، فاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز، وأن كانت السعودية عضوا فيها، إلا أنها تحفظت بشكل عام في حال تناقض أي عبارة في الاتفاقية مع أحكام الشريعة الإسلامية، ليست المملكة العربية السعودية ملزمة بالتقيد بالعبارات المتناقضة في الاتفاقية<sup>(٣)</sup>، فهي بذلك ترفض الشذوذ، وحرية العقيدة وغيرها من المواد المخالفة لشريعة وبهذه التحفظات يتبين أنكارها للفكر النسوي وتعتبره جريمة.

فقد تغلغل الفكر النسوي المتطرف إلى المواثيق الدولية من خلال تغلغل حاملات ذلك

---

(١) انظر: ورقة عمل، جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تعزيز الانتماء الوطني والأمن الفكري، مرجع سابق، ص ١٠.

(٢) انظر: مقال السعودية وأهمية الانضمام لاتفاقيات حقوق المرأة الدولية، غزل اليزيدي، صحيفة مكة، <https://makkahnewspaper.com/author/> ٢٩٦٤، تاريخ المقال: ٢٠١٧/٣/١٠م، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/١٠/٢٤هـ، وقت الدخول: ٦:٤٢ صباحاً، يوم الأربعاء.

(٣) انظر: نص التحفظات والإعلانات المقدمة من المملكة العربية السعودية فيما يخص اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، جامعة منيسوتا، مكتبة حقوق الإنسان، <http://hrlibrary.umn.edu/arabic/Saudi-CedawR.html>، بتاريخ ٢٠١١/٩/٧م، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/١٠/٢٤هـ، وقت الدخول: ٧:١٩ صباحاً، يوم الأربعاء.

الفكر إلى اللجان الأممية، وأولها لجنة حقوق الإنسان ولجنة مركز المرأة<sup>(١)</sup>، وكانت تلك المؤتمرات والاتفاقيات الدولية تبنت مجمل ما نادى به الفكر النسوي المتطرف في العالم، وكان له بالغ الأثر في الدفع بها إلى الوجهة المقصودة، وخطت خطوات كبيرة جداً في التنفيذ والمتابعة، وخرجت منها بتوصيات تخدم أهداف الفكر النسوي المتطرف، ويجدر للباحثة أن تذكر أهم وأخطر الاتفاقيات والمواثيق الدولية التي خدمت توجهات الفكر النسوي المتطرف، وهي اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، التي تُعتبر إنجيل النسوية الغربية، فهي تصوغ أطروحاتهن ومطالبهن في صورة وثيقة دولية قانونية، تسعى إلى فرضها على جميع المجتمعات البشرية، وعولمتها من خلال الهيئات والمنظمات الدولية وغيرها من الوسائل المتاحة<sup>(٢)</sup>، ولعلي هنا أوضح أبرز ما تشمل عليه اتفاقيتهم المصادمة لشريعة الإسلامية والفطرة السوية والاحتساب عليها:

#### ١ - إقصاء الشريعة وتهميش الدين:

أبرز ما تدعو إليه اتفاقية (سيداو) نبذ التمييز مطلقاً وفرض المساواة التامة بين الذكر والأنثى، والهدف الأساسي من وراء وجودها إبعاد الناس عن دينهم وعقيدتهم وحضارتهم وثقافتهم<sup>(٣)</sup>، فالاتفاقية بما تضمنته من بنود وبروتوكولات ملحقه بها، لا تأتي على ذكر الرب ﷻ، ولا على ذكر الشرائع والأديان السماوية مطلقاً، وفي هذا إشارة لا تخفى إلى الإقرار بمبادئ الإلحاد، وأنه ليس هناك إله لهذا الكون يحق له التصرف أو التشريع، فالاتفاقية تتناول معظم القضايا التي تهم بشأن المرأة، سواء ما يتعلق بذاتها، أو ما يتعلق بأسرتها وزوجها ومحيطها، ومع ذلك تجد إغراضاً كلياً عن تدخل الشريعة الإسلامية في كل تلك الأمور، واستغناء مطلقاً وصريحاً عن هداية الله جل وعلا وتوجيهاته<sup>(٤)</sup>، ومن الأمور التي

(١) انظر: المواثيق الدولية وأثرها في هدم الأسرة، بداية من تأسيس منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م وحتى مطلع عام ٢٠١٩م، كاميليا حلمي محمد، أطروحة لنيل على درجة الدكتوراة من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة طرابلس، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٤١هـ، ص ٣٢.

(٢) انظر: المواثيق الدولية وأثرها في هدم الأسرة، مرجع سابق، ص ١١.

(٣) انظر: قراءة في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، المؤتمرات الدولية حول المرأة، نهي قاطرجي، ص ٥.

(٤) انظر: اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، مرجع سابق، ص ١٣٣.

كان لها دور مؤثر في إقصاء الوعي وتمييز الأديان في الاتفاقية تلك الأجندة التي تحملها الأمم المتحدة، وهي الهيئة الراعية والحامية لها، فهي أجندة علمانية صريحة ومعلنة، ولا تسمح بتدخل الدين في شؤون الحياة، وتختصره في نطاقه الشخصي الضيق، وهي سمة الحضارة الغربية المعاصرة والتي قامت على عائقها هيئة الأمم المتحدة وما يتبعها من أجهزة ومنظمات<sup>(١)</sup>، ومن المحزن المخزي أن ينخدع الكثير من المسلمين أفراداً وجماعات بهذه الاتفاقية، وليس لنا إلا أن نذكرهم بكلام الله تعالى فيهم وفي أمثالهم<sup>(٢)</sup> ﴿أَفَحُكْمَ الْجَهْلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

## ٢- الدعوة إلى المساواة المطلقة بين الجنسين:

إن بنود هذه الاتفاقية فيها معارضة صريحة للفطرة البشرية، فهي لا تهدف إلى مجرد المساواة، وإنما التماثل التام أو التطابق ولو في حال اختلاف الخصائص والقدرات، وهو عين الظلم وليس المساواة، وهي مخالفة للحقائق الكونية والشرعية في آن واحد، فالله لم يخلق فرداً واحداً مكرر من نسختين، بل خلق زوجين: ذكراً وأنثى، وهي حقيقة كونية قال تبارك وتعالى: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، قال الشوكاني -رحمه الله-: "أي صنفين ونوعين من ذكر وأنثى، وبر وبحر، وشمس وقمر، وحلو ومر، وسماء وأرض، وليل ونهار، ونور وظلمة، وحن وإنس، وخير وشر"<sup>(٥)</sup>، فإن دعوات وحدة الجنس، أو تعدده بأكثر من اثنين لوجود جنس ثالث هو النوع الاجتماعي (الجنس)، هي دعوات

(١) انظر: اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، مرجع سابق، ص ١٣٧، نقلاً عن كلاً من: الأمم المتحدة، سهيل حسين الفتلاوي، الأمم المتحدة الميثاق والهيئات والتشكيل والواجبات، هادي محمد عبد الله الشدوخي.

(٢) انظر: التيارات الوافدة وموقف الإسلام منها، محمود محمد مزروعة، دار الكتب المصرية- دار اليسر، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ، ص ١٦٥.

(٣) سورة المائدة، آية: ٥٠.

(٤) سورة الذاريات، آية: ٤٩.

(٥) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد علي الشوكاني، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٩هـ، ٩١/٥.

مصادمة للفطرة والخلق وطبائع المجتمع<sup>(١)</sup>، فالتفريق بين الجنسين لازم لحصول التكامل والانسجام، فهي إرادة الله الكونية القدرية في الخلق والتكوين، وهذه إرادة الله الدينية الشرعية في الأمر والحكم والتشريع، فالتقت الإرادتان على مصالح العباد وعمارة الكون، وانتظام حياة الفرد، والأسرة، والمجتمع الإنساني<sup>(٢)</sup> وقد ذكر الله تبارك وتعالى هذا المفهوم في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَىٰ ۖ وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّىٰ ۖ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۚ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ۝٤﴾<sup>(٣)</sup>، ويؤكد القرآن على أن العلاقة بين الجنسين علاقة تكاملية بأكثر من أسلوب منها ما جاء في قوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۚ﴾<sup>(٤)</sup>، والمتأمل لفكرة المساواة بين الجنسين المنصوص عليها في الاتفاقية يجد أنها مخالفة للحس والعقل، وللوحي السماوي وتشريع الخالق البارئ، فتسوية الأنثى بالذكر في جميع الأحكام والميادين، فيها من الفساد والإخلال بنظام المجتمع الإنساني ما لا يخفى على أحد<sup>(٥)</sup>، فقد قال تبارك وتعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۚ﴾<sup>(٦)</sup>، قال الطاهر بن عاشور -رحمه الله-: "أي ليس جنس الذكر مساوياً لجنس الأنثى"<sup>(٧)</sup>، والقارئ لهذه الاتفاقية يدرك أنها تتجاهل كل ما تقرره الفطرة وتدعو إليه من التمييز العادل بين الجنسين، فهي تريدهما متمثلين في كافة الأمور، وخاصة ما يتعلق بأمور الزواج والعلاقات الأسرية بما في ذلك الولاية والقوامة وغيرها<sup>(٨)</sup>، كما أن خطورة هذا مبدأ المساواة المطلقة أتضح بشكل أكبر بعد إقرار ما يسمى

(١) انظر: اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو"، رؤية نقدية من منظور شرعي، جمال الدين

عطية وآخرون، اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، مصر، الطبعة الخامسة، ١٤٣٥هـ، ٢٩.

(٢) انظر: حراسة الفضيلة مرجع سابق، ص ١٧.

(٣) سورة الليل، آية: ١، ٢، ٣، ٤.

(٤) سورة البقرة، آية: ١٨٧.

(٥) انظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة،

٢٠٠٦م، ٣/٢٧.

(٦) سورة آل عمران، آية: ٣٦.

(٧) التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار النشر مؤسسة التاريخ، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ٣/٨٦.

(٨) انظر: اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، محمد محمود، مركز باحثات لدراسات المرأة، الرياض،

(الجنדר) في المؤتمرات واتفاقيات الأمم المتحدة، و الجندر هو أكبر مخرجات اتفاقية سيداو، فقد استمرت الاتفاقيات التي عقبتها ترسخ الجهود لتثبيت المفهوم<sup>(١)</sup>، فهي تسعى إلى التشكيك في مضمون الذكورة والأنوثة، وتعتبرهما شيئاً راجعاً للبيئة والتنشئة الاجتماعية، لا حقيقة قدرات الطرفين وصفاتهما الخاصة، فنادت بـ بتفكك الأسرة وهدمها باعتبارها مؤسسة مصطنعة، وليست طبيعية، وانتقدت حصر دور المرأة في الأمومة والإنجاب، واعتبرت أن قيم العفة والأمومة وضعت لتزييف وعي المرأة<sup>(٢)</sup>.

وخلاصة ما سبق أن الفكر النسوي المتطرف، يدعو إلى الفردية بمعنى النظر للمرأة كفرد، وليس كعضو في أسرة، وهذا ما يتعارض مع الشريعة الإسلامية الذي وإن اعترف للمرأة بما توجهه إنسانيتها من حقوق فإنه لا يقوم على نظرية الفرد، بل نظرة وسطية متوازنة بين الفردية والجماعية، ويحترم الفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها، وجعل للمرأة أن تظهر في المجال المناسبة لطبيعتها باعتبارها إنساناً وأنثى، وأنها والرجل متساويان في الحقوق الإنسانية العامة، وفي الخطاب التكليف، وفي الثواب والعقاب، ووضع قيماً وضوابطاً وآداباً لتنظيم العلاقة بينهما وضبطها<sup>(٣)</sup>، كما ذكرت آنفاً في المجال الديني.

### ٣- الدعوة إلى الحرية المطلقة دون قيود.

أن من منطلقات الحرية التي يدعو إليها الفكر النسوي المتطرف، هي الثأر من المجتمع، ومصادمة المفاهيم، والتمرد على الواقع، والاستجابة لرغبات النفس وشهواتها، وتنطوي كلها تحت شماعة الحقوق ومقاومة العنف والقمع، وتجد لها في الأروقة الرسمية الدولية أصواتاً تشجعها وأيدٍ تصفق لها، فالاتفاقية تعتمد في مفهومها للحرية على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان<sup>(١)</sup>، والذي ينص في مادته التاسعة والعشرون على أنه "لا يخضع أي فرد، في ممارسة

الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ، ص ١٦.

(١) اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، مرجع سابق، ص ٢١١.

(٢) انظر: اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو"، مرجع سابق، ص ٣٩.

(٣) انظر: مرجع سابق، ص ٢٤.

(١) انظر: الحريات في الشريعة الإسلامية مقارنة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، خالد سليم عبد الفتاح، منشورات

حقوقه وحرياته، إلا للقيود التي يقرها القانون"<sup>(١)</sup>، فهي بهذا النص لها الحرية في كافة الأمور عدا القانون فليس لها التمرد عليه، فلها حرية التمرد على أحكام الخالق ﷻ، وهي الحرية التي لا تؤمن بوجود قوة خارجة عن القانون يمكن أن تدعن لها وتسلم لأحكامها، فالإله وإن كان حاضراً في العقلية الغربية إلا أنه لا تأثير له في واقع الناس وحياتهم، ولا يرون له حق التدخل في فكرهم وسلوكياتهم<sup>(٢)</sup>.

فقد تبلورت معالم الفكر النسوي المتطرف والتي تقرر أن المرأة مالكة لجسدها وحرية فيه، تتصرف فيه جنسياً مع من تشاء، ووفق ما تشاء، بما في ذلك حرية التصرف في الجنين بالإجهاض؛ لأنه جزء من جسدها، فالتعبير الحر عن الجنس هو جزء من الحرية، حتى لو اتخذ شكل الشذوذ السحاقي، أو احترام البغاء، طالما خلا هذا الاحتراف للبغاء من الاستغلال التجاري<sup>(٣)</sup>، فالاتفاقية لا تعتبر ممارسة العلاقة الجنسية خارج نطاق الزواج عنفاً ضد المرأة، بل على العكس تشجع عليه، وتعمل على تيسير تلك العلاقات المحرمة، وتحفظ لها سرّيتها وخصوصيتها، وتوفر لها خدمات الرعاية الصحية، بينما تعتبر الاتفاقية زواج الفتاة تحت سن الثامنة عشرة عنفاً ضدها<sup>(٤)</sup>، فهم بذلك يسعون لتحقيق الهدف المنشود من ذلك وهو حرية العلاقات الجنسية، وتوفير البيئة المناسبة، وإباحة الإجهاض والتشجيع على استخدام وسائل منع الحمل دون تحديد ارتباط ذلك بعلاقة شرعية أو غير شرعية، وذلك أمر يقر الفاحشة

---

الخلي الحقوقية، بيروت، الطبعة الأولى، ص ٤٨.

(١) إعلان صادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، في العاشر من شهر أيلول، ١٩٤٨م، خلال دورتها الثالثة، ويتكون من ديباجة وثلاثين مادة، وأظهر هذا الإعلان تأثيره في مختلف أنحاء العالم، <https://www.un.org/ar/about-us/universal-declaration-of-human-rights>، دخــــول

بتاريخ: ١٨/٢/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٥٦: ١ص، يوم السبت.

(٢) انظر: اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، مرجع سابق، ص ٢٢٦.

(٣) انظر: حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر، مرجع سابق، ص ٦.

(٤) انظر: موسوعة القضايا المعاصرة للمرأة، لجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة وأهم الاتفاقيات الدولية الصادرة عنها، اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل بالجلس الإسلامي العالمي للدعوة للإعاشة، إصدار كرسي أبحاث المرأة السعودية بجامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ، ص ٧٠.

ويشيعها<sup>(١)</sup>، ومن بين المطالبات بالحرية المطلقة ظهرت على إثر الإقرار بالشذوذ الجنسي في العالم الغربي أشكال أخرى للأسرة، فيما بات يعرف بـ (تعدد أشكال الأسرة)، ويقصد بها "أن تكون الأسرة مؤلفة من رجل وامرأة متعايشين بدون زواج، أو أسرة مثليين رجلين أو امرأتين، ومن حقهما الحصول على طفل بالتبني أو السفاح أو استئجار الأرحام، أو أسرة تتكون من مجموعة من النساء والرجال يتبادلون المتعة، وقد ينجبون أطفالاً غير معروفين الأب"<sup>(٢)</sup>، هذه الحرية التي يطالب بها الفكر النسوي المتطرف.

#### ٤- تكريس المعاداة بين الرجل والمرأة:

إن الأساس الذي يقوم عليه الفكر النسوي هو زرع العداوة بين الرجل والمرأة، فهو يرى أن الرجل عدواً ومنافساً وحائلاً للمرأة دون الوصول إلى حقوقها وتلبية رغباتها، فوجد أن هذه المعاداة حاضرة في الاتفاقية وتلك العداوة نابعة من فكرة أن الرجل قد حصر دورها في بعض الميادين والأعمال التي تضمن تبعيتها له، ولا تشكل تهديداً لمكانته وسلطته في الأسرة والمجتمع، ولهذا حرص الفكر النسوي المتطرف من خلال الاتفاقية وكردة فعل للتسلط الذكوري المزعوم، على كسر جميع الأبواب واقتحام كل الميادين، التي كانت حكراً على الرجل وكانت هي ممنوعة منها<sup>(٣)</sup>، فالاتفاقية تصور العلاقة بين الرجل والأنثى كعلاقة ظلم تاريخي تريد أن تضع حداً، وترى أن الحياة يجب أن تقسم بالتساوي بين الرجل والمرأة، وأن الرجل إذا أخذ نصيباً أكبر، فإن ذلك على حساب المرأة، والصواب أن الحياة ليست بهذا الضيق بل هي رحبة فسيحة تسعهما معاً، ولكل دوره ووظيفته في تناغم وتكامل لإثراء الحياة وتحقيق التعارف والمودة والرحمة وحفظ النوع الإنساني<sup>(٤)</sup>، فقد قال تبارك وتعالى:

(١) انظر: اتفاقية "سيداو" في ضوء الشريعة الإسلامية، حمزة سلامة نهار الغرير، رسالة مقدمة لنيل على درجة ماجستير في الفقه وأصوله، كلية الشريعة، جامعة مؤتة، ٢٠١١م، ص ١٩.

(٢) اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، مرجع سابق، نقلاً عن الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي، د. نهي القاطرجي، مركز الفكر العربي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ، ص ١٥٣.

(٣) انظر: اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، مرجع سابق، ص ٢١٢-٢١٣.

(٤) انظر: حقوق المرأة في الإعلام واتفاقية (سيداو) قراءة نقدية هادفة، أ.د محمد يحيى النجيمي، رئيس الدراسات المدنية بكلية الملك فهد الأمنية وأستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعية بالمعهد العالي للقضاء جامعة الإمام محمد بن سعود

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَدَّرُ ﴿١٣﴾﴾<sup>(١)</sup>، وبين الزوجين الذكر والأنثى "المودة والرحمة" قال تبارك وتعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾<sup>(٢)</sup>.

والخلاصة أن الاتفاقية تشتمل على الكثير من التناقض والتحيز، وذلك من خلال التركيز على حقوق المرأة وإغفالها لواجباتها، فلا يوجد بند من بنودها يلزم المرأة بواجب مثلها مثل الرجل، كذلك لا تحترم الخصوصية الحضارية المتنوعة لشعوب العالم، ولا تراعي التباينات الواسعة في الثقافات المختلفة، وأثرها في نوعية المشكلات، وبالتالي الحلول المقدمة لها المستقاة من النموذج الغربي، وهو ما يدفعنا إلى الإصرار على التمسك بهويتنا الإسلامية، وحل مشكلاتنا انطلاقاً من تلك الهوية، لا غيرها<sup>(٣)</sup>.

الإسلامية والخبير بمجمع الفقه الإسلامي الدولي، منظمة المؤتمر الإسلامي، ١٤٢٨هـ، ٤٣.

(١) سورة الحجرات، آية: ١٣.

(٢) سورة الروم، آية: ٢١.

(٣) انظر: موسوعة القضايا المعاصرة للمرأة، مصطلح الجندر المفهوم والأثر، اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل  
بالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، إصدار: كرسي الراجحي لأبحاث المرأة السعودية بجامعة الملك سعود،  
الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ، ص ٧.



## الفصل الثاني

### التدابير الوقائية للفكر النسوي المتطرف

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطَرّف من  
الناحية السلوكية.

المبحث الثاني: التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطَرّف من  
الناحية القانونية.

المبحث الثالث: التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطَرّف من  
الناحية الإعلامية والدعوية.



## المبحث الأول

### التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطرف من الناحية السلوكية

إن تعديل الاتجاهات وتصحيح المعتقدات والمفاهيم الخاطئة وتعديل الفكر المنحرف والمتطرف للوصول إلى الوسطية والاعتدال يحتاج إلى مهارات عالية في الفهم والإدراك، وسوف أستعرض في هذا المبحث أهم التدابير الوقائية للحد من الفكر النسوي المتطرف من الناحية السلوكية، وذلك من أجل الوقاية من أخطاره على الفرد والمجتمع.

وقد تم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: دور المؤسسات الاجتماعية في الوقاية من الفكر النسوي المتطرف من الناحية السلوكية.

المطلب الثاني: دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر النسوي المتطرف من الناحية السلوكية.

## المطلب الأول

دور المؤسسات الاجتماعية في الوقاية من الفكر النسوي المتطرف من الناحية السلوكية

الفرع الأول: التدابير الوقائية الأسرية.

١- تعزيز الرقابة الذاتية في نفوس الأبناء، وتقوية الوازع الديني.

إن الإنسان عند ولادته لا يدرك شيئاً من أمور دنياءه، وليست لديه القدرة على التمييز بين الخير والشر، أو الصواب والخطأ، وذلك مصداقاً لقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١)، فالأسرة هي الأساس الذي يحفظ النوع الإنساني، ويحافظ على قيمه، ويزرع الوازع الديني ويقوي بمراقبة الله ﷻ.

"وفي ذلك دلالة واضحة على أن الإنسان يتعلم كل شيء فيما بعد ولادته، وعندها يستطيع بما أوتي من ملكة العقل، ونفاذ البصيرة أن يميز بين النافع والضار، والاعتقاد والفكر السليم والاعتقاد والفكر غير السليم والسلوك السوي وغير السوي، والأفعال المقبولة اجتماعياً وغير المقبولة" (٢).

**فوظيفة الأسرة لا تنحصر على أنجاب الأطفال، وإطعامهم وإسكانهم وتلبية حاجاتهم المادية، بل أساس وظيفتها التربية وتعبيدهم لله ﷻ وزرع محبته في قلوبهم والخوف منه، واستشعارهم أنهم مراقبين من الله ﷻ، ورفع الوازع الديني يكون من خلال التعليم، والتوجيه والتهديب الأخلاقي وحمايتهم من الوقوع في الأفكار المتطرفة والمنحرفة، أي الحرص كل الحرص على إعدادهم للحياة المستقبلية إعداداً نموذجياً وحمايتهم ووقايتهم من كل أشكال الانحراف (٣)، فالأسرة إذا أساءت التربية والتنشئة الصحيحة، فإنها بذلك لا**

(١) سورة النحل، آية: ٧٨.

(٢) الوقاية من الجريمة في الشريعة الإسلامية، علي سلطان الكواري، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، لا يوجد رقم لطبعة، ١٤٠٩هـ، ص ٨١.

(٣) انظر: لأمن الفكري، أحسن طالب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٦هـ، ص ١٠٥.

تسيء إلى نفسها فحسب، بل إن الأمر يتعدى إلى الإساءة للمجتمع ككل، وتكون بذلك أيضاً زرعت بذور ما يمكن أن يزعزع المجتمع، ويُخل بطمأنينته وأمنه فدورها الرئيسي هو التنشئة الصحيحة من تربية صالحة، ورعاية شاملة وتوجيهه الصحيح والكشف المبكر عن الخلل، والعمل على مساعدتهم في تقويم الفكر المنحرف أو علاجه<sup>(١)</sup>، فنتاج تقوية الموازع الديني يؤدي إلى تهذيب السلوك ودفعه للقيام بالواجبات والمشاركة إلى الخيرات، وينمي فيه روح المراقبة لله ﷻ، ويسمو بإنسانيته عن مواطن الرذيلة والانحراف<sup>(٢)</sup>.

## ٢- تعزيز سمات كل من الذكر والأنثى في نفوسهم، والعدل بينهم.

يجب أن تولي الأسرة اهتماماً كبيراً لسمات أبنائهم، حيث يبين للنشئ أن الرجولة والخشونة من سمات الولد وإطلاق الكنى عليهم؛ فأسلوب تكتية الطفل ينمي إحساس المسؤولية والرجولة لدى الطفل، ويكسبه شعوراً بأنه أكبر من سنه ومن ثمَّ يزداد نضجه ويشعر بمشابهته للرجال، وكان النبي ﷺ يكني الأطفال الصغار، فعن أنس رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ، يقال له: أبو عُمر - قال: أحسبه فطيماً - وكان إذا جاء قال: يا أبا عُمر، ما فعلا النغير؟»<sup>(٣)</sup>، وكذلك الفتاة لا بد من تعزيز شعورها بأنوثتها؛ وعدم التفريق والتمييز بينها وبين الذكر إلا بما جاءت به الشريعة الإسلامية، فبعض الأسر يكون الاهتمام للذكر دون الأنثى، ويفضلون بينهما، فلا يتساوى مقدار الحب والعطف الذي يناله الأبناء<sup>(٤)</sup>، ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة حيث أنكر على أحد صحابته الذي أعطى أحد أولاده عطية ولم يعط الآخرين مثله، وذلك فيما ورد عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: أعطاني أبي عطية، فقالت: عمرة بنت رواح: لا أرضى حتى

(١) الأمن الفكري، أحسن طالب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٦هـ، ص ١٠٦.

(٢) انظر: التدابير الوقائية للحماية من الجريمة في الشريعة الإسلامية، أحمد صالح الطويلي، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ، ١٢١-١٢٢.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: الأدب، باب: الكنية لصبي قبل أن يولد لرجل، رقم الحديث: ٦٢٠٣، ٤٥/٨.

(٤) انظر: اتجاهات الأسرة السعودية نحو وقاية الأبناء من الفكر التكفيري، فيصل ناهض المطيري، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص تأهيل ورعاية اجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٣٨هـ، ص ٤٥.

تشهد رسول الله ﷺ فأتى رسول الله ﷺ فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحنة عطية، فأمرتني أن تشهدك يا رسول الله قال: «أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟» قال: لا. قال: «فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم» قال فرجع فرد عطيته<sup>(١)</sup>، وإنكار رسول الله ﷺ يدخل في وجوب العدل بينهم، وعدم التفريق بينهم سواء في العطية أو التعامل؛ لأنه أحد الأسباب الجاذبة للانحراف، واغترار الفتيات بالفكر النسوي المتطرف، الذي يزيد الكراهية بين الجنسين، خاصة في فترة المراهقة، فهي تشكل منعطفاً خطيراً في حياة الأفراد، فقد يعتنقون الأفكار المتطرفة وخاصة الفكر النسوي ويتعلقون بها وترسخ فيهم جهلاً منهم، ودون علم من الأسرة، وهنا يأتي دورهم الفعال لتعليمهم حقوقهم وواجباتهم وزرع الاحترام والحب بينهم؛ من أجل حمايتهم من الفكر النسوي الضال<sup>(٢)</sup>.

### ٣- زرع لغة الحوار والتفاهم الفعال بين الآباء والأبناء.

تأتي أهمية الأسرة كحائط ضد الانحرافات الفكرية، وذلك من خلال تأمين أفكار وعقول أبنائها من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، وتحصينهم ضد عوامل التطرف والغلو، ويأتي ذلك من خلال معرفة مشاكلهم أولاً بأول، والعمل على حلّها، وبالتالي يحدث التقارب بين الآباء والأبناء، وتتلاشى الفجوة التي تنتج عن إهمال الآباء للأبناء، وانشغالهم عنهم<sup>(٣)</sup>، لأن الحوار يعد أهم ركائز صناعة شخصية الأبناء داخل أسرهم، إذا ما أتاح الآباء لأبنائهم التعبير عن رأيهم بكل حرية وشفافية وسط أسرهم، فإن ذلك يؤدي إلى قبول الآخر خارج الأسرة أياً كانت ثقافته ومبادئه وطرائق تفكيره، وإقناعهم<sup>(٤)</sup>، وكذلك من الواجب الدخول معهم في نقاشات حول موضوعات الانحراف الفكري وخاصة ما يتعلق بالفكر

(١) صحيح البخاري، كتاب: الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب: لإشهاد في الهبة، رقم الحديث: ٢٥٨٧، ١٥٨/٣.

(٢) انظر: التدابير الوقائية من الانحراف الفكري، دراسة تأصيلية، تميم عبد الله السليمان، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، بقسم العدالة الجنائية تخصص التشريع الجنائي الإسلامي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٧هـ، ص ٢٩٦.

(٣) انظر: أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته، محمد هلال الصادق هلال، رسالة مقدمة لنيل

درجة ماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة الأزهر، مصر، ١٤٢١هـ، ص ٣٦١.

(٤) انظر: اتجاهات الأسرة السعودية نحو وقاية الأبناء من الفكر التكفيري، مرجع سابق، ص ٦٠.

النسوي المتطرف، وتصحيح المفاهيم<sup>(١)</sup>.

#### ٤- زرع حب الوطن في القلب، وحب ولاية الأمر والالتفاف حولهم.

كما ذكرنا أن الأسرة أساس للفكر، ولكي تكون الأسرة داعماً للأمن الفكري الذي تقوم عليه الأوطان، يجب أن تنمي في أبنائها أهمية حب الوطن، واللحمة مع القيادة، وتوظيف معاني الولاء والفداء، والتحصين أمام التيارات الفكرية المنحرفة، التي تهاجم العقول وتحاول أن ترمي بهم خارج المنطق، فإذا أحب الأبناء وطنهم دافعوا عنه وتصدوا إلى كل ما يقسم أبناء ذلك الوطن، ويحوله إلى مرتع للجماعات التي تحمل الأفكار المتطرفة المختلفة، مما يؤدي إلى زعزعة المواطنة وتكريس الجهود في كل ما يخدم تثبيت أفكار تلك الجماعات.

#### ٥- إبراز حق الوالدين وعظم حقهما.

فعندما يعرف ما لهما من حقوق، وما يجب لهما من بر وإحسان، وحينما يعرف الأولاد حقوق آبائهم وتطبيقها عملياً، يسود احترام الكبير والرحمة للصغير، ويتحقق العيش الكريم، والاستقرار في جوٍّ أسري هادئ<sup>(٢)</sup>، فلا يكون للفكر النسوي وسيلة للدخول وزعزعة وكسر حاجز محبة وطاعة الأبوين، الى وتحويلها إلى عقوقهم ومعاداهم.

#### ٦- التأكيد على حق الزوج، وبث روح التسامح بينهما.

من المعلوم أن الفكر النسوي يدعو المرأة إلى الاهتمام بحصولها على حقوقها، وإغفال حقوق الزوج، فالباحثة لم تجد في كتب من يدعون إلى الفكر النسوي تعليقاً على وجوب قيام الزوجة بحقوق زوجها بل على العكس فهم يلغون حقوق الرجل بشكل عام خاصة الزوج، بل يتعدى الأمر إلى التشكيك بالزوج ووصفه بالند و الشريك وقد يتمادى إلى وصفه بالخائن فيما لو سعى لإحقاق حقه من حقوقه لا ترغب بها الزوجة، ومن المعلوم أن الأسرة السوية أساسها المودة والتراحم واحترام كل من الزوجين للآخر، واستشعار كل

(١) انظر: مؤشرات التطرف لدى الشباب، دراسة ميدانية: اقتصادية واجتماعية ونفسية وفكرية، عبد العزيز عبد الرحمن الهليل، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مركز دلائل، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ، ص ٥٠.

(٢) التدابير الوقائية للحد من الجريمة الأخلاقية، عبد الرحمن محمد السعود، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٣٣هـ، ص ٦٦.

منهما بأهمية الواجب الملقى على عاتقه حتى يسود البيت التفاهم والتسامح والرضا، فينبغي تعاون الطرفين، ولا ينتقص أي منهما حق الآخر، فالإسلام جعل لهم ولاية في أسرارهم<sup>(١)</sup>، ومصدق ذلك حديث الرسول ﷺ: «والرجل راعٍ على أهله، وهو مسئول، والمرأة راعية على بيت زوجها، وهي مسئولة، ألا فكلكم راعٍ، وكلكم مسئول»<sup>(٢)</sup>.

٧- المراقبة والتوجيه.

يجب على الوالدين التعرف على سلوك أبنائهم، ومسيرتهم، وميولهم، وهواياتهم، وقرنائهم، وأصدقائهم حماية للأبناء من رفقاء السوء، والذين قد ينقلون إليهم أفكارهم المنحرفة، وقيمهم الثقافية المتدنية، وكيف يقضون وقت فراغهم؟ وأين يذهبون؟ وبماذا يفكرون؟ حتى يتمكن الآباء من تقويم الاعوجاج وعود الابن ليناً بدلاً من ترك الأمر حتى يشتد العود ويصعب الإصلاح<sup>(٣)</sup>، فإن الأبناء يُستدرجون في الفساد خطوة خطوة، وفي حال الغفلة الدائمة، والتساهل المتكرر يصبحون من زمرة الأبناء الشاذين، ومن عداد الشباب المنحرفين، ومن جنود الفكر المتطرف المخلصين، فانحراف الأبناء، وتأثرهم بالفكر النسوي المتطرف نتيجة طبيعية لانعدام الرقابة والتوجيه من الآباء، فالرقابة والتوجيه من مسؤوليات الآباء، وينبغي أن تكون الرقابة شاملة لكل صغيرة وكبيرة مثل: حشمة الملبس، وعفة اللسان، والتغيب خارج البيت، ومعرفة الأصدقاء، وملاحظة التغيرات التي تطرأ عليهم خاصة في سن المراهقة، ومتابعة الأحوال التعليمية<sup>(٤)</sup>، ومن الملاحظ أن ظهور الانحرافات الفكرية على الأبناء غالباً يرجع سببها إلى تخلي الآباء عن رقابتهم وتوجيههم.

#### الفرع ثانياً: التدابير الوقائية المجتمعية.

"إذا كانت الأسرة قد حظيت باهتمام كبير في الإسلام والمحافظة عليها وصيانتها والسعي في تحقيق كل سبل النجاح لها؛ فإن المجتمع بأسره قد لقي عناية تامة، ورعاية فردية

(١) انظر: دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من الإرهاب، عمر حزام قرملة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العدالة الجنائية، تخصص السياسة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٨ هـ، ص ١٧٣.

(٢) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب: قوا أنفسكم وأهليكم نارا، رقم الحديث: ٥١٨٨، ٢٦/٧.

(٣) دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من الإرهاب، مرجع سابق، ص ١٧٥.

(٤) انظر: أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته، مرجع سابق، ص ٣٦٠.

من قبل الإسلام سعيًا منه لتسود المحبة والتآلف، ولتعلوا الفضائل والخير والمعروف، وحتى تنتفي عنه عوامل الانحرافات الفكرية ودوافعها، وكل ما يعكر صفو أمنه واستقراره الأخلاقي<sup>(١)</sup>، وقد أناطت الشريعة الإسلامية بالمجتمع المسلم واجب الكفاح ضد أي تطرف وانحراف، والوقاية منه؛ فالتدابير الوقائية هي في الغالب عملية جماعية، ولا يحكم سلوك الأفراد سوى الضوابط الاجتماعية التي يعد الخروج عليها مدعاة لا ستهجان المجتمع واستنكاره، فقد شدد الإسلام على أهمية أن يقوم المجتمع على مبادئ الفضيلة والتناصح والتعاون على الخير وإعانة المحتاج، وإلا فإن سلبيته نحو ذلك قد تعرضه للهلاك، قال تبارك وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقَرْيَ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، فلن تختفي الانحرافات الفكرية من المجتمع إلا إذا وافقت أنظمتها ما جاء في الشريعة الإسلامية، وفيما يلي سأذكر أبرز التدابير الوقائية التي ينبغي للمجتمع المسلم القيام بها:

#### ١- الدعوة إلى القيم الاجتماعية الفاضلة، والتحذير من الدخيلة المنحرفة.

ويقصد بذلك وهو أن المجتمع إيجابي اتجاه أفراد، ويسعى إلى توجيههم نحو الفضيلة والحق والعدل؛ فلا يترك الفكر النسوي يفتش فيه بحجة حرية الرأي والتصرفات وعدم التدخل في شؤون الغير، بل يقطع سبله قبل ذلك، حتى لا ترتكب معصية الله عز وجل بسبب سلبية المجتمع وسكوته على ضلال بعض أفراد، فوجود الرأي العام الفاضل في مجتمعنا وعلوه يجعل الفكر النسوي يختفي؛ لأنه يشكل حاجزاً منيعاً أمام من تسول لهم أنفسهم سلوك طريق الفكر النسوي؛ وذلك لشعورهم بوجود رقابة من المجتمع على تصرفاتهم النقد لهم، فلا يجروا على المجاهرة بها خوفاً من رد الفعل الاجتماعي عليه، وعدم سكوت المجتمع عن فجوره وشروره، فالرأي العام الفاضل يلعب دوراً معنوياً في الوقاية من الأفكار المتطرفة وخاصة الفكر النسوي، ويشعر الأفراد بوجود قوة خفية تعينهم على المحافظة على واجهة المجتمع نقية ناصعة<sup>(٣)</sup>.

(١) التدابير الوقائية للحد من الجريمة الأخلاقية، مرجع سابق، ص ٦٦.

(٢) سورة هود، آية: ١١٧.

(٣) انظر: التدابير الوقائية للحماية من الجريمة في الشريعة الإسلامية، مرجع سابق، ص ١٧٤.

(١) انظر: التدابير الوقائية للحماية من الجريمة في الشريعة الإسلامية، مرجع سابق، ص ١٥٠.

## ٢- إقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاهتمام بها.

إن إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم المبادئ التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي، وهو وسيلة المجتمع لرد الأفكار المنحرفة، فقيام المجتمع بدوره في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحدث أثراً كبيراً في الوقاية من الفكر النسوي، ويعد من أهم أسس الأمن في المجتمع، وهو وسيلة وقائية عظيمة لحفظ أمن الأفراد والمجتمع ككل<sup>(١)</sup>؛ بحيث يكون كل فرد مسؤول عن نقاء المجتمع من جميع عوامل الانحلال والانحراف<sup>(٢)</sup> وذلك من خلال بيان خطورة الفكر النسوي المتطرف، وتوضيح آثاره المدمرة على الأفراد والمجتمعات، وبيان موقف الإسلام منه تحريماً وتجريراً<sup>(٣)</sup>، وبيان أساليب أصحاب الفكر النسوي والتحذير من مجالستهم، والاستماع لآرائهم والتحذير من المصادر المشبوهة التي تبث من خلالها الأفكار الشاذة، كالكتب والمجلات، والقنوات الفضائية، والمواقع الإلكترونية وغيرها<sup>(٤)</sup>، أما إذا لم يتم المجتمع بدوره، فإن المنكرات ومنها الفكر النسوي تستشري فيه، وتصبح المنكرات والمعاصي مألوفة، فلا ينكرها أحد، وتصبح أحاسيس أفراد المجتمع مخدرة، وتختلط الأمور عليهم، فلا يفرقون بين المعروف والمنكر، ولا يميزون بين الخبيث والطيب، وبين الحلال والحرام.

فشيوع مبدأ التناصح بين أفراد المجتمع يحقق أواصر الأخوة والوحدة والترابط فيما بينهم، كما قال نبينا ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»<sup>(٥)</sup> وشبك بين أصابعه، ويقول ﷺ: «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته»<sup>(٦)</sup> ويقول ﷺ: «والله في

(١) انظر: مرجع سابق، ص ١٥٨.

(٢) انظر: التدابير الشرعية الوقائية لمكافحة الفساد الإداري، دراسة فقهية مقارنة، يوسف معتق عبد الله معتق، رسالة

مقدمة لنيل درجة ماجستير في التربية تخصص مناهج عامة، جامعة آل بيت، ٢٠١٤، ص ٨٥.

(٣) انظر: دور الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب، دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية، يكيل محمد البراشي،

رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في العلوم الشرطية، تخصص قيادة أمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،

الرياض، ١٤٣٢هـ، ص ٨٧.

(٤) انظر: مؤشرات التطرف لدى الشباب، مرجع سابق، ص ٥١.

(٥) سبق تخريجه، ص (٤٧).

(٦) صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم، رقم الحديث: ٢٥٨٠، مجلد: ٨، ص ١٨.

عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»<sup>(١)</sup>، والإعانة لا تكون فقط في حاجة من الحوائج الدنيوية من مال وغيره فقط، بل يدخل في توجيهه نحو الفضيلة والحق والعدل.

فوظيفة المجتمع الوقائية بشكل عام تكمن في البحث في واقع الفكر النسوي، والعمل على تشخيصه والتصدي له، إضافةً إلى الاطلاع على ما تعتمد إليه أصحاب الفكر النسوي المتطرف من أساليب وجيل لاستماله أفراد المجتمع والتغريب بهم وكسب ثقتهم ودعمهم.

---

(١) سنن الترمذي، أبواب الحدود عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في الستر على المسلم، رقم الحديث: ١٣٢٥، مجلد: ٣، ص ٩٥.

## المطلب الثاني

### دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر النسوي المتطرف من الناحية السلوكية

يقصد بالمؤسسات التربوية تلك الأجهزة المعنية بتأدية غاية معينة حددها المجتمع، وهي تلبية أهداف التربية الإسلامية، وتلبية حاجات الأفراد والجماعات في المجتمع الإسلامي، وتقديم المساعدات والخدمات في كافة الجوانب التربوية والتعليمية<sup>(١)</sup>، ويعتبر تفعيلها في تنشئة الأبناء من أهم المتطلبات التي ينتقل فيها المجتمع نقلة نوعية كبيرة، ويواجه التحديات الخارجية التي تستهدف أفكاره.

وذلك يتحقق من خلال تقديم برامج الرعاية الاجتماعية والنفسية والأنشطة اللاصفية بجانب الأنشطة الصفية التي من شأنها إيجاد التوازن بين العملية التعليمية والترفيه الإيجابي البناء. ممارسة غير تقليدية لهذه الأنشطة بما يحقق النمو الإيجابي للأبناء، كذلك الحاجة إلى تطوير أداء جهاز الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس، وهذا لمساعدة الطلاب والطالبات في مراحل تعليمهم المختلفة على حل مشاكلهم، وتدريب المعلمين على مهارات الكشف المبكر والتدخل المناسب فيما يتعلق بمشكلات الطلاب، وكذلك العمل على تكثيف العلاقة بين المدرسة والأسرة، وبحث الشؤون المتعلقة بالأبناء<sup>(٢)</sup>، وتكمن أهمية دور المدرسة في وقاية الفتيات على وجه الخصوص من الانحرافات بأنواعها والفكر النسوي المتطرف بشكل خاص في عدة مناحي منها ما يلي:<sup>(٣)</sup>

١- اعتماد الدروس والمقررات والأنشطة المدرسية التي توضح خطورة الفكر النسوي المتطرف، وأسبابه وسبل الوقاية منه.

٢- متابعة أي سلوكيات غير سوية، أو أي أفكار وميول منحرفة، وعمل برنامج وقائي

---

(١) المؤسسات الاجتماعية العاملة في مجال رعاية الأحداث والفكر الإسلامي، أحمد فوزي الصاوي، بحث مقدم لندوة معالجة الشريعة لمشاكل الانحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، ص ٤٥.

(٢) انظر: التدابير الوقائية لمواجهة جرائم المرأة في المجتمع السعودي، فاطمة مسلف العنزي، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في الدراسات الأمنية، تخصص التحقيق والبحث الجنائي، الرياض، ١٤٤٠هـ، ص ٥٦.

(٣) التدابير الوقائية لمواجهة جرائم المرأة في المجتمع السعودي، مرجع سابق، ص ٥٨.

خاص بالطالبات اللاتي يظهر عليهن بوادر الانحراف في وقت مبكر مثل: "البويات والإيمو"<sup>(١)</sup>.

٣- توجيه الطالبات وفق التربية الإسلامية الصحيحة، وذلك بتوجيههن التوجيه الإسلامي المثمر والبناء، وتقويم الطالبة إذا بدر منها خلل.

٤- عقد الندوات واستضافه العلماء والمختصين لتقويم الأفكار المنحرفة التي من ضمنها الفكر النسوي المتطرف.

٥- الاهتمام ببرامج الطالبات التنموية في المراكز الصيفية لجذبهن لقضاء وقت فراغهن في أنشطة مفيدة تنعكس عليهن بصورة إيجابية وتزيد من إحساسهن بذواتهن وقيمتن في المجتمع.

٦- تنمية روح المواطنة وإشراك الطالبات في تحمل مسئولياتهن المشتركة في مجال المحافظة على الأمن والاستقرار وتماسك المجتمع، وترسيخ الفناعة لديهن بأن كل ما في الوطن ملك لهن ولجتمعهن ليساهموا بتفاني في تنمية بلدانهم ويتصدوا لمن يحاول العبث بقيم المجتمع وتقاليده، ومقومات استقراره وتقدمه.

٧- رفع مستوى ثقافة الطالبات لكي تحميهن من بعض الأفكار المتطرفة لأن ضعف الثقافة، خاصة في المقررات الدينية يعد من أبرز أسباب الضلال والبعد عن الحق، مع الحرص على أن تتسم الثقافة الدينية بالاعتدال والوسطية<sup>(٢)</sup>.

---

(١) معنى بويات: مشتقة من كلمة إنجليزية "boys"، ومعناها الأولاد، ومضافة إلى هذه الكلمة تاء تأنيث، وهذا اللفظ لجأ إليه بعض الفتيات بدلاً من استخدام لفظ "مسترجلة"، انظر: مقال: البويات ظاهرة تغلغل بين الفتيات، فاروق أحمد، <https://www.alyaum.com/articles/886806>، تاريخ المقال: ١٩/٩/٢٠١٣م، تاريخ الدخول: ١٠/٢٤/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١١:٢٥ صباحاً، ومعنى كلمة إيمو: هو اختصار لمصطلح متمرد ذو نفسية حساسة، وهو نوع من موسيقى الروك، كلمات عادة ما تبوح بالمشاعر الشخصية العميقة، بالألم والحزن، وأكثر الظواهر انتشاراً بين المراهقين، وهم منتشرون في الدول الغربية وبعض الدول الشرقية. وقد بدأت هذه الحركة تنتشر بالبلدان العربية بشكل كبير، انظر: موسوعة الحرة ويكيبيديا، <https://ar.wikipedia.org/wiki/>، تاريخ الدخول: ١٠/٢٤/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١١:٤٠ صباحاً، يوم الأربعاء.

(٢) انظر: أثر العلم الشرعي في مواجهة العنف والعدوان، عبد العزيز بن فوزان الفوزان، بحث مقدم في المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٥هـ، ص ٦-٧.

٨- تحذير الطالبات من المصادر غير الموثوق بها، التي يتداولها البعض في كتبهم ومراجعهم العلمية، وينطلقون منها في قناعتهم الفكرية وحوارهم المجتمعية دون إدراك كامل للمضمون والأبعاد المبطنة، مع التأكيد على أهمية مساعدة الطالبات في انتقاء المراجع الهادفة والمفيدة<sup>(١)</sup>.

٩- إقامة دورات تدريبية لإعادة صياغة فكر من تأثرت بهذه الأفكار، وتهذيب سلوكهم، وإزالة الشبه المتعلق بأفكارهن.

١٠- تفعيل دور الاختصاصي النفسي والاجتماعي في معالجة من انتهجت الفكر النسوي نتيجة ردة فعل أو ضغوط تلقتها في وقت سابق من الاسرة أو المجتمع

---

(١) انظر: المسئولية الأمنية للمؤسسات التعليمية، محمد ناصر القرني، بحث قدم في ندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، ١٤٣٢هـ، ص ١٥٩.

## المبحث الثاني

### التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطرف من الناحية القانونية

استغل الفكر النسوي المتطرف المؤسسات الدولية العالمية لتحقيق أهدافه الاستراتيجية الفكرية المغرضة، فالقرارات التي تتخذها الأمم المتحدة بشأن المرأة والتي تعبر عن مصالح الفكر النسوي الغربي تبرز للعالم على أنها معبرة عن مصالح المجتمع الدولي، حتى أن عبارة المجتمع الدولي أصبحت هي العبارة التي تمنح الشرعية لكل الأفكار التي تعبر عن مصالح الفكر النسوي الغربي<sup>(١)</sup>، والحد من الفكر النسوي المتطرف والأفكار المتطرفة، والحيلولة دون تطورها إلى الإرهاب، رهن بالقضاء على العوامل والأسباب التي تؤدي إليها، والوقوف على مسبباتها، مما يوقع على عاتق الدولة مسئولية كبرى في وقاية المجتمع والأفراد؛ لأنها المسؤولة عن حمايتهم ورعايتهم، وأساس مسئولية المملكة العربية السعودية في تطبيق التدابير الوقائية قائم على مبدأ الكتاب والسنة فقد نص نظام الحكم الأساسي في المادة الأولى: "المملكة العربية السعودية، دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ"<sup>(٢)</sup>، كذلك تكفل المملكة العربية السعودية لجميع مواطنيها حقوقهم وتضمن لهم الحياة الكريمة. فالنظام الأساسي للحكم في المملكة يقوم على أساس من العدل والمساواة، وأن حماية حقوق الإنسان هو واجب على الدولة، لذا عملت المملكة على وضع القوانين والتشريعات التي تضمن استمرار حماية المرأة في المجتمع، وكذلك إصدار القرارات والأوامر المتعلقة بحقوقها، ومن صور ذلك تنفيذ الإجراءات اللازمة لتسهيل ضمان حمايتها بشكل قانوني<sup>(٣)</sup>، وترتكز مسئولية المملكة في الوقاية من التطرف على أسس راسخة، مما يجعل قوانينها رادعه لكل فكر متطرف مخالف للشريعة الإسلامية وهي مع ذلك حريصة

(١) الحركة النسوية وخلخلة المجتمعات الإسلامية (المجتمع المصري أمودجا)، خالد قطب وآخرون، ص ١٤٩.

(٢) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء المملكة العربية السعودية، نظام الحكم الأساسي، تاريخ الإصدار، ١٤١٢/٨/٢٧هـ،

تاريخ النشر، ١٤١٢/٩/٢هـ، ساري، <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails>،

تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٣/١٢هـ، وقت الدخول: ٩:٧م، يوم الأربعاء.

(٣) الموقع الرسمي لوزارة العدل، الحقوق العدلية والقانونية للمرأة،

<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/judiciary>، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٤/١٢هـ،

وقت الدخول: ١١:٢٩م، يوم الأربعاء.

على بيان خطر ذلك التطرف واستنكاره، ومن منطلق حرص المملكة العربية السعودية على حماية الفرد والمجتمع من الأفكار المنحرفة، فقد سنت أنظمة وقائية لتصدي لكل ما من شأنه أن يزعزع أفكارهم، ويعبث بسلم الاجتماعي، وفي هذا المبحث سأذكر شيئاً من التدابير الوقائية التي جاءت في قوانين المملكة العربية السعودية، وجاءت في سياق محاربة الأفكار المنحرفة التي من ضمنها الفكر النسوي المتطرف، مقسمةً إياه إلى مطلبين:

**المطلب الأول: التدابير الوقائية من الفكر النسوي في الحياة العامة.**

**المطلب الثاني: التدابير الوقائية من الفكر النسوي في حياة المرأة.**

## المطلب الأول

### التدابير الوقائية من الفكر النسوي في الحياة العامة

أولاً: التدابير الوقائية لحماية الدين من التطرف.

- القيام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فقد نص في نظام الحكم الأساسي في المادة الثالثة والعشرون: تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبق شريعته، وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله<sup>(١)</sup>، وذلك من خلال إنشاء هيئة مختصة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لقيامهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق الاختصاصات المناطة بهم، والصلاحيات المتاحة لهم.

- الاهتمام بغرس العقيدة الإسلامية الصحيحة.

فالفهم الصحيح للعقيدة الإسلامية، والابتعاد عن التشدد أو التفريط، يساعد على ضبط سلوكيات أفراد المجتمع والحفاظ عليهم من الوقوع في الانحراف والجريمة<sup>(٢)</sup>، وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً بالتعليم لمكافحة الجهل الذي يعتبر بؤرة لكل فكر متطرف، وذلك من خلال إنشاء المدارس والجامعات فنص نظام الحكم الأساسي في المادة الثالثة عشر: "يهدف التعليم إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وإكسابهم المعارف والمهارات، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم، محبين لوطنهم، معتزين بتاريخه"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء المملكة العربية السعودية، نظام الحكم الأساسي، <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/>، تاريخ الدخول: ١٢/٣/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٩: ٧م، يوم الأربعاء.

(٢) مقال: خطر الانحراف والجريمة على المجتمع، مساعد بن سعيد آل بخات، تاريخ المقال: ٨/ أكتوبر/ ٢٠٢٠م، يوم الخميس، <https://www.al-jazirah.com/ar20201008/2020.htm>.

(٣) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/>، تاريخ الدخول: ١٢/٣/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٩: ٧م، يوم الأربعاء.

## ثانياً: التدابير الوقائية لحماية الفكر من التطرف.

- لا بد من تفعيل الرقابة الشديدة على الكتب المنحرفة وخاصة الكتب المتعلقة بالفكر النسوي المتطرف فقد نص في نظام المطبوعات والنشر في المادة الثالثة: "يكون من أهداف المطبوعات والنشر الدعوة إلى الدين الحنيف ومكارم الأخلاق والإرشاد إلى كل ما فيه الخير والصالح، ونشر الثقافة والمعرفة"<sup>(١)</sup>، كما نص في المادة التاسعة: يلتزم كل مسؤول في المطبوعة بالنقد الموضوعي والبناء الهادف إلى المصلحة العامة، والمستند إلى وقائع وشواهد صحيحة ويحظر أن يُنشر بأي وسيلة كانت أي ما يخالف أحكام الشريعة الإسلامية أو الأنظمة النافذة، وما يدعو إلى الإخلال بأمن البلاد أو نظامها العام، أو ما يخدم مصالح أجنبية تتعارض مع المصلحة الوطنية... أو إثارة النزعات وبث الفرقة بين المواطنين، أو تشجيع الإجرام أو الحث عليه، أو ما يضر بالشأن العام في البلاد دون الحصول على إذن من الجهة المخولة نظاماً"<sup>(٢)</sup>.

- لا بد من تفعيل الرقابة الشديدة على النشر الإلكتروني، وكل ما يكتب على شبكات التواصل الاجتماعي، فيما يتصل بنشر الفكر النسوي المتطرف، ونشر الإباحية والمواد البذيئة والخليعة على شبكة الانترنت أو الفضاء الإلكتروني وقوة تطبيق القوانين بحق الشواذ والمخالفين، مما يؤدي لا محالة إلى انحسار المد الإباحي في الفضاء الإلكتروني، أضف إلى ذلك أن المجتمعات ستتعلم بمزيد من الأمن والطمأنينة نظراً لارتباط هذه المنشورات بزيادة معدلات تفكك الأسر وفساد أخلاق المجتمع بعامته"<sup>(٣)</sup>، فقد قامت المملكة العربية السعودية بوضع نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية فنصت المادة الثانية:

(١) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء المملكة العربية السعودية، نظام المطبوعات والنشر، تاريخ الإصدار، ١٤٢١/١/١هـ، تاريخ النشر، ١٤٢١/١/١هـ، ساري،

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/ecaec-269-b8b46-9ff8-43>

١/٦٦٥١٦٧٠.٠٩٩٨، تاريخ الدخول: ١٤٢٣/٣/١٢هـ، وقت الدخول: ٢٨:٧م، يوم الأربعاء.

(٢) انظر: مرجع سابق، <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/ecaec-269-b8b46-9ff8-43>

١/٦٦٥١٦٧٠.٠٩٩٨-٢٦٩-b8b46، تاريخ الدخول: ١٤٢٣/٣/١٢هـ، وقت الدخول: ٤٧:٧م، يوم الأربعاء.

(٣) انظر: الرقابة على النشر الإلكتروني، محمد فهد الفريحي، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٩، ص ١٧١.

الحد من وقوع جرائم معلوماتية، وذلك بتحديد هذه الجرائم والعقوبات من اجل حماية المصلحة العامة، والأخلاق، والآداب العامة<sup>(١)</sup>.

- مكافحة الفكر المتطرف من خلال إنشاء العديد من المراكز الثقافية والدينية التي تنشر الفكر الوسطي، من بينها مركز للمناصرة والرعاية<sup>(٢)</sup>، والمركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف "اعتدال"<sup>(٣)</sup>، بالإضافة إلى حملة "السكينة"<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: هيئة الخبراء بمجلس الوزراء المملكة العربية السعودية، نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، تاريخ الإصدار والنشر، ١٤٢٨/٣/٨هـ، ساري،

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/1d/1ec2f700a9a>، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٣/٢١هـ، وقت الدخول: ٢٩:٠٠م، يوم الأربعاء. -٠١٠-b0dc4-49f0-6d73df0

(٢) مركز محمد بن نايف للمناصرة والرعاية، وهي لجنة شرعية تتكون من العلماء والدعاة والمفكرين بهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة والمغلوطات لدى الموقوفين، من خلال الاستعانة بالمختصين في العلوم الاجتماعية والنفسية والثقافية ورجال الأعمال لتوفير حياة اقتصادية مناسبة لهم،

(٣) مركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف اعتدال، <https://etidal.org/>، مركز عالمي مهمته مكافحة التطرف واجتثاث جذوره، والتصدي له وتعزيز التسامح والتعايش بين الشعوب، تأسس يوم ٢١ مايو ٢٠١٧ خلال انعقاد القمة العربية الإسلامية الأمريكية في الرياض، ويقع مقره في العاصمة السعودية الرياض، ويُعد أول مركز مهمته بثقافة الاعتدال الفكري، حيث يتم من خلاله رصد وتفاعل وتحليل الفكر المتطرف، بالتعاون مع شبكات اقليمية ودولية، موقع كبيديا، <https://ar.wikipedia.org/wiki>، تاريخ الدخول: ٧:٣٠م، وقت الدخول: ١٤٤٣/٣/٢٥هـ، يوم الأحد.

(٤) حملة السكينة: للحوار هي حملة سعودية تابعة لوزارة الشؤون الإسلامية تقوم بالحوار الإلكتروني مع أصحاب الفكر المتطرف ومن لديهم ميول نحو تأييد ما يوصف بالأعمال الإرهابية وتقوم فكرة الحملة على الانتشار في مواقع ومنتديات ومجموعات الإنترنت والحوار مع المتطرفين اللذين يكتبون بأسماء مستعارة على شبكة الإنترنت، وذلك عبر فريق عمل مُختلِف التخصصات، يُحقق بتكامله أهداف الحملة عبر الوسائل والأساليب المناسبة والمؤثرة. على أن تكون صفة الانتشار والتعامل مع الجمهور صفة شخصية ودّية، ومن خلال هذه المواقع والمنتديات يتم بث المفاهيم الصحيحة ومناقشة الأفكار المنحرفة، قد يكون هذا النقاش علناً أو عبر الرسائل الخاصة أو برامج المحادثة الثنائية، وتُركّز على المضمون الشرعي بالإضافة إلى الأدب في الحوار ومُراعاة التفاوت في ثقافة المُخاطَبين. وقد حظيت الحملة برعاية مباشرة من وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ وجعلت توجيهاته مسارات لحركة الحوار داخل المواقع والمنتديات ومنارات لفكر الحملة وطريقته، موقع ويكيديا موسوعة حرة، <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D>، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٤/٣هـ، وقت الدخول: ١١:٢٤ص، يوم الاثنين.

(٥) مركز سمّت للدراسات، جهود السعودية في مكافحة التطرف ٠٠ مواجهة فكرية ومعالجة تنموية

- إنشاء أنظمة داخلية تكافح مبادئ الفكر النسوي من بينها لائحة الذوق العام.
- إبراز تحفظات المملكة العربية السعودية على المعاهدات الخارجية وبنود المتعلقة بشأن الفكر النسوي، الميثاق العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية سيداو، والمخالفة لشرعية الإسلامية.
- تعزيز قيم الاعتدال والوحدة والانتماء الوطني، من خلال استخدام المناهج في تعزيز قيمة المواطنة والانتماء، ونبذ كل التطرف وأهله، وتقديم الأدلة والبراهين على أخطاء أفكارهم ومبادئهم، والتحذير من التأثير بهم أو مساعدتهم فهم أعداء للوطن والمواطنين والمواطنات فقد نص نظام الحكم الأساسي في المادة الثانية عشر: "تعزيز الوحدة الوطنية واجب، وتمنع الدولة كل ما يؤدي للفرقة والفتنة والانقسام."

#### ثالثاً: التدابير الوقائية لحماية المجتمع.

- نشر الوعي عن الفكر النسوي المتطرف من خلال وسائل الإعلام فهي لها دور قوي في توجيه المجتمع، مما يحتم بالضرورة استثمار هذا الدور الفعال في خدمة المجتمع ونشر الفضائل والقيم الكريمة في نفوس أفرادها، وردع كل رذيلة وشبهة، فقد نص نظام الحكم الأساسي في المادة التاسعة والثلاثون: "تلتزم وسائل الإعلام والنشر وجميع وسائل التعبير بالكلمة الطيبة، وبأنظمة الدولة، وتسهم في تثقيف الأمة ودعم وحدتها، ويحظر ما يؤدي إلى الفتنة، أو الانقسام، أو يمس بأمن الدولة وعلاقاتها العامة، أو يسيء إلى كرامة الإنسان وحقوقه، وتبين الأنظمة كيفية ذلك"<sup>(١)</sup>.
- أمن المجتمع مسؤولية الجميع، فحينما يعتبر الفرد نفسه مسؤولاً عن الحفاظ عن أمن الوطن وممتلكاته، فإنه سيلتزم بالنظام ويكون له أثر في تفعيل دوره لمكافحة الفكر

<https://smtcenter.net/archives/slider/%d> تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٣/٢٥هـ، وقت الدخول: ٣٦:٣٧م،

يوم الأحد.

(١) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء المملكة العربية السعودية، مرجع سابق،

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/> -٨٥٣١-٦٦٤٤-٤٨٣٣fcb-٩٧b١٦ تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٣/٢٨هـ، وقت الدخول: ٥٤:١٠، يوم الأربعاء.

النسوي المتطرف من خلال معاونة أجهزة الدولة وتقديم أية معلومات تساعد في إيقاف المنتسبين لذلك الفكر فقد نص نظام الحكم الأساسي في المادة الرابعة والثلاثون: الدفاع عن العقيدة الإسلامية، والمجتمع، والوطن واجب على كل مواطن<sup>(١)</sup>.

- التعاون مع أجهزة الأمن غير الأمنية لمكافحة التطرف، من خلال استخدام معلومات أجهزة الأمن وإعداد قوائم بالأنشطة والأشخاص المتطرفين والمتعاطفين معهم، للتعامل الأمني والقانوني أو الثقافي، وهي الجهود التي جاءت أخيراً بتدشين وحدة بجهاز أمن الدولة تحت مسمى الإدارة العامة لمكافحة التطرف<sup>(٢)</sup>، التي بدأت على الفور بتدشين حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي<sup>(٣)</sup>.

- إنشاء برامج تحمي الأسرة من العنف، أذ تعتبر الانحرافات الفكرية والمتطرفة نتاج تفكك الأسرة، فقد نص نظام الحكم الأساسي في المادة العاشرة: "تحرص الدولة على توثيق أواصر الأسرة، والحفاظ على قيمها العربية والإسلامية، ورعاية جميع أفرادها، وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم"، ومن منطلق حرص المملكة العربية السعودية على الأسرة تم إنشاء برنامج الأمان الأسري الوطني، وهو مركز متميز في شؤون العنف الأسري ويقوم بتقديم برامج الوقاية والمساندة ونشر الوعي، وبناء شراكات مهنية مع المتخصصين والمؤسسات الحكومية والأهلية والمنظمات الدولية لتوفير بيئة أسرية آمنة في المملكة العربية السعودية<sup>(٤)</sup>.

(١) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء المملكة العربية السعودية، مرجع سابق،

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/-٨٥٣١-٦٦f٤-٤٨٣٣fcb-٩٧b١٦>

١/٦b١٦١f٧٠.٠a٩a، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٣/٢٧هـ، وقت الدخول: ٩:٢٠م، يوم الثلاثاء.

(٢) رئاسة أمن الدولة وزارة الداخلية،

<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/ideologicalsecurity/contents!/ut/p/z>

١، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٣/٢٥هـ، وقت الدخول: ٩:٤٥م، يوم الأحد.

(٣) انظر: مركز سميت للدراسات، جهود السعودية في مكافحة التطرف ٠٠ مواجهة فكرية ومعالجة تنموية، مرجع سابق.

(٤) برنامج الأمان الأسري الوطني، <https://nfsp.org.sa/ar/about/Pages/VisionAndMission.aspx>

تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٣/٢٥هـ، وقت الدخول: ٩:٤١م، يوم الأحد.

- تعزيز الترابط الاجتماعي، كونه مصلحة من المصالح المعتبرة شرعاً، والأساس في النسيج الاجتماعي، فقد نص نظام الحكم الأساسي في المادة الحادية عشر: "يقوم المجتمع السعودي على أساس من اعتصام أفرادہ بحبل الله، وتعاونهم على البر والتقوى، والتكافل فيما بينهم، وعدم تفرقهم"، وعند تحقيق ذلك يصعب على أصحاب الأفكار المتطرفة مواجهة.
- نشر ثقافة حقوق الإنسان، ومن ذلك إجراء الدراسات المقارنة بين الشريعة الإسلامية والصكوك الدولية لحقوق الإنسان وتوعية المواطنين، والاستعانة بالمؤسسات والأجهزة المختصة بشؤون التعليم والإعلام والثقافة، وتنظيم دورات خاصة في المملكة للتوعية في مجال حقوق الإنسان لمنسوبي الجهات المعنية بحقوق الإنسان وغيرهم من المهتمين بهذا المجال<sup>(١)</sup>، فقد نص نظام الحكم الأساسي في المادة السادسة والعشرون: "تحمي الدولة حقوق الإنسان، وفق الشريعة الإسلامية".

(١) انظر: هيئة حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية، <https://www.hrc.gov.sa/ar->

[sa/AboutHRC/Pages/HRCmissionandvision.aspx](https://www.hrc.gov.sa/ar-AboutHRC/Pages/HRCmissionandvision.aspx) تاريخ

الدخول: ٢٨/٣/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١٠:٣٦ص، يوم الأربعاء.

## المطلب الثاني

### التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطرف في حياة المرأة

كما تحدثت في المطلب السابق عن مسؤولية المملكة العربية السعودية في حماية الدين والفكر والمجتمع من الفكر النسوي المتطرف، يجدر بي أن أتحدث في هذا المطلب عن مسؤوليتها في حماية المرأة التي تعد الركيزة الأساسية في هذه القضية، وفيما يلي سأذكر بعض من القرارات التي تدخل ضمن التدابير الوقائية لحماية المرأة من الفكر النسوي المتطرف.

**أولاً: المساواة وعدم التمييز وسبل الانتصاف<sup>(١)</sup>:**

إن مبدأ المساواة هو أحد المبادئ التي قام عليها الحكم في المملكة العربية السعودية حيث نصت المادة الثامنة من النظام الأساسي للحكم على أن: "يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على أساس العدل، والشورى، والمساواة، وفق الشريعة الإسلامية"<sup>(٢)</sup>، كما تضمن النظام أيضاً نصوصاً تؤكد مبدأ المساواة، وتكفل تمتع الجميع بحقوق الإنسان دونما أي تمييز.

وتوجب أنظمة المملكة على جميع أجهزة الدولة إنصاف الإنسان أياً كانت ديانتَه أو عرقه أو جنسه أو جنسيته، وفي حالة إخلال أي من تلك الأجهزة أو من يمثلها بإعمال حق من الحقوق، فلن تنتهك حقه اللجوء إلى أي من الآليات التالية:

أ- الجهات القضائية.

ب- الإدارات الحكومية ذات العلاقة.

ت- مؤسسات حقوق الإنسان الحكومية وغير الحكومية.

---

(١) هيئة حقوق الإنسان بالمملكة العربية السعودية، [https://www.hrc.gov.sa/ar-](https://www.hrc.gov.sa/ar-aspx=sa/HumanRightsInSaudi/Pages/hrs)

[.aspx=sa/HumanRightsInSaudi/Pages/hrs](https://www.hrc.gov.sa/ar-aspx=sa/HumanRightsInSaudi/Pages/hrs)، تاريخ الدخول: ٢٧/٣/١٤٤٣هـ، وقت

الدخول: ٢٢:١م، يوم الثلاثاء.

(٢) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية، مرجع سابق، تاريخ الدخول: ٢٧/٣/١٤٤٣هـ، وقت

الدخول: ٢٤:١م، يوم الثلاثاء.

ثانياً: إعطاء المرأة كافة حقوقها القانونية والمشروعة وفق الشريعة الإسلامية.

فقد نص في وثيقة مكة المكرمة المادة الخامسة والعشرون: "التمكين المشروع للمرأة وفق تأطير يحفظ حدود الله تعالى حق من حقوقها، ولا يجوز الاستطالة عليه بتهميش دورها، أو امتهان كرامتها، أو التقليل من شأنها، أو إعاقة فرصها، ولا سيما تقلدها في ذلك كله المراتب المستحقة لها دون تمييز ضدها، ومن ذلك المساواة في الأجور والفرص، وذلك كله وفق طبيعتها، ومعايير الكفاءة والتكافؤ العادل بين الجميع، والحيلولة دون تحقيق تلك العدالة جنائية على المرأة بخاصة والمجتمعات بعامة"<sup>(١)</sup>، فالمملكة العربية السعودية أولت اهتماماً كبيراً بالمرأة فوضعت قرارات وقائية لتحقيق العدل والمساواة التكاملية بين الرجل والمرأة، ودفع كل ما هو متطرف، ومن هذه القرارات<sup>(٢)</sup>:

أ- **حق المرأة في منع العضل ونكاح الشغار**، فقد نصت أنظمة<sup>(٣)</sup> على أنه ليس للولي الحق في تزويج من تكون تحت ولايته دون إذنها أو دون رضاها وأوجب النظام على مأذوني الأنكحة والمحاكم عدم إجراء أي عقد نكاح إلا بعد استئذان المرأة الثيب والبركر حتى ولو كان من يجري عقد النكاح هو وليها.

ب- **حق المرأة في تنفيذ الأحكام بالقوة وفقاً للمادة الرابعة والسبعون من نظام التنفيذ**<sup>(٤)</sup>، تنفذ جبراً، الأحكام الصادرة بحضانة الصغير وحفظه والتفريق بين الزوجين.

ت- اعتماد العمل على تطبيق عقد الزواج الإلكتروني، حماية للمرأة من إنكار الزوج وإثباتاً لحقوقها.

(١) وثيقة مكة المكرمة، مرجع سابق.

(٢) انظر: حقوق المرأة في النظام السعودي، المحامي بدر الديان، إدارة الخدمات المجتمعية والتوعية، برنامج الأمان الأسري الوطني، <https://nfsp.org.sa/ar/media/articles/Pages>، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٣/٢٧هـ، وقت الدخول: ٤٣:٧م، يوم الثلاثاء.

(٣) الأنظمة العدلية، نظام المرافعات الشرعية، المادة الثالثة والثلاثون، <https://www.moj.gov.sa/Documents/Regulations/pdf/pdf٥٠٠٢.pdf>، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٧/١١هـ، وقت الدخول: ٣٥:٣م، يوم السبت.

(٤) الأنظمة العدلية، نظام التنفيذ، <https://www.moj.gov.sa/Documents/Regulations/pdf>، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٧/١١هـ، وقت الدخول: ٣٦:٣م، يوم السبت.

- ث- صدور توجيهات وزير العدل بمعاملة الممتنعين عن أداء النفقة للمرأة والأطفال كالمعتفين ومرتكبي جرائم الإيذاء.
- ج- في إطار السعي لحفظ حقوق المرأة وتسهيلاً لإجرائها، تمكين المرأة من الحصول على نسخة من عقد الزواج أسوة بالزوج.
- ح- توجيه الجهات الحكومية بعدم مطالبة المرأة بموافقة ولي الأمر عند تقديم الخدمات لها أو إنهاء الإجراءات الخاصة بها ما لم يكن هناك سند نظامي لهذا الطلب.
- خ- توجيه وتحفيز الجهات الحكومية بتوظيف النساء في مجال أمن المعلومات والاتصالات، كذلك في كافة الوظائف المشروعة.
- د- حق المرأة في ظل نظام العمل، فأعطى النظام للمرأة الكثير من الحقوق منها أنه لا يجوز تشغيل النساء في الأعمال الخطرة أو الصناعات التي تضر بصحتها<sup>(١)</sup>.
- ذ- حق المرأة في المساواة في التوظيف، فإن أحكام أنظمة الخدمة المدنية<sup>(٢)</sup> جاءت موافقة لأحكام الشريعة الإسلامية، من حيث تولي المرأة للوظائف العامة، ومساواة المرأة بالرجل في توليها.
- ر- تمكين الأم من التقدم للمحكمة لطلب إصدار صك قضائي تثبت حضانتها لأطفالها دون إلزامها برفع دعوى ضد الأب، في حال كان الأطفال بحضانتها فعلاً، وفي حال وجود منازعة على حضانتهم، على أن تقدم الأم للمحكمة الأدلة النظامية التي تثبت صلاحيتها للحضانة.
- ز- تعزيز أهلية المرأة القانونية، فقد صدر الأمر سامي بالسماح للمرأة بقيادة السيارة، وتسهيل إجراءات ذلك، ومساواتها في ذلك القرار بالرجل.
- س- إعطاء الحق للمرأة في نظام الجنسية، فقد أعطى النظام لمن ولد من أم سعودية وأب أجنبي الحق في الحصول على الجنسية السعودية بشروط ميسرة<sup>(٣)</sup>.

(١) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، نظام العمل، تاريخ الإصدار: ١٤٢٦/٨/٢٣هـ، تاريخ النشر: ١٤٢٦/٩/٢٥هـ، ساري، <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/>، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٣/٢٧هـ، وقت الدخول: ٧:٣٦م، يوم الثلاثاء.

(٢) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، أنظمة الخدمة المدنية، تاريخ الإصدار والنشر: ١٣٩٧/١/١هـ، ساري، <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/>، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٣/٢٧هـ، وقت الدخول: ٧:٢٤م، يوم الثلاثاء.

(٣) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، نظام الجنسية العربية السعودية، المادة الثامنة، تاريخ الإصدار والنشر:

ش- تدشين المعارض الثقافية العدلية من أجل توعية المرأة بحقوقها الشرعية والقانونية ومعرفة مالها وما عليها<sup>(١)</sup>.

ص- توعية المرأة بنظامي الإيذاء<sup>(٢)</sup> والتحرش<sup>(٣)</sup> لحمايتها.

ض- توعية المرأة بماهية الجرائم المعلوماتية حتى لا تقع فيها.

ط- التنسيق بين وزارة الداخلية وهيئة الأمر بالمعروف للسيطرة على جرائم النساء والحد منها قبل وقوعها.

ثالثاً: حقوق المرأة الصحية.

تخضع جميع حقوق المرأة للأحكام الشرعية والفتاوى الشرعية من هيئة الإفتاء والقوانين والأنظمة الحاكمة وأي فقرة تم ذكرها تعدل وفق الأحكام الشرعية والقوانين، وفيما يلي سأذكر بعضاً من الحقوق التي جعلتها المملكة العربية السعودية للمرأة في المجال الصحي<sup>(٤)</sup>:

١- إجراء الفحوصات الوقائية والتشخيصية والعلاجية للأمراض التناسلية المعدية وغير المعدية، والتأكيد على السرية والخصوصية في الأمراض الجنسية، إلا بما تقتضيه القوانين والإجراءات الشرعية.

٢- الحصول على المشورة الصحية والشرعية في حال رغبتها بتنظيم الانجاب، والحصول

١/١/١٣٧٤هـ، ساري، <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/d>، تاريخ الدخول:

٢٧/٣/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١٢:٧م، يوم الثلاثاء.

(١) انظر: تمكين المرأة، القرارات العدلية عززت حقوق المرأة،

تاريخ <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/womenempowering#header>

الدخول: ٢٧/٣/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٤١:٦م، يوم الثلاثاء.

(٢) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، نظام الحماية من الإيذاء، تاريخ الإصدار: ١٥/١١/١٤٣٤هـ، تاريخ

النشر: ٢٤/١٢/١٤٣٤هـ، ساري، <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails>، تاريخ

الدخول: ٢٧/٣/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١:٧م، يوم الثلاثاء.

(٣) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، نظام مكافحة جريمة التحرش، تاريخ الإصدار: ١٦/٩/١٤٣٩هـ، تاريخ

النشر: ٢٣/٩/١٤٣٩هـ، ساري، <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/f>، تاريخ

الدخول: ٢٧/٣/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٦:٧م، يوم الثلاثاء.

(٤) مرجع سابق،

[https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/womenempowering#header\\_](https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/womenempowering#header_)

تاريخ الدخول: ٢٧/٣/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٥١:٦م، يوم الثلاثاء.

- على وسائل منع الحمل وفق إشراف طبي وبأيدي مدربة في المراكز الصحية والمستشفيات، وأن تكون مجانية في المراكز الصحية والمستشفيات التابعة لوزارة الصحة.
- ٣- توفير بيئة آمنة تضمن الولادة بصورة لائقة ومحترمة في كل الأوقات وتحفظ كرامة المرأة وتكفل لها الحق في اختيار الطبيب المقدم لرعاية الأمومة، كما يجب أن يكون الفريق الطبي لديه التخصص والمهارة في الإنجاب الطبيعي بالإضافة إلى توافر الكادر المؤهل المتخصص بالمضاعفات التي قد تطرأ.
- ٤- المحافظة على الخصوصية والتشديد على ستر العورة (الولادة بغرفة خاصة أو مساحة مخصصة تسترها عن باقي المريضات).
- ٥- من حق المرأة البالغة من العمر ثمانية عشر عاماً فأكثر وحدها قبول أو رفض توقيع الإذن الطبي بالعمل الجراحي الخاص بها ولا تحتاج إلى موافقة ولي الأمر.
- وختاماً:**

فأن الفكر النسوي وإن لم يكن هناك نص قانوني يجرمه بعمومه، إلا أنه في مقوماته يدخل ضمن القوانين المجرمة في المملكة العربية السعودية، وترا الباحثة استحالة جمع الأفكار المتطرفة؛ لتعدد أسمائها وكثرتها واختلاف مناهجها ومجالاتها، ومع تعذر ذلك فلا أحد يستطيع أن يفصل المنهج الفكر النسوي عن بقية الأفكار الفكرية، فهو يماثلها إما في التطرف أو الانحلال، وبعدها عن منهج الوسطية والاعتدال الذي سارت عليه المملكة العربية السعودية، ولنا في قول ولي العهد الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله ورعاه- شاهداً حيث قال: "بوجود الفكر المتطرف لا يمكن أن ننمو أو نتقدم، كل فكر متطرف عندما يريد أن يبدأ فهو يستهدف المملكة العربية السعودية، أي شخص تبني منهج متطرف -حتى لو لم يكن إرهابياً- فهو مجرم"<sup>(١)</sup>، فكل ما تسنه هذه الدولة المباركة من قوانين فهي تصب في مصلحة المرأة والرجل والمجتمع بأسره، من أجل نبذ كل تطرف.

(١) لقاء ولي العهد محمد بن سلمان، عبدالله المديفر بمناسبة خمس سنوات على إطلاق الرؤية ٢٠٣٠، وأجري اللقاء على قناة روتانا خليجية، لمدة ساعة ونصف، <https://www.bing.com/videos/search?q>، تاريخ الدخول: ١١/٧/١٤٤٣ هـ وقت الدخول: ٤٧:١٠م، يوم السبت.

### المبحث الثالث

#### التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطرف من الناحية الإعلامية والدعوية

لا شك أننا في حاجة ماسة وملحة إلى بناء سياج فكري حصين لوقاية شبابنا ومجتمعاتنا وأوطاننا والعالم من الفكر النسوي المتطرف، وتعتبر التدابير الوقائية من الأساليب والطرائق الحامية -بعد الله وتوفيقه- من الفكر النسوي المتطرف، ويعد تفعيل دور الإعلام والدعوة من الوسائل الوقائية للحد من الفكر النسوي المتطرف، وفي هذا المبحث سأتحدث عن التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطرف من ناحية الدعوية والإعلامية.

وقد قسمته إلى مطلبين:

المطلب الأول: التدابير الوقائية للحد من الفكر النسوي المتطرف من الناحية الإعلامية.

المطلب الثاني: التدابير الوقائية للحد من الفكر النسوي المتطرف من الناحية الدعوية.

## المطلب الأول

### التدابير الوقائية للحد من الفكر النسوي المتطرف من الناحية الإعلامية

يعد الإعلام في عصرنا الحاضر من أقوى المحاور التي لها الأثر الكبير سلباً أو إيجاباً؛ لأنهم يخاطبون الملايين ببرامجهم كباراً وصغاراً، ورجالاً ونساءً و مثقفين وغيرهم، فالإعلام له القدرة على التأثير والاستحواذ على العقول والقلوب<sup>(١)</sup>، فهو يلعب دوراً هاماً ومؤثراً في توجهات الرأي العام واتجاهاته، وصياغة مواقفه وسلوكياته، من خلال الأخبار والمعلومات التي تزودها بها وسائل الإعلام المختلفة، إذ لا يستطيع الشخص تكوين موقف معين أو تبني فكرة معينة إلا من خلال المعلومات والبيانات التي يتم توفيرها<sup>(٢)</sup>، فلا بد تفعيل دور وسائل الإعلام من التلفزة ومواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأفراد وتوضيح حقيقة الفكر النسوي المتطرف من أجل التصدي له ودرء مفاسده، وذلك من خلال:

١- نشر العقيدة الصحيحة بين عامة المسلمين بالوسائل المرئية والمقروءة والمسموعة، مما يساعد على تشكيل حصانة إيجابية ضد الأفكار المنحرفة والفكر النسوي المتطرف خاصة<sup>(٣)</sup>.

٢- نشر الوسطية والاعتدال بين مختلف فئات المجتمع، من خلال<sup>(٤)</sup>:

- إنشاء مكتبات شاملة ومحمية المحتوى عبر الإنترنت كمرجعية لمادة فكرية وشرعية

---

(١) انظر: إثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة، وكيفية مقاومته، محمد هلال الصادق هلال، رسالة مقدمة لنيل

درجة الماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة الأزهر، ١٤٢١هـ، ص ١٤٤.

(٢) انظر: دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف "دراسة ميدانية"، تحسين محمد أنيس شرادقية،

بحث مقدم للمؤتمر الدولي دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب، عالم بلا إرهاب، الأردن، جامعة الزرقاء، ٢٠١٦م، ص ٦.

(٣) انظر: اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، مرجع سابق، ص ٢٨٢.

(٤) انظر: دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب، أحمد محمد القحطاني، دراسة مقدمة لنيل

درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية والإدارية قسم الإعلام، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٣٧هـ، ص ٤٦.

تدعو للاعتدال والوسطية ونبذ التطرف والتعصب.

- إنشاء مجموعات وغرف للمحاورات عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، يرأسها ويديرها أشخاص لهم دراية وعلم بالشرعية الإسلامية، مدربون على المناقشة والحوار، ويدعون من خلالها إلى الاعتدال والوسطية، ونبذ التطرف.

٣- تقديم برامج توعوية عن الفكر النسوي المتطرف، وبيان مخاطره على الدين والفرد والمجتمع، وتكوين رأي عام رافض ومنفر للفكر النسوي المتطرف.

ويأتي ذلك من خلال العمل على تعريفه الدقيق وتشخيصه، واستعراض آراء كافة المشاركين في عملية المواجهة، من علماء دين وخبراء أمنيين ونفسيين ومثقفين ومفكرين المجتمع، بهدف التصدي له والقضاء عليه<sup>(١)</sup>، ودراسة ومناقشة وتحليل الفكر النسوي المتطرف، ورد على أتباعه وذلك بتنفيذ مزاعمهم وأباطيلهم<sup>(٢)</sup>.

٤- التوعية بأساليب الفكر النسوي المتطرف، فعلى وسائل الاعلام أن تسهم بشكل فعال في بيان أساليب مروجي الفكر النسوي المتطرف والطرق التي يستعملونها في نفث سمومهم في المجتمع ليكون كل مواطن على حذر من تلك الأساليب<sup>(٣)</sup>.

٥- تصعيد الوعي الاجتماعي والثقافي لدى المواطنين وزيادة تعريفهم بالقوانين والأنظمة والحقوق، وواجب احترامها والالتزام بها<sup>(٤)</sup>.

٦- تعزيز قيمة الولاء والانتماء وتقوية الروابط بين فئات المجتمع وأفراده، مما يؤدي إلى

---

(١) دور الإعلام في الوقاية من التطرف، نبيلة عبد الفتاح حسنين قشطي، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مجلد ٦، العدد ٤، ٢٠١٨، ٥٦، نقلاً عن: الاعلام والإرهاب في ضوء أحداث الحادي عشر من سبتمبر، الدراسات الإعلامية، عدد ١٠٩، ٢٠٠٢م، ص ١٢-٥١.

(٢) مهارات عملية في التعامل مع ظاهرة التطرف والإرهاب "التأهيل والتدريب"، والورشة الدولية "التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب"، تونس، ٢٠١٥م، ص ١٣٢.

(٣) الدور الاحتسابي للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في حماية النزاهة ومكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية "دراسة تأصيلية ميدانية"، موسسة سمير رجاء الله الحربي، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٦هـ، ص ٣٨٥.

(٤) انظر: دور وسائل الإعلام في الوقاية من الجريمة، ناصر الخوري، الناشر: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، عام ١٩٨٢م، ص ٢٦.

تلاحمهم في مواجهة الفكر النسوي المتطرف.

٧- الدور الديني والتربوي الذي يمكن لوسائل الإعلام القيام به لتنشئة الأجيال ورعايتها وفق المبادئ الأخلاقية السامية التي ترفض العنف والتطرف، وتدعو إلى التسامح والوئام وتنبت العنف والعصية.

٨- التشجيع على الحوار، وتقبله مع الآخر المختلف فكرياً وعقدياً؛ من أجل تقويم الاعوجاج الفكري بالحجج والبراهين والإقناع؛ لأن تداول الفكر النسوي المتطرف بطريقة سرية غير موجهة ولا رشيدة يؤدي للانحراف<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر: برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية، فيصل عبد العزيز العجلان، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٣٢ هـ، ص ٨٨.

## المطلب الثاني

### التدابير الوقائية للحد من الفكر النسوي المتطرف من الناحية الدعوية

أولى الإسلام بالدعوة عناية كبيرة فهي وظيفة الأنبياء والرسل، ولها الأثر البالغ في نفوس المسلمين، وهي من الأمور التي لا غنى للبشرية عنها قديماً وحديثاً، ولم يزل الناس جميعهم محتاجين للدعوة الإسلامية، وماتزال الدعوة قائمة إلى يوم القيامة وواجبة على كل مسلم بحسب طاقته، وواجبه على أهل العلم بشكل خاص، وقد تواترت النصوص الشرعية التي تتحدث عن أهمية الدعوة وأساليبها ومنها قوله تبارك وتعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدَلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (١)، وقد عملت المملكة العربية السعودية منذ عهد مؤسسها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -رحمه الله- باستمرار نحو خدمة الإسلام والمسلمين، ونشر الدعوة الإسلامية، وبناء المراكز الإسلامية والتعليمية، والهيئات والمؤسسات الإسلامية في جميع أرجاء المعمورة دعماً للمسلمين في كل مكان، ونصرة لقضاياهم (٢)، والدعوة الإسلامية في المملكة العربية السعودية متمثلة في مؤسساتها وعلمائها، لها دور عظيم في الوقاية من الفكر النسوي المتطرف، ومحاصرته وتخطيطه، وغزو مصادره ومعاقله بالفكر الإسلامي الصحيح الوسطي المعتدل، إذ أن الدعاة لهم دوراً فاعلاً لا يجب الاستهانة به في علاج قضايا المجتمع، فالدعاة في كل العصور هم أنجح المصلحين الاجتماعيين، ليس داخل المسجد فقط، بل وحتى في أعمالهم الحكومي أو الخاص، لأن الداعية يواجه الفكر النسوي المتطرف في مرحلة تشكل نواته الأولى في العقول قبل أن يتحول إلى فعل تخريبي ملموس (٣)، لذلك وجب على الدعاة تفعيل دور الدعوة الإسلامية لتصدي للفكر النسوي المتطرف، ويكون ذلك من خلال:

(١) سورة النحل، آية: ١٢٥.

(٢) انظر: مقال: جهود المملكة في الدعوة إلى الله، طارق بن عبد الله الحبيب، <https://www.alriyadh.com/>.

تاريخ المقال: الاحد، ١٤٣٢/١/٦هـ، تاريخ الدخول: ١٤٣٢/٤/٥هـ، وقت الدخول: ٤٩:٧ص، يوم الأربعاء.

(٣) مسؤولية الدعاة في التصدي للإرهاب، مقال، سلمان العمري،

<https://www.alwatan.com.sa/article/310211>

- ١- توضيح التصورات والأفكار المنحرفة والتيارات الهدامة التي تستهدف العقول والمعتقدات الدينية الراسخة في المجتمع، ومن بينها الفكر النسوي المتطرف<sup>(١)</sup>.
- ٢- التحذير من الفكر النسوي المتطرف المتلبس بعباءة الدين، والذي يسعى لتحقيق أهداف مبطنّة ذات أبعاد متنوعة، والتنبيه من الكتب والفتاوى الصادرة ممن لا يُعتد بهم ولا بعلمهم داخل الوطن أو خارجه<sup>(٢)</sup>.
- ٣- النهي عن مجالسة أصحاب الفكر النسوي المتطرف الذين يريدون حرق سفينة المجتمع وإغراقها، والتحذير من التستر على دعاة الضلال<sup>(٣)</sup>، لقول رسول الله ﷺ: «لعن الله من آوى محدثاً»<sup>(٤)</sup>.
- ٤- الدعوة إلى العلم بالشرعية ومحاربة الجهل الذي ينحرف بالكثيرين عن جادة الصواب ويدخلهم في ظلام التطرف؛ لأن عدم الإمام الصحيح بعلوم الدين يؤدي إلى الجهل بمقاصد الشرع ثم الوقوع في المهالك<sup>(٥)</sup>.
- ٥- إظهار وسطية الإسلام واعتداله وخاصة ما يتعلق في الحقوق الرجل والمرأة، والتحذير من الغلو والتطرف، وشرح الآيات والأحاديث المؤكدة على ذلك، فقد كان لنا في رسول الله أسوة حسنة عندما نهى أصحابه عن الغلو في العبادة حيث قال لمن أرادوا حرمان أنفسهم من طيبات الدنيا: «أما والله إني أخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني»<sup>(٦)</sup>.
- ٦- تصحيح الصورة المغلوطة عن الإسلام، والرد على الأباطيل والشبهات التي تثار حول

(١) انظر: الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ناصر عبد الله القفاري، ناصر العقل، دار الصميعي للنشر، الرياض، ١٤١٣هـ، ص ٦.

(٢) انظر: دور الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب "دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية"، بكيل محمد البراشي، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٣٢هـ، ص ٩٠.

(٣) انظر: مرجع سابق، ص ٩٠.

(٤) صحيح مسلم، الأضاحي، باب: تحريم الذبح لغير الله تعالى، رقم الحديث: ١٩٧٨، ٨٤/٦.

(٥) انظر: دور الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب، مرجع سابق، ص ٩٠.

(٦) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب: الترغيب في النكاح، رقم الحديث: ٥٠٦٣، ٢/٧.

بعض مفاهيمه ومبادئه وأحكامه، ورفض ربط الفكر النسوي المتطرف بالإسلام ودحض الادعاءات والافتراءات المختلفة بالحجة والدليل والبرهان<sup>(١)</sup>.

٧- الحث على أهمية توحيد مصدر التلقي في العقائد والعبادات والقضايا الكبرى التي تهم المسلمين، والتأكيد على ضرورة تحكيم شرع الله في المسائل الخلافية، ورد المتنازع فيه إلى الثوابت من الدين حتى تصفو معتقدات المنحرفين<sup>(٢)</sup>.

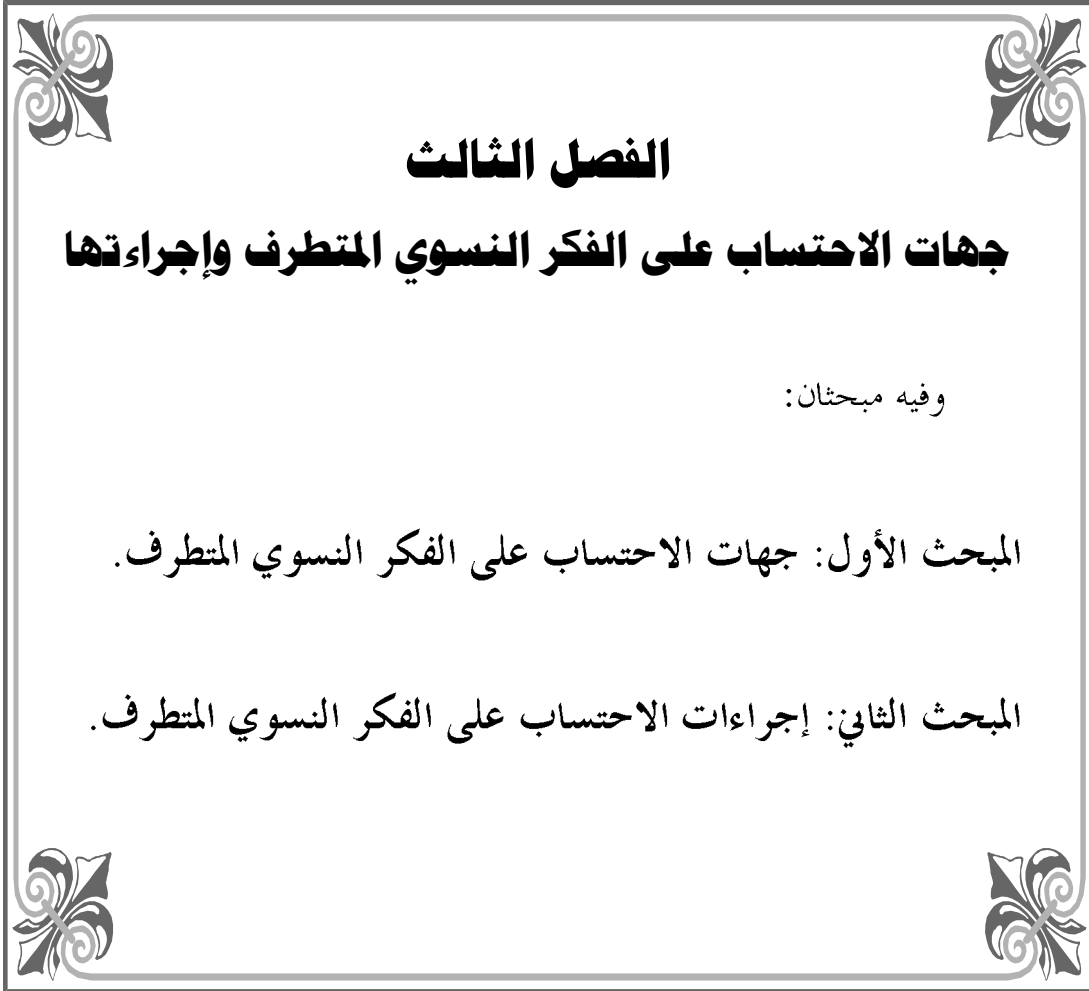
٨- تعميق وترسيخ حب الوطن والانتماء إليه وتوضيح سنده الشرعي من القرآن الكريم والسنة النبوية، واعتبار الإضرار به والتأمر عليه خروجاً على أحد الثوابت الدينية وموجباً للعقوبة الدنيوية والأخروية.

٩- الأثر الكبير لخطبة الجمعة في توعية الأفراد من أخطار الفكر النسوي المتطرف، فهي تعد نوعاً من أنواع الاتصال المباشر بين الخطيب والمسلمين، لذا يستوجب تحديد وتطوير أسلوب الخطاب الديني ليجمع بين الأصالة والمعاصرة، فيستمد أصالته وقواعده وأحكامه من الكتاب والسنة، ويواكب في أسلوبه وطريقة عرضه حاجة العصر، ومتغيراته ومشكلاته، بحيث يكون قريباً من واقع الناس وقضاياهم، يخاطبهم بما يعقلون، ويبيّن لهم الصواب<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: دور الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب، مرجع سابق، ص ٩١.

(٢) انظر: مرجع سابق، ص ٩١.

(٣) انظر: الانحراف الفكري ووسائل الوقاية والعلاج في ضوء القرآن الكريم "دراسة موضوعية"، داليا محمد شوقي الصادق داود، المجلد الرابع من العدد الثاني والثلاثين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، بدون تاريخ، ص ٨٧٥.



## المبحث الأول

### جهات الاحتساب على الفكر النسوي في المملكة العربية السعودية

إن الاحتساب بضوابطه ومقاصده الشرعية يواكب كل زمان ومكان، وما يطرأ عليه من اختلاف وتغيرات في المسميات الوظيفية والتكليفية ماهي إلا ضروب التغير والتطور في ظروف الحياة من زمان إلى زمان، وهو ما قد أصبح الكائن عليه في وقتنا الراهن، من وزارات ومؤسسات حكومية تعمل من خلالها الدولة في إدارة سياستها الداخلية والخارجية<sup>(١)</sup>.

وقد حرصت المملكة العربية السعودية بوضع جهات رسمية للاحتساب على الفكر المتطرف كلٌ بحسب اختصاصه، ولعلي في هذا المبحث أن أبين الجهات التي تكافح وتحارب الأفكار المتطرفة ومن بينها الفكر النسوي.

وقد قسمته إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الجهات القضائية.

المطلب الثاني: الجهات الأمنية.

المطلب الثالث: الجهات المدنية.

---

(١) انظر: إثر الاحتساب في مكافحة الإرهاب، دراسة تأصيلية تحليلية على دولة الكويت، خالد محمد خالد خليفه، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلة كويتية شهرية جامعته تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ، ص ٨٩.

## المطلب الأول الجهات القضائية

أولاً: المحكمة الجزائية<sup>(١)</sup>:

هي هيئة قضائية شرعية مهمتها محاكمة الموقوفين والمتهمين فيما يتعلق بقضايا الإرهاب والأمن الوطني ومختلف الجرائم المرتبطة بها، إضافة للنظر بدعاوى التعويض وإلغاء القرارات وما يتعلق بتطبيق أحكام نظام الجرائم الإرهابية وتمويلها.

ومن القضايا التي تختص بها المحكمة الجزائية:

- ١- الانتماء لتنظيمات أو جمعيات متطرفة وإرهابية.
  - ٢- دعم وتمويل المنظمات والأعمال الإرهابية.
  - ٣- اعتناق المنهج التكفيري الذي يخالف التعاليم الإسلامية.
  - ٤- انتهاج منهج الخوارج بالجهاد، والعمل على المساس بالنظام العام.
  - ٥- تزعم وتمويل المظاهرات أو ما يؤدي لإثارة الفوضى والإخلال بالنظام.
- ثانياً: المحكمة العامة<sup>(٢)</sup>.

تتم هذه المحكمة بالقضايا الخاصة بحدود السكر والجنح والقضايا الخاصة بالتعزيرات كذلك القضايا الخاصة بالحقوق المالية التي لا تتجاوز ثمانية آلاف ريال ولا تنظر القضايا الأسرية والنفقات والعقارات، وتلك المحاكم تتكون من قاض وفي بعض الأحيان أكثر، ووزير العدل وحده هو الذي يقوم بعمل تقرير تشكيل المحاكم الجزئية وكذلك تحديد مقارها وأيضاً اختصاصاتها ويكون بذلك مستند إلى ما اقترحه المجلس الأعلى للقضاء، والأحكام من المحاكم الجزئية يتم إصدارها من قاضي فرد من القضاء.

(١) اختصاص المحكمة الجزئية بالسعودية، مكتب الصفوة للمحاماة والمستشارات القانونية،

<https://safwalawfirm.com>، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٤/٦هـ، وقت الدخول: ٩:٥٦ص، يوم الخميس.

(٢) انظر: الفرق بين المحكمة العامة والجزائية، عبير محمد، <https://www.almrsal.com/post/>، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٤/٦هـ، وقت الدخول: ٩:٥١ص، يوم الخميس.

## المطلب الثاني

### الجهات أمنية

#### أولاً: رئاسة أمن الدولة.

هي مؤسسة أمنية واستخباراتية سيادية في المملكة العربية السعودية، أنشئت بأمر ملكي من الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- في ٢٠ يوليو ٢٠١٧م، وترتبط بمجلس الوزراء وتعنى بكل ما يتعلق بأمن الدولة، ومرتبطة مباشرة بالملك<sup>(١)</sup>.

ومن القطاعات التابعة لرئاسة أمن الدولة والتي تكافح الأفكار المتطرفة.

#### • المباحث العامة<sup>(٢)</sup>:

جهاز أمني يختص بالقضايا التي تستهدف الدولة ومجتمعها وأمنها بمفهومها الشامل، والقضايا التي تهدف إلى تقويض كيان الدولة وتدمير المجتمع والقضايا الإدارية والمالية المشبوهة والناجمة عن سوء استغلال السلطة، وتتعامل المديرية العامة للمباحث مع قضايا الأمن الداخلي ومكافحة التجسس، لتحقيق وترسيخ الأمن في المملكة، بالتنسيق مع كافة القطاعات في الدولة، لاستمرار المجتمع في مسيرة التنمية والبناء ورسم الحضارة الخاصة به، في ظل كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

#### أهداف المباحث العامة:

• المحافظة على الكيان السياسي والأمني للمملكة.

• مكافحة العمليات الإرهابية والتخريبية.

(١) انظر: رئاسة أمن الدولة بالمملكة العربية السعودية، <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D>، تاريخ الدخول: ١٠/٤/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١١:٥١ص، يوم الاثنين، \* لم ينشئ الموقع حتى الآن.

(٢) انظر كلاً من: المباحث العامة، ويكيديا موسوعة حرة، مرجع سابق، <https://ar.wikipedia.org/wiki/%>، تاريخ الدخول: ١٠/٤/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١١:٥٨ص، يوم الاثنين، موقع وزارة الداخلية، مباحث العامة،

<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/investigationdepartment/contents/!>

[ut/p/](https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/investigationdepartment/contents/!)، تاريخ الدخول: ١٠/٤/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١٢:٠١م، يوم الاثنين.

## ◆ الفصل الثالث: جهات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف وإجراءاتها

- مواجهة الحركات الفكرية والدينية المتطرفة ذات المبادئ الهدامة.
  - مكافحة عمليات التجسس الأجنبية.
  - مكافحة الفساد الإداري.
  - متابعة جميع الأنشطة في المملكة، بما في ذلك الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والدينية.
  - متابعة التنظيمات الاجتماعية ومطالبها وتطلعاتها وتفاعلاتها معاً.
  - المحافظة على أمن الدولة في جميع الجوانب، سواء كانت سياسية، أو اقتصادية، أو عقائدية، أو اجتماعية.
- ثانياً: النيابة العامة<sup>(١)</sup>.

تعنى النيابة العامة بتعزيز العدالة وحماية المجتمع والحقوق والحريات، من خلال نصره المظلوم والأخذ على يد الظالم، وفقاً للنصوص الشرعية والقواعد المرعية، والعمل على تكريس ذلك وتعزيزه، بالتعاون مع الجهات العدلية والأمنية ذات العلاقة.

اختصاصات النيابة العامة<sup>(٢)</sup>:

تنقسم الاختصاصات بالنيابة العامة في السعودية إلى قسمين:

### أولاً: الاختصاصات المكانية:

- كافة الجرائم التي تحدث داخل نطاق المملكة العربية السعودية باستثناء ما يصدر بخصوصه قواعد من مجلس الوزراء.
- الجرائم التي تحدث خارج نطاق المملكة العربية السعودية عند اختصاص الجهات القضائية بالمملكة في النظر بها طبقاً للمعاهدات أو الأنظمة التي تدخل فيها المملكة كطرف.

---

(١) المنصة الوطنية الموحدة، النيابة العامة، <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/main>، تاريخ

الدخول: ١٤٤٣/٤/٨هـ، وقت الدخول: ٨:٩ص، يوم السبت.

(٢) مقال، اختصاصات النيابة العامة في السعودية، ليلي جبريل، [https://mqaall.com/competencies-of-](https://mqaall.com/competencies-of-the-public-prosecution-saudi-arabia/)

[the-public-prosecution-saudi-arabia](https://mqaall.com/competencies-of-the-public-prosecution-saudi-arabia/)، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٤/٦هـ، وقت الدخول: ١٠:٢٠ص،

يوم الخميس.

### ثانيًا: الاختصاصات النوعية:

- إجراءات التحقيقات في كافة الجرائم.
  - تقديم الادعاءات أمام جميع الجهات القضائية حسب ما تنص عليه اللائحة التنظيمية.
  - الإشراف الكامل على تنفيذ جميع الأحكام الجزئية.
  - التصرف بشكل مستقل تمامًا في جميع التحقيقات من حيث أخذ القرار برفع دعوى أو بحفظها فقط، وهو ما يتم وفقًا للوائح.
  - حق التقدم بطلب استئناف على الأحكام.
  - حق الرقابة على دور التوقيف والسجون وتفتيشها، وكذلك على كافة الأماكن التي تختص بتنفيذ الأحكام الجزئية.
  - الاهتمام بسمع كافة الشكاوى المقدمة من الموقوفين والسجناء، والتأكد من صحة توقيفهم وسجنهم.
  - التأكد من مدى مشروعية وجود السجنى والموقوفين في دور التوقيف والسجون عقب انتهاء مدة السجن أو التوقيف.
  - اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية الخاصة بإطلاق سراح الموقوفين والسجناء دون وجود سبب قانوني.
  - ومعاقبة كل من تسبب في حدوث ذلك وفقًا للقانون، وتدوين كل ما سبق ورفعها إلى سمو الوزير.
  - وتقديم تقرير نصف سنوي إليه حول الموقوفين والسجناء.
  - الادعاء والتحقيق في كافة الجرائم الجنائية التي تقوم هيئة الرقابة بالتحقيق فيها مثل التزوير والرشوة. وكافة الجرائم التي تم النص عليها بالمرسوم الملكي الحامل لرقم م/٤٣.
- ثالثًا: وزارة الداخلية<sup>(١)</sup>.

وهي الوزارة المعنية بتحقيق الأمن والاستقرار في المملكة، وتوفير أسباب الأمان،

---

(١) انظر كلاً من وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية،

<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/Home/!ut/p/>، تاريخ الدخول: ١٠/٤/١٤٤٣هـ،  
وقت الدخول: ٣٨:٩ص، يوم الاثنين، دور المملكة العربية السعودية قطاع الأمن الفكري، موقع وزارة الداخلية،  
ويكيبيديا موسوعة حره، <https://ar.wikipedia.org/wiki/%DB>، تاريخ الدخول: ١٠/٤/١٤٤٣هـ،  
وقت الدخول: ٢٤:١٠ص، يوم الاثنين.

ومحاربة كل أشكال الجريمة والرديلة والفساد، بهدف الحفاظ على سلامة المجتمع وضمان تقدمه، وتأمين سلامة حجاج بيت الله، وتعد من أوائل الجهات التي أبدت اهتماماً كبيراً في المساهمة و تبني دوراً ريادياً في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع السعودي على مختلف الأصعدة، وتبرز أهمية هذا الدور في تناول العوامل الموضوعية ومنابعها الثقافية والفكرية التي تشكل مهددات للأمن الفكري والتعامل معها ومواجهتها على أسس علمية من أجل التعرف على بواعثه الأساسية ودوافعه الحقيقية وبذل الأسباب الواقية من انتشاره وتنظيمه.

#### أهداف ومهام الوزارة<sup>(١)</sup>:

- ١- تحقيق الأمن والاستقرار في كل أنحاء المملكة، وتوفير أسباب الطمأنينة والأمان لأبنائها، ومحاربة كل أشكال الجريمة والرديلة والفساد، بهدف الحفاظ على سلامة المجتمع السعودي وضمان تقدمه.
- ٢- تأمين سلامة حجاج بيت الله الحرام وحمايتهم من المخاطر، ليتسنى لهم تأدية مناسكهم وعبادتهم بحرية كاملة وأمان تام.
- ٣- تحقيق التعاون والتنسيق الأمني مع الدول العربية المجاورة ودول مجلس التعاون الخليجي لحماية الأمن الداخلي والخارجي، ومكافحة الجريمة والمخدرات والتهریب، وتبادل المعلومات الأمنية، وتنظيم اللوائح والنظم المتعلقة بالمجرة والجنسية، وغيرها من المجالات.
- ٤- دعم وتعزيز التعاون والتنسيق الأمني مع الدول العربية، بهدف حماية المكتسبات والإنجازات الحضارية الشاملة، وتوطيد دعائم الأمن الداخلي والخارجي في مواجهة التحديات والتهديدات المختلفة، ومكافحة الجريمة والإرهاب والمخدرات، وتطوير الأجهزة الأمنية العربية وتحقيق تقدمها وتطورها.

---

(١) وزارة الداخلية، مرجع سابق، <https://www.moi.gov.sa/wps/portal/!ut/p/>، تاريخ

الدخول: ١٠/٤/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٩٦:٤٩ص، يوم الاثنين.

تتكون وزارة الداخلية من قطاعات كلاً بحسب اختصاصه ومن بين القطاعات التي تكافح التطرف:

#### أ- الإدارة العامة للأمن الفكري:

إحدى قطاعات وزارة الداخلية السعودية، والتي تعمل على التصدي للأفكار المنحرفة وتحقيق استقرار المجتمع من أجل حماية أفراد من الأفكار المتطرفة والهدامة، وتوفير الحماية للمجتمع من الجنوح نحو التطرف، وبث روح التسامح في المجتمع، ومع مختلف الديانات والثقافات الأخرى التي لديها رغبة للحوار<sup>(١)</sup>.

#### أهداف الإدارة العامة للأمن الفكري الاستراتيجية<sup>(٢)</sup>.

- وقاية المجتمع من الانحرافات والمهددات الفكرية واستشرافها ومعالجتها.
- تعزيز قيم الاعتدال والوحدة والانتماء الوطني.
- التكامل مع الجهات ذات العلاقة والاهتمام لمكافحة التطرف.
- إبراز جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف في الداخل والخارج.

#### ب- تطبيق كلنا أمن:

فهي خدمة تتيح للمواطن والمقيم تقديم البلاغات الأمنية والجنائية والبلاغات المتعلقة بالمساس بالحياة الشخصية، والتهديد وانتحال الشخصية والابتزاز واختراق حسابات التواصل الاجتماعي، والتشهير والنصب والاحتيال نشر الأفكار الضالة والمتطرفة عبر الشبكات الاجتماعية، وغيرها من الجرائم الجنائية والبلاغات الأمنية، وذلك إلكترونياً<sup>(٣)</sup>.

---

(١) انظر: الإدارة العامة للأمن الفكري، ويكيبيديا موسوعة حرة، <https://ar.wikipedia.org/wiki/%>، تاريخ الدخول: ١٠/٤/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٣٥:٩ص، يوم الاثنين.

(٢) وزارة الداخلية، الإدارة العامة للأمن الفكري،

<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/ideologicalsecurity/contents!/ut/p/z>، تاريخ

الدخول: ١٠/٤/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٣١:٩ص، يوم الاثنين.

(٣) انظر: بلاغات الأمنية (تطبيق كلنا أمن)،

<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/servicesDirectory/servicedetails/>، تاريخ

الدخول: ١٥/٤/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٥٣:٣م، يوم السبت.

## ت- الشرطة.

أنشئت شرطة منطقة الرياض عام ١٣٧٥هـ، وكانت في البداية مخافر مرتبطة بإمارة المنطقة، ثم استحدثت إدارة التخطيط والبرامج بالشرطة، ووضعت الهياكل التنظيمية والإدارات والشعب الجنائية والفنية والتعليمية على مثال ما هو معمول به في الدول المتقدمة. وفي ظل التطور التكنولوجي أدخل نظام الحاسب الآلي في أنظمة الشرطة، واستخدم جنائياً وإدارياً لتسجيل السوابق وأسماء المطلوبين والمهربين والمشبوهين والسيارات المطلوبة والمسرودة<sup>(١)</sup>.

### اختصاصات الشرطة للمحافظة على الأمن العام<sup>(٢)</sup>:

- ٥- منع الجرائم والاعتداءات قبل وقوعها.
  - ٦- ضبط الجرائم بعد وقوعها والتحقيق فيها والقبض على الجناة وإقامة الادعاء عليهم أمام المحاكم المختصة.
  - ٧- مكافحة جرائم المخدرات وضبطها والتحقيق فيها.
  - ٨- قبول الشكاوى والدعاوى في المنازعات والحقوق المدنية والتحقيق فيها وإحالتها إلى المحاكم الشرعية وتنفيذ الأحكام الشرعية التي تصدر بشأنها.
  - ٩- مساعدة الجهات الرسمية في تنفيذ الأنظمة والقوانين المكلفة بتنفيذها.
- رابعاً: هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهاز حكومي مستقل يرتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء، وقد صدر التنظيم للرئاسة بتاريخ ١٤٣٧/٠٧/٠٤هـ<sup>(٣)</sup>.

(١) وزارة الداخلية، الشرطة،

<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/publicsecurity/police/policeriyadh/!ut/p/z>

تاريخ الدخول: ١٤٣٣/٤/١٠هـ، وقت الدخول: ١١:٦ ص، يوم الاثنين.

(٢) وزارة الداخلية، الأمن العام،

<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/publicsecurity/publicsecurity/contents/!ut/p>

، تاريخ الدخول: ١٤٣٣/٤/١٠هـ، وقت الدخول: ١١:١ ص، يوم الاثنين.

(٣) الموقع الرسمي لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

اختصاص هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<sup>(١)</sup>:

#### المادة السادسة:

تختص الهيئة وفقاً لهذا التنظيم بالقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إليه بالرفق واللين، مقتديه في ذلك بسيرة الرسول ﷺ وخلفائه الراشدين من بعده مع استهداف المقاصد الشرعية، والإسهام مع الجهات المختصة في مكافحة المخدرات وبيان أضرارها على الأسرة والمجتمع.

#### المادة السابعة:

تباشر الهيئة ومنسوبيها الاختصاص المنصوص عليه في المادة (السادسة) من هذا التنظيم وفقاً للضوابط الآتية:

١- تتولى الهيئة تقديم البلاغات في شأن ما يظهر لها من مخالفات أثناء مزاولتها لاختصاصها المنصوص عليه في المادة (السادسة) من هذا التنظيم. بذكرات إبلاغ رسمية إلى الشرطة أو الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بحسب الاختصاص وهما وحدهما الجهتان المختصتان بموجب الأحكام المقررة نظاماً بجميع الإجراءات اللاحقة لتلك البلاغات بما في ذلك إجراءات الضبط الجنائي والإداري، والتحفظ والمتابعة والمطاردة والايقاف والاستجواب، والتثبت من الهوية والتحقيق والقبض في أي بلاغ ذي صلة باختصاص الهيئة.

٢- يباشر أعضاء الهيئة الاختصاص المنصوص عليه في المادة (السادسة) من هذا التنظيم في الأسواق والشوارع والأماكن العامة، وذلك خلال ساعات عملهم الرسمي المرتبة والمجدولة بشكل رسمي من قبل إدارة كل مركز، وليس لرؤساء المراكز أو أعضاء الهيئة

---

<https://www.pv.gov.sa/Pages/PVHome.aspx>، تاريخ الدخول: ١٠/٤/١٤٤٣هـ، وقت

الدخول: ١٩:٨ص، يوم الاثنين.

(١) الموقع الرسمي لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

<https://www.pv.gov.sa/Pages/PVHome.aspx>، تاريخ الدخول: ١٠/٤/١٤٤٣هـ، وقت

الدخول: ١٩:٨ص، يوم الاثنين.

إيقاف الأشخاص أو التحفظ عليهم أو مطاردتهم أو طلب وثائقهم أو التثبت من هوياتهم أو متابعتهم، والتي تعد من اختصاص الشرطة والإدارة العامة لمكافحة المخدرات وفقاً للفقرة (واحد) من هذه المادة.

٣- تباشر الهيئة الاختصاص المنصوص عليه في المادة (السادسة) من هذا التنظيم من خلال أعضائها الرسميين شاغلي وظائفها المعتمدة في ميزانيتها.

٤- على عضو الهيئة إبراز بطاقة التعريف الرسمية الخاصة به بشكل ظاهر تتضمن اسمه ووظيفته والمركز الذي يتبعه وساعات عمله الرسمي.

وفيما يخص مكافحة الأفكار المتطرفة فقد وضعت الهيئة على حسابها الرسمي صفحة مخصصة للأمن الفكري وهي على النحو التالي<sup>(١)</sup>:

- تقديم بلاغ عن الأمن الفكري: فهي تستقبل بلاغات عن أي انحراف فكري وتقوم بدورها بالتأكد ومن ثم إرساله إلى الجهة الرسمية التي تكافح الانحرافات الفكرية.
- الإرشادات والتوجيه: من خلال وضع كتب ومقالات وصوتيات ومرئيات توعوية بالأمن الفكري.

ومن أجل مكافحة الأفكار المتطرفة بشق وسائلها وأساليبها وضعت الهيئة على حسابها الرسمي الخدمات الإلكترونية لتقديم البلاغات وهي:  
أ- مكافحة المنكرات العامة.

هي خدمة تقدم للمحافظة على الآداب الشرعية والنظم المرعية، والمساهمة في ضبط مرتكبي المخالفات، بتحرير مذكرات الإبلاغ عنهم وإحالتها لجهة الاختصاص.  
ب- مكافحة الجرائم المعلوماتية.

هي خدمة تقدم لمكافحة الاعتداء على المعلومات أو الحوادث أو الصور الخاصة بالأشخاص ونشرها في وسائل تقنية المعلومات لغرض التشهير أو لإلحاق الضرر بأصحابها،

---

(١) مرجع سابق، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

<https://www.pv.gov.sa/Pages/PVHome.aspx>، تاريخ الدخول: ١٠/٤/١٤٤٣هـ، وقت الدخول:

٨:٣٠ص، يوم الاثنين.

حيث يتم تقديم الطلب من خلال إحدى الطريقتين:

- ١- مركز الاتصال الموحد ١٩٠٩.
  - ٢- الموقع الرسمي للرئاسة كما يلي:
    - الدخول إلى الموقع الرسمي.
    - الدخول على صفحة الخدمات الإلكترونية.
    - تحديد نوع البلاغ مكافحة المنكرات العامة، والجرائم المعلوماتية.
    - استكمال باقي بيانات البلاغ (المكان/ بيانات المبلغ/...).
    - تقوم الرئاسة باستلام البلاغ واتباع الإجراءات النظامية بخصوصه.
- ومن خلال ذلك يتبين علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكافحة الانحلال والتطرف، حيث تعتبر الجهة الرسمية لاستقبال البلاغات التي تخص الأمن الفكري، والجرائم المعلوماتية، والمنكرات العامة، وغيرها.

## المطلب الثالث

### الجهات المدنية

أولاً: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

هي هيئة دينية إسلامية حكومية في المملكة العربية السعودية تأسست عام ١٣٩١هـ، تضم لجنة محدودة من الشخصيات الدينية في البلاد جميعهم فقهاء مجتهدون من مدارس فقهية متعددة، ورئيسها هو مفتي الديار السعودية، وهي مخولة بإصدار الفتاوى وإبداء آرائها في عدة أمور، يرأسها حالياً الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ -حفظه الله-، ويتفرع عن الهيئة لجنة دائمة متفرغة، اختير أعضاؤها من بين أعضاء الهيئة بأمر ملكي، وتكون مهمتها إعداد البحوث وتحييتها للمناقشة من قبل الهيئة، وإصدار الفتاوى في الشؤون الفردية، وذلك بالإجابة عن أسئلة المستفتين في شؤون العقائد والعبادات والمعاملات الشخصية، وتسمى (اللجنة الدائمة للبحوث والفتوى)، ويلحق بها عدد من البحوث<sup>(١)</sup>.

أهداف الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء<sup>(٢)</sup>.

- ١- بيان أحكام الشريعة الإسلامية في القضايا العامة والتوجيه للعمل بها.
- ٢- نشر وإعداد المادة العلمية السليمة التي تبلغ رسالة الإسلام وتسهم في رفع مستوى الوعي لدى الأمة الإسلامية.
- ٣- توفير مصادر المعرفة للعلماء والباحثين، وتيسير سبل الحصول عليها، والمساهمة في حفظ الإنتاج العلمي للأمة.
- ٤- إصدار الفتوى في الشؤون الخاصة للجهات الحكومية أو الشخصية أو الأفراد.

(١) الموقع الرسمي لرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء،

<https://www.alifta.gov.sa/Ar/Pages/default.aspx>، تاريخ الدخول: ١١/٤/١٤٤٣هـ، وقت

الدخول: ٥٥:٤م، يوم الثلاثاء.

(٢) مرجع سابق.

### مهام الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء:

- ١ - إحالة المواضيع العامة إلى هيئة كبار العلماء لدراستها.
  - ٢ - الإجابة عن أسئلة المستفتين في شؤون العقائد والعبادات والمعاملات الخاصة، وأي أعمال ومهام أخرى تكلف بها في مجال اختصاصها.
- ثانياً: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

هي الوزارة المسؤولة عن جميع الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، وتتولى الإشراف على الأمور المتعلقة بالأوقاف الخيرية وتنمية أعيانها، وبشؤون المساجد والمصليات، والإشراف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وتنظيم المسابقات المحلية والدولية لحفظ كتاب الله وتلاوته وتجويده، والسنة المطهرة، إلى جانب الدعوة إلى الله في الداخل والخارج، والإشراف على المراكز الإسلامية، ومساعدة الأقليات والجاليات الإسلامية في الخارج والتنسيق مع الهيئات الإسلامية، ودعم الجامعات والمعاهد الإسلامية في الخارج، وإبراز جهود المملكة في دعم العمل الإسلامي، وبتاريخ ٣٠ رجب ١٤٣٧ هـ، صدر أمر ملكي بتغيير اسمها إلى (وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد)<sup>(١)</sup>.

ومن التوجهات العامة التي تقوم بها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد<sup>(٢)</sup>:

- ١ - تعريف العالم بالإسلام بمنطق العلم والعقل؛ لإيضاح ما فيه من يسر وحل لمشكلات الإنسان.
- ٢ - دعوة غير المسلمين للدخول في الإسلام.
- ٣ - الاهتمام بالدعوة والإرشاد في الداخل والخارج.
- ٤ - التصدي للشبهات التي تثار حول الإسلام.
- ٥ - توجيه المسلمين للالتزام بحقيقة الإسلام، ومعالجة ظاهرة الغلو والتشدد.
- ٦ - نشر كتاب الله ﷻ وترجمة معانيه إلى مختلف اللغات، ونشر سنة رسوله ﷺ

---

(١) الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، <https://moia.gov.sa/Pages/default.aspx>

تاريخ الدخول: ١١/٤/١٤٤٣ هـ، وقت الدخول: ٣٠:٥٠ م، يوم الثلاثاء.

(٢) مرجع سابق، لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، <https://moia.gov.sa/Pages/default.aspx>

تاريخ الدخول: ١١/٤/١٤٤٣ هـ، وقت الدخول: ٥٥:٥٠ م، يوم الثلاثاء.

وعلومهما، وتنمية مجالات البحوث الدينية.

٧- توسيع مجالات خدمة الجاليات والأقليات الإسلامية.

٨- الاهتمام بتوفير المعلومات والإحصاءات الدقيقة عن أحوال المسلمين المغتربين واتجاهاتهم.

ثالثاً: وزارة التعليم.

وهي وزارة سعودية مسؤولة عن التعليم العام والتعليم العالي، تأسست عام ١٣٧٣هـ تحت مسمى وزارة المعارف، ثم وزارة التربية والتعليم في عام ١٤٢٣هـ، فقد صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في ٩ من ربيع الثاني ١٤٣٦هـ، بدمج وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي في وزارة واحدة. بمسمى وزارة التعليم؛ سعياً لتحسين مخرجات التعليم، وتطوير المناهج، وتقليل الفجوة بين التعليم العام والتعليم العالي، وتحقيقاً للترابط والتناغم والتكامل بينهما بما ينعكس إيجاباً على الارتقاء بالمخرجات التعليمية، وبما يتناسب مع متطلبات سوق العمل، وتوحيد الجهود واستثمار الطاقات والكفاءات والقدرات في الوزارتين، وتزويد المتعلمين بالقيم والمهارات اللازمة ليُصبحوا مواطنين صالحين، مُدركين لمسؤولياتهم تجاه الأسرة والمجتمع والوطن<sup>(١)</sup>.

الأهداف الاستراتيجية<sup>(٢)</sup>:

- تعزيز القيم والانتماء الوطني.
- تجويد نواتج التعلم وتحسين موقع النظام التعليمي عالمياً.
- تطوير نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية، واحتياجات سوق العمل.
- تنمية وتطوير قدرات الكوادر التعليمية.
- تعزيز مشاركة المجتمع في التعليم والتعلم.
- ضمان التعليم للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

(١) انظر: الموقع الرسمي لوزارة التعليم،

تاريخ الدخول: <https://www.moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/About.aspx>

١١/٤/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١٣:٠٦م، يوم الثلاثاء.

(٢) مرجع سابق.

• تمكين القطاع الخاص وغير الربحي ورفع مُشاركاتهم لتحسين الكفاءة الماليّة لقطاع التعليم.

• رفع جودة وفاعلية البحث العلمي والابتكار.

إن هناك علاقة وطيدة بين التعليم والاحتساب وشاهد ذلك أن الجهات التعليمية في المملكة العربية السعودية ساهمت في الاحتساب على الأفكار الهدامة والمنحرفة من خلال التوعية والإرشاد، فعلى سبيل المثال لا الحصر خصصت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وحدة التوعية الفكرية: وهي وحدة رئيسية تشرف على المناشط والفعاليات والبرامج التي لها علاقة بالأمن الفكري وتواجه الدعايات المظلمة من جماعات الفكر المتطرف، حيث أن أهم أهداف هذه الوحدة تفاعل وتكافل مع كافة الوحدات، التي تسعى في تكثيف الجهود لحماية أبنائنا وبناتنا من أفكار جماعات الغلو والتطرف، التي تنتهي بالفساد والدمار، وذلك استناداً على خبرة الجامعة في هذا الإطار، التي تسعى من خلاله جاهدةً إلى بناء جيل آمن، وتحمل في رسالتها الهادفة إلى توعية مجتمع الجامعة وتجريده من أفكار التطرف والانحرافات الفكرية، والسير على منهج الكتاب والسنة وهدى السلف الصالح، ولا شك أن التطرف والانحراف يعدان من أهم أساليب الهدم والتدمير في المجتمعات والدول وأصعبها معالجة ومحاربة، فهدفها توعية وتثقيف أفراد المجتمع وتعزيز الأمن الفكري، ليدرك المجتمع أهميته في بناء واستقرار الأوطان<sup>(١)</sup>.

**أهداف وحدة التوعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:**

١- التأصيل الشرعي المبني على الكتاب والسنة وهدى السلف الصالح لمنهج الوسطية والاعتدال.

٢- توعية الطلاب والطالبات بالاتجاهات الفكرية المنحرفة، وموقف الدين الإسلامي الحنيف منها.

---

(١) انظر: وحدة التوعية الفكرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،

الدخول: ١٥/٤/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٧:٣٠م، يوم السبت. <https://units.imamu.edu.sa/administrations/IAU/profile/Pages/default.aspx>، تاريخ

- ٣- تحقيق الأمان النفسي والشخصي للطلاب والطالبات بما يحقق بناء الوعي الذاتي لديهم ليكونوا قادرين على تمييز الأفكار وتقويمها.
- ٤- تفعيل دور الطلاب والطالبات في نشر الوعي الفكري.

## المبحث الثاني

### إجراءات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف

منذ أن توحدت المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود -رحمه الله- تأسست على الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية كدستور أساسي لها غير قابل للتعديل أو التغيير، وقامت بإنشاء جهات مختصة لمكافحة الانحرافات الفكرية، والحد منها، ووضعت الإجراءات لتنظيم الجهود في مكافحة التطرف<sup>(١)</sup>.

وفي هذا المبحث سأبين إجراءات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف، وقد قسمته على مطلبين:

المطلب الأول: إجراءات الاحتساب غير الرسمية على الفكر النسوي المتطرف.

المطلب الثاني إجراءات الاحتساب الرسمية على الفكر النسوي المتطرف.

---

(١) تطبيقات وإجراءات دعوى الحسبة دراسة تأصيلية مقارنة، عبد الكريم عبد القادر علي الأحمد، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، قسم الأنظمة، بكلية الشريعة من جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٥هـ، ص ١١٨.

## المطلب الأول

### إجراءات الاحتساب غير الرسمية على الفكر النسوي المتطرف

المحتسب غير الرسمي: هو من يقوم بتغيير المنكر وإقامة المعروف دون تعيين من ولي الأمر وإنما دافعه في ذلك براءة ورجاء المثوبة<sup>(١)</sup>، فقد قال تبارك وتعالى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، والمقصود الأعظم للاحتساب هو القيام بالواجب، والإعذار إلى الله ﷻ، وليس زوال المنكر فقط<sup>(٣)</sup>، قال ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةَ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، فتعلق الإنكار بالإعذار، فقدم على قوله: ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

ويأتي الاحتساب غير الرسمي على كل فرد يرى المنكر وينهى عن فعله ويقتصر الاجراء على موضعين:

١- الإنكار بلسان.

٢- الإنكار بالقلب.

وهذه الإجراءات فرض عين على كل مسلم علم بوقوع هذا المنكر، لقوله ﷻ: «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»<sup>(٦)</sup>، ويقصد الإنكار بالقلب

---

(١) انظر كلاً من: الحسبة في الماضي والحاضر بين ثبات الأهداف وتطور الأسلوب، علي حسن القرني، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ، ٨٩، الحسبة في عصر النبوة فقها وتطبيقها، محمود عبد الهادي دسوقي العزاوي، دار المأثور، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ، ص ٢٦.

(٢) سورة آل عمران، آية: ١٠٤.

(٣) مسائل وقواعد في الاحتساب، عبد الله بن عبد الرحمن الوطبان، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ، ص ٣١.

(٤) سورة الأعراف، آية: ١٦٤.

(٥) سبق تخريجه.

كره هذا المنكر، وكره فاعله بقدر معصيته، ليس كرهاً مطلقاً، وأن يقع في قلبك الحرج إن لم تقدر على إنكاره، ويكون لديك عزيمة على الإنكار متى قدرت، وألا تستمر في مجالسة أصحاب المنكر مع القدرة على ذلك<sup>(١)</sup>.

والحسبة غير الرسمية في باب الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف أهم من الاحتساب الرسمي؛ باعتبار أن صنف المحتسبين عليهم يغلب عليهم الجهل، ويرتدع عن ذلك بتطبيق أحد الإجراءات الاحتسابية غير الرسمية أو بعضها، ولعلي هنا أن أبين إجراءات الاحتساب غير الرسمية وهي:

١- التعريف بالمنكر من خلال بيان وتوضيح الفكر النسوي المتطرف والتحذير منه، فيقوم المحتسب بذلك سببين أن هذا الفكر مخالف للشرعية الإسلامية، ويوضح لحكم الله في هذا الأمر، هذا إذا كان جاهلاً أما إذا كان يعرف الحكم فيذكره لعله ينتبه ويعود إلى رشده وذلك بكل لطف ولين<sup>(٢)</sup>.

٢- الموعظة الحسنة فقد قال تبارك وتعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، ويكون بمواجهة من يحمل الفكر المتطرف بالقول الصريح اللين بأن فكره الذي يعبر عنه في قوله أو فعله إنما هو انحراف عن الصراط المستقيم، ومخالفة صريحة للشرعية الغراء، فالبعض منهم يضعف استيعابه للفكر النسوي المتطرف فينتهي إليه، فلما تتم موعظته بلطف ولين، ويبين له لوازم فكره، يحصل له نوع من الإدراك لخطورة هذا الفكر، وهذه ثمره الرفق واللين في الموعظة، فليس بالضرورة أن كل من انتمى للفكر النسوي المتطرف منحرف أو يعتقده ويؤمن به شكل كلي<sup>(٤)</sup>.

(١) مسائل وقواعد في الاحتساب، مرجع سابق، ص ١٨.

(٢) انظر: تحفة الناظر وغنية الذاكرة في حفظ الشعائر وتغيير المنكر، محمد أحمد قاسم العقباني التلمساني، تحقيق: على الشنوفي، المعهد الثقافي الفرنسي، دمشق، سوريا، عام ١٩٦٧م، ص ٢١٠-٢١١.

(٣) سورة النحل، الآية: ١٢٥.

(٤) انظر: أسس الاحتساب الشرعي والقانوني على الانحراف الفكري وتطبيقاته المعاصرة، فاطمة سعود الكحلي، مجلة

٣- الزجر والتأنيب بالقول والشدة في التهديد وهجن الخطاب في الإنكار ويكون ذلك في حق من لم تنفع معه الخطوتان السابقتان، ويجب أن يكون هذا التأنيب والزجر بعيداً عن بذاءة الكلام وفحش القول بل يكون بتذكير من يحمل الفكر النسوي المتطرف بقسوة قلبه، وأنه لم يستفد من النصيح والتوجيه بل قابل ذلك بالتمادي في باطله، ويكون ذلك بشكل متوازن لا إفراط ولا تفريط حتى لا تنقلب الأمور إلى أضدادها وتأتي بنتائج عكسية<sup>(١)</sup>.

٤- إذا لم تنجح الخطوات السابقة ينتقل إلى مرحلة أقوى وهي إزالة المنكر، يتقدم المحتسب بدعواه مكتوبة إلى أقرب فرع للنيابة العامة لحل إقامة المدعي عليه، يؤخذ على المتقدم بدعوى الحسبة<sup>(٢)</sup> إقرار كتابي بأنه إذا لم يثبت صحة دعواه فإنه عرضه لأن ترفع عليه دعوى من صاحب الحق الخاص (المحتسب عليه) أو من النائب العام إذا انطبقت بحقه ضوابط الدعوى الكيدية<sup>(٣)</sup>.

---

الدراسات الدعوية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الجمعية السعودية للدراسات الدعوية، ص ٢٤٤.

(١) انظر: تحفة الناظر وغنية الذاكرة في حفظ الشعائر وتغيير المنكر، مرجع سابق، ص ٢١١.

(٢) يقصد بدعوى الحسبة: هي الدعوى التي يقيمها المحتسب المتطوع أمام القاضي، دفاعاً عن حق من حقوق الله جل شأنه، أحكام السلطانية، أبو يعلي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ، ص ٤٨٤.

(٣) انظر: دعوى الحسبة وأثرها على المجتمع المسلم، إبراهيم محمد السهلي، مجلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، العدد الثالث، ص ١٠٧.

## المطلب الثاني

### إجراءات الاحتساب الرسمية على الفكر النسوي المتطرف

المقصود بإجراءات الاحتساب الرسمية:

هي مجموعة القواعد التي تبين ما يجب اتخاذه عملياً عند وقوع الجريمة لتحديد الجاني وإنزال العقوبة به، كما تعين الجهات التي تباشر هذه الإجراءات وتحدد اختصاصها<sup>(١)</sup>.

ويقصد بالاحتساب الرسمي:

هو الذي يقوم فعلاً بالحسبة؛ كأن يأمر بفعل معين بكيفية معينة، أو يزيل منكراً بيده، كأن يكسره أو يمزقه أو يتلفه، أو يدفع صاحب المنكر بيده، وبالقوة عما هو فيه<sup>(٢)</sup>.

وتتمثل إجراءات الاحتساب الرسمية على الفكر النسوي المتطرف في المراحل

التالية:

أولاً: تلقي الشكاوى والبلاغ.

تعتبر المرحلة الأولى من الإجراءات الاحتساب ولها عدة طرق، فيمكن أن يتقدم المبلغ أو مقدم الشكاوى إلى مراكز الشرطة مباشرة وهي الجهة الرئيسية التي يجب عليها تلقي الشكاوى والبلاغات، فيما يتعلق بمكافحة الجرائم المعلوماتية وتدخل الأفكار المنحرفة ضمن الجرائم المعلوماتية<sup>(٣)</sup> فقد نصت المادة السابعة والعشرين من نظام الإجراءات الجزائية ما يلي: على رجال الضبط الجنائي كل بحسب اختصاصه<sup>(٤)</sup> أن يقبلوا البلاغات والشكاوى التي ترد إليهم في جميع

---

(١) الاحتساب على الجرائم المعلوماتية، محمد الفريحي، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه بقسم الحسبة والرقابة، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٧هـ، ص ٣٢٣، نقلاً عن: الإجراءات الجنائية، إدوار الذهبي، مكتبة غريب، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م، ص ٩.

(٢) انظر: أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، ١٤٢١هـ، ١/١٩٥.

(٣) انظر: مرجع سابق، ص ٣٢١.

(٤) نص نظام الإجراءات الجزائية ف المادة (٢٦) والمادة (٢٧)، الصادر بالمرسوم الملكي م/٢ بتاريخ ٢٢/١/١٤٣٥هـ، ورجال الضبط الجنائي هم: ١- أعضاء النيابة العامة في مجال اختصاصهم، ٢- مديري الشرط ومعاونيهم في المناطق والمحافظات والمراكز، ٣- ضباط الأمن العام، وضباط المباحث العامة، وضباط

الجرائم، وعليهم وعلى رؤوسهم تحت إشرافهم أن يقوموا بفحصها وجمع المعلومات المتعلقة بها في محضر يوقعون عليه ويسجلوا ملخصها وتاريخها في سجل يعد لذلك، مع إبلاغ النيابة العامة بذلك فوراً، ومن الطرق في تلقي الشكاوى والبلاغات، الإبلاغ عن الجريمة عن طريق موقع وزارة الداخلية بلاغات أمنية (كلنا أمن) والمتاحة لعموم المواطنين والمقيمين للإبلاغ عن أي جريمة من الجرائم<sup>(١)</sup>، كذلك تقدم بلاغ فكري عن طريق موقع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ والهيئة بدورها تقوم بفحصها وبعثها للجهة المختصة لإكمال اللازم حسب الاختصاص<sup>(٢)</sup>.

#### ثانياً: التحقق والاستدلال الأولي.

تبدأ هذه المرحلة بعد البلاغ أو الشكاوى أو الكشف عن الجريمة، فيقوم المحتسب الرسمي الذي استلم البلاغ أو الشكاوى بأخذ المعلومات الأولية، وكل ما يفيد في كشف الحقيقة، أن يسمع أقوال من كان حاضراً أو من يمكن الحصول منه على معلومات في شأن الواقعة ومرتكبها، وأن يتم تدوين ذلك في محضر الاستدلال<sup>(٣)</sup>.

وبعد التأكد والتحقق من وقوع الجريمة، واستيفاء المعلومات الأولية، يقوم المحتسب الرسمي بإشعار دائرة النيابة العامة في المنطقة نفسها التي تم البلاغ أو الشكاوى فيها<sup>(٤)</sup>.

#### ثالثاً: إبلاغ المتهم بتهمة:

يجب على المحتسب الرسمي أن يبلغ فوراً كل من يُقبض عليه أو يُوقف بأسباب القبض عليه أو توقيفه، ويجب إيراد سبب القبض على المتهم أو توقيفه في محضر، ويوقع المتهم على

---

الجوزات، وضباط الاستخبارات، وغيرهم كل بحسب المهام الموكلة إليه في الجرائم التي تقع ضمن اختصاص كل منهم، ٤- رؤساء مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حدود اختصاصهم.

(١) انظر: بلاغات أمنية، كلنا أمن، مرجع سابق

<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/servicesDirectory/servicedetails/>

(٢) انظر: جريمة الاحتيال عبر الانترنت، محمد طارق، الناشر: منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة الأولى، ٢٠١١م، ص ٢٤٤-٢٤٣.

(٣) انظر: الوسيط في شرح نظام الإجراءات الجزائية السعودي، ياسر حسين بنس، الناشر: مركز الدراسات العربية، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ، ص ١٢٢-١٢١.

(٤) انظر: المادة الواحدة والثلاثين نظام الإجراءات الجزائية.

إعلامه بالسبب، فإن رفض التوقيع أثبت ذلك في المحضر<sup>(١)</sup>.

#### رابعاً: القبض.

القبض هو إمساك الشخص من جسمه وتقييد حركته، وحرمانه من حق التجول، دون أن يتعلق الأمر على فترة زمنية معينة<sup>(٢)</sup>.

ويأتي القبض في حالتان<sup>(٣)</sup>:

#### الحالة الأولى:

أن يكون الجاني في حالة التلبس، وهنا للمحتسب الرسمي القبض عليه مباشرة، وقد نصت المادة الثالثة والثلاثون من نظام الإجراءات الجزائية: لرجال الضبط الجنائي في حال التلبس بالجريمة؛ القبض على المتهم الحاضر الذي توجد دلائل كافية على اتهامه، على أن يحرر محضراً بذلك، وأن يبادر بإبلاغ النيابة العامة فوراً.

#### الحالة الثانية:

حالة عدم التلبس بالجريمة، وتكون عن طريق البلاغ والشكوى بعد وقوع الجريمة، وفي هذه الحالة لا بد من إذن الجهة المختصة، فقد نصت المادة الخامسة والثلاثون من نظام الإجراءات الجزائية على ذلك.

#### خامساً: الاستجواب والمواجهة:

استجواب المتهم المحتسب عليه، ليس المقصود منه سؤاله عن التهمة، وإنما يقصد به توجيه التهمة إليه ومجابهته بالأدلة المختلفة القائمة من قبله، ومناقشته بشكل دقيق لكي يفندها إن كان منكرًا التهمة، أو يعترف بها إذا شاء الاعتراف<sup>(٤)</sup>، فقد نصت المادة الثانية

---

(١) انظر: المادة السادسة عشرة بعد المائة من نظام الإجراءات الجزائية، والمادة الحادية والثمانين من لائحة نظام الإجراءات الجزائية.

(٢) الحسبة في نظام الإجراءات الجزائية في المملكة العربية السعودية، دراسة تأصيلية تحليلية، فهد ظافر الشكرة، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الحسبة والرقابة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٤٠-١٤٣٩هـ، ص ١١٢، نقلاً عن: انظر: جريمة الاحتيال عبر الانترنت، مرجع سابق، ص ٢٦٧ و ٢٦٢.

(٣) انظر: المادة الثالثة والثلاثين والخامسة والثلاثين من نظام الإجراءات الجزائية.

(٤) انظر: سلطات النيابة العامة الضبط القضائي في قانون الإجراءات الجنائية، علاء زكي مرسى، الناشر: المركز

بعد المائة من نظام الإجراءات الجزائية: "يجب أن يكون الاستجواب في حال لا تأثر فيها على إرادة المتهم في ابداء أقواله ولا يجوز تخليفه ولا استعمال وسائل الإكراه ضده ولا يجوز استجواب المتهم خارج مقر جهة التحقيق"<sup>(١)</sup>.

#### سادساً: التفتيش وضبط الأشياء.

يأتي بعد مرحلة الاستجواب التفتيش وتعد من أخطر إجراءات المحتسب الرسمي؛ لأن فيها كشف أسرار الأشخاص والتي لهم حرمة في الشرع والنظام ولا يجوز التعدي عليهم. فقد نص نظام الإجراءات الجزائية في المادة الحادية والأربعين: "إن للأشخاص ومساكنهم ومكاتبهم ومراكبهم حرمة تجب صيانتها، وحرمة الشخص تحمي جسده وملابسه وماله وما معه من أمتعه، ولا يأتي الا بأمر النيابة العامة"<sup>(٢)</sup>، ومصادرة ما وجد معه، فقد نصت المادة الثالثة عشر من نظام الجرائم المعلوماتية "يجوز الحكم بمصادرة الأجهزة أو البرامج أو الوسائل المستخدمة في ارتكاب أي من الجرائم المنصوص عليها في هذا النظام أو الأموال المحصلة منها، كما يجوز الحكم بإغلاق الموقع الإلكتروني، أو مكان تقديم الخدمة إغلاقاً نهائياً أو مؤقتاً متى كان مصدراً لارتكاب أي من هذه الجرائم، وكانت الجريمة قد ارتكبت بعلم مالكة"<sup>(٣)</sup>.

#### سابعاً: سماع الشهود.

من الإجراءات التي يقوم بها المحتسب الرسمي في عمله، هو الاستماع إلى الشهود، ليتحقق من المنكر والجريمة المحتسب عليها<sup>(٤)</sup>، وتعتبر شهادة الشهود من وسائل الإثبات وأكثرها أهمية وأقدمها استعمالاً، ولها مكانة رفيعة ومنزلة عظيمة في الشريعة الإسلامية<sup>(٥)</sup>.

---

القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م، ص ٤٥٢.

(١) انظر: المادة الثانية بعد المائة من نظام الإجراءات الجزائية.

(٢) انظر: المادة الحادية والأربعون والثانية والأربعون من نظام الإجراءات الجزائية.

(٣) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، بمملكة العربية السعودية، نظام الجرائم المعلوماتية، مرسوم ملكي بتاريخ ١٤٢٨/٣/٨هـ، نظام ساري، <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/>، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/٥/١٧هـ، وقت الدخول: ٣:٤٧م، يوم الدخول: الثلاثاء.

(٤) انظر: الحسبة في نظام الإجراءات الجزائية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ١١٨.

(٥) انظر: الإثبات بشهادة الشهود، محمد وحيد دحام، الناشر: المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، الطبعة

فقد نصت المادة الخامسة والتسعين من نظام الإجراءات الجزائية: وللمحقق أن يستمع إلى أقوال الشهود الذين يطلب الخصوم سماع أقوالهم، ما لم ير عدم الفائدة من سماعها، وله أن يستمع إلى أقوال من يرى لزوم سماعه من الشهود عن الوقائع التي تؤدي إلى إثبات الجريمة وظروفها، وإسنادها إلى المتهم أو براءته منها<sup>(١)</sup>.

#### ثامناً: التصرف في الدعوى.

عند انتهاء المحتسب الرسمي من جميع إجراءاته المختلفة في التحقيق، من الاستجواب وفحص الأدلة، والتأكد من إجراءات الاستدلال وغيرها من الإجراءات، كان لازماً عليه التصرف في القضية التي يباشر التحقيق فيها والتصرف في التحقيق يكون بإحدى الطريقتين الآتيتين<sup>(٢)</sup>:

**الأولى:** أن يرفع الدعوى على المتهم، ويُعدُّ بذلك قرار اتهام إذا كانت الأدلة كافية لرفع الدعوى، وقد جاء في المادة السادسة والعشرون بعد المائة من نظام الإجراءات الجزائية: أنه إذا رأت النيابة العامة بعد انتهاء التحقيق أن الأدلة كافية ضد المتهم، فترفع الدعوى إلى المحكمة المختصة<sup>(٣)</sup>.

**الثانية:** أن يحفظ الدعوى لعدم كفاية الأدلة، فقد نصت المادة الرابعة والعشرون بعد المائة من نظام الإجراءات الجزائية: أنه إذا رأى المحقق بعد انتهاء التحقيق أن الأدلة غير كافية، أو أنه لا وجه لإقامة الدعوى، فيوصي رئيس الدائرة بحفظ الدعوى وبالإفراج عن المتهم الموقوف، ويُعدُّ أمر رئيس الدائرة بتأييد ذلك نافذاً، إلا في الجرائم الكبيرة، فلا يكون الأمر نافذاً إلا بتصديق رئيس النيابة العامة أو من ينوبه، ويجب أن يشمل الأمر بحفظ الدعوى على الأسباب التي بُني عليها<sup>(٤)</sup>.

الأولى، ٢٠١٥م، ص ٥.

(١) انظر: المادة الخامسة والتسعين من نظام الإجراءات الجزائية.

(٢) انظر: الإجراءات الجنائية في المملكة العربية السعودية، سعد آل ظفير، مكتبة القانون والاقتصاد للنشر، الطبعة

الثانية، ١٤٣٨هـ، ص ١٧٨.

(٣) انظر: المادة السادسة والعشرين بعد المائة من نظام الإجراءات الجزائية.

(٤) انظر: المادة الرابعة والعشرون بعد المائة من نظام الإجراءات الجزائية.

وختاماً:

فإن المملكة العربية السعودية لما أنشت هذه الجهات وأصدرت هذه الإجراءات، فإنها ترسخ أهمية محاربة الأفكار المتطرفة، وقطع سبل الوصول إليها وهي بذلك تؤكد ثبات موقفها في رفض ذرائع التطرف، وعدم قبول ما يخالف الشريعة الإسلامية ثم العرف، محلياً ودولياً وأبرز الأمثلة على ذلك رفضها لبعض المواد التي تدرجها اتفاقيات المنظمات الدولية، مع أنها عضو مؤسس وفاعل فيها، وما ذلك إلا لقوتها في إحقاق الحق ودحض الباطل.



## الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وأشكره سبحانه على توفيقه وإعانتته وتيسيره، وأسأله سبحانه بعفوه وكرمه كما أعانني على إتمام وإنجاز هذا البحث أن يكتب له القبول وأن ينفع به، وأن يجعل هذا العمل حجة لي لا علي، وأن يصل لكل من يجهل هذا الفكر النسوي المتطرف، ولا يعلم بعظم خطورته، فهو يعتبر من الأفكار المنحرفة المعاصرة مما يوجب بيانه والاحتساب عليه، فقد تم استعراض بيان حقيقة الفكر النسوي المتطرف ومشروعية الاحتساب عليه وأهميته، والفرق بينه وبين برنامج تمكين المرأة، كم تم استعراض مجالات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف من الناحية الدينية والقانونية، والتدابير الوقائية من الناحية السلوكية والقانونية والدعوية والإعلامية، وأخيراً الجهات التي تكافح الأفكار المتطرفة ومن بينها الفكر النسوي المتطرف وإجراءاتها.

وقد كان لهذا البحث نتائج هامة أخصها في النقاط التالية:

- ١- التدرج في نشوء الفكر النسوي من مطالبه بالحقوق الشرعية إلى المطالبة بالتطرف والانسلاخ عن الدين.
- ٢- وجود فرق شاسع بين حال المرأة الغربية التي عانت الأمرين، وحال المرأة المسلمة التي شرع لها الإسلام حقوقاً، وقام بتكريمها، وحرّم الاعتداء عليها، فليس للمرأة المسلمة مبرراً لتنهج نهجها.
- ٣- التأثير من بعض المثقفين والمفكرين في العالم الإسلامي بالحاضرة الغربية جعلهم ينظرون إلى البلاد العربية والإسلامية بأنها مرتع للتخلف والرجعية والجهل، وبالتالي حاولوا القيام بتغيير فبدؤوا بتغيير وضع المرأة، حتى أوصلوه إلى التطرف.
- ٤- القيام بشعيرة الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف، والتحذير من تركها؛ لما فيه من خطورة على الفرد والمجتمع.
- ٥- أهمية الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف، فهو يؤدي الحفاظ على الأسرة والمجتمع من الانحلال الخلقي، وانتشار الفساد وقطع سبيل الوقوع فيه.
- ٦- الفرق بين الفكر النسوي وبرنامج تمكين؛ هو أن الفكر النسوي لا يسعى إلى تحقيق

- حقوق المرأة المشروعة بل يسعى إلى تدمير المرأة وإذلالها، بينما برنامج تمكين المرأة يسعى إلى رقي المرأة وبذل كل ما يمكن لها حقوقها المشروعة
- ٧- الاحتساب على الفكر النسوي في مجال الديني، يوضح المبادئ التي نادى به هذا الفكر؛ مما يجد أنها تعارض كثير منه نصوص الشريعة والثوابت الدينية.
- ٨- الاحتساب على الفكر النسوي في مجال القانوني، يوضح أن هذا الفكر من الأفكار التي تدخل في الجرائم الإرهابية، وبيان أن اتفاقية سيداو التي يتكئ عليها المنادون للفكر النسوي المتطرف، فيها مصادمة للشريعة الإسلامية والفطرة السوية، وتشمل كثيراً من التناقض والتحيز.
- ٩- أن الأسرة لها دور فعال في متابعة سلوك الأبناء لحمايتهم من الفكر النسوي المتطرف، فمتى غاب دور الأسرة وحصل تقصير كان الأبناء عرضة للفكر المنحرف.
- ١٠- أن أفراد المجتمع لهم دور كبير في نقاء المجتمع من جميع عوامل الانحلال والانحراف، وبذلك الفكر النسوي المتطرف، والعمل على تشخيصه والتصدي له.
- ١١- أن القوانين والأنظمة في المملكة العربية السعودية فيها ردع لكل فكر متطرف مخالف لشريعة، لحماية الفرد والمجتمع.
- ١٢- أن للجهات الاحتسابية وإجراءاتها دوراً فعالاً لمكافحة الأفكار المتطرفة، ومحاربتها.
- وبعد الانتهاء من الدراسة توصلني الباحثة لبعض المقترحات وهي كالاتي:**
- ١- إنشاء هيئة أو جهة شبه حكومية تحت إشراف هيئة كبار العلماء ووزارة الشؤون الإسلامية وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووزارة التعليم في ملاحقة ومتابعة من يسعى لنشر هذه الأفكار، ويتمرد على توجهات المملكة تحت مظلة جهات خارجية منحرفة.
- ٢- تعريف بالفكر النسوي المتطرف، والآثار المترتبة عليه من خلال توظيفه في مناهج التعليم المرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية.
- ٣- إن وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل التي تخرق الفتيات، وتؤثر بهم وتحرفهم عن المنهج الصحيح لذا يجب أمور:
- أ- السماح لأولياء الأمور الاطلاع على ما يمارسه ابنائهم في وسائل التواصل.

- ب- السعي لإنشاء وسائل تواصل اجتماعي خاصه بنا على غرار ما فعلته (الصين) وبعض البلدان.
- ت- تشجيع المستثمرين والمتبرعين للمساهمة في منصات اجتماعية هادفة تحمي المجتمع من أي أفكار دخيله.
- ث- توجيه مشاهير السوشال ميديا بالحديث عن مفردات الفكر النسوي وانتقاده.
- ج- رفع دعوى ضد الفتيات الهاربات واللاتي يقمن ببث أفكار منحرفه عبر منصاتهن في وسائل التواصل، ومحاكمتهم أو إيقاف قنوقهن تحت بند (الحفاظ على الأمن الوطني)، أو (مكافحة الإرهاب).

## الفهارس

وتشتمل على ما يلي:

- ١ - فهرس الآيات القرآنية.
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣ - فهرس المصادر والمراجع.
- ٤ - فهرس الموضوعات.

## فهرس الآيات القرآنية

| الآية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | رقمها | الصفحة  |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|---------|
| سورة البقرة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |       |         |
| ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | ١٨٧   | ٨٦      |
| سورة آل عمران                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |       |         |
| ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَبِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾﴾ | ٧     | ٦٦      |
| ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | ٣٦    | ٨٦، ٦٩  |
| ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ٣٨    | ٧٨      |
| ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | ١٠٢   | ٥       |
| ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾                                                                                                                                                                                                                                                                      | ١٠٤   | ١٤٢، ٤٦ |
| ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ...﴾                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | ١١٠   | ٤٧      |
| ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | ١٣٢   | ٧٦      |
| ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | ١٩٥   | ٥٨      |

| الآية                                                                                                                                                                                                                                                                                               | رقمها | الصفحة |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| سورة النساء                                                                                                                                                                                                                                                                                         |       |        |
| ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾                                    | ١     | ٥      |
| ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾                                                                                                                                                                                                                                                            | ١١    | ٦٣     |
| ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾                                                                                                                                                                                                                                                                    | ١٩    | ٧٤     |
| ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾                                                                | ٣٢    | ٦٩     |
| ﴿فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾                                                                                                                                                                                                     | ٣٤    | ٧٤     |
| ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾                                                                                                                                                         | ١٢٤   | ٥٨     |
| سورة المائدة                                                                                                                                                                                                                                                                                        |       |        |
| ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾                                                                                                                                                                                      | ٣     | ٦١     |
| ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ | ٤٩    | ٦٠     |
| ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾                                                                                                                                                                                                     | ٥٠    | ٨٥     |

| الآية                                                                                                                                                                                                                                                                           | رقمها | الصفحة |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| سورة الأنعام                                                                                                                                                                                                                                                                    |       |        |
| ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾                                                                                                                                                                                                                                      | ٣٨    | ٦٠     |
| ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾                                                                                                                                                                                                           | ١٥١   | ٧٨     |
| سورة الأعراف                                                                                                                                                                                                                                                                    |       |        |
| ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾﴾                                                                                          | ١٦٤   | ١٤٢    |
| سورة التوبة                                                                                                                                                                                                                                                                     |       |        |
| ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾                                                                                                                                                            | ٦٧    | ٤٧     |
| ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾﴾ | ٧١    | ٤٧     |
| سورة هود                                                                                                                                                                                                                                                                        |       |        |
| ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾﴾                                                                                                                                                                                               | ١١٧   | ٩٨     |
| سورة يوسف                                                                                                                                                                                                                                                                       |       |        |
| ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾                                                                                                                                                                                       | ٣٠    | ١٦     |
| ﴿مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾                                                                                                                                                                                                                         | ٥٠    | ١٦     |
| سورة النحل                                                                                                                                                                                                                                                                      |       |        |
| ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونٍ أَمْهَتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾                                                                                                                                                                                                     | ٧٨    | ٩٣     |

| الآية                                                                                                                                                                                                                                   | رقمها | الصفحة      |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|-------------|
| وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾                                                                                                                                                    |       |             |
| ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾                                                                                                                              | ٨٩    | ٦٠          |
| ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾                                                                    | ٩٧    | ٥٨          |
| ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ﴿١٢٥﴾                              | ١٢٥   | ١٢١،<br>١٤٣ |
| سورة الإسراء                                                                                                                                                                                                                            |       |             |
| ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ ﴿٢٣﴾ | ٢٣    | ٧٢          |
| ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ ﴿٣١﴾                                                                                                          | ٣١    | ٧٨          |
| سورة مريم                                                                                                                                                                                                                               |       |             |
| ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَآئِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٦﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ عَالِ يَعْقُوبَ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾                                                     | ٦-٥   | ٧٨          |

| الآية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | رقمها | الصفحة |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| سورة الحج                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |       |        |
| ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾                                                                                                                                                     | ٤١    | ٤٤     |
| سورة النور                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |       |        |
| ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ | ٢١    | ٤٥     |
| ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾                                                                                                                                                                                                                                                                      | ٣١    | ٤٠     |
| ﴿وَأَنذِكُمْ أَلاَّ يَلْمَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْزِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾                                                                                                                                                    | ٣٢    | ٧٩     |
| سورة الروم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |       |        |
| ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾                                                                                                                                        | ٢١    | ٩٠، ٧١ |
| سورة لقمان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |       |        |
| ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ ۖ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾                                                                           | ١٥    | ٧٣     |

| الآية                                                                                                                                                                                                                 | رقمها    | الصفحة  |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|---------|
| سورة الأحزاب                                                                                                                                                                                                          |          |         |
| ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ | ٧٠<br>٧١ | ٥       |
| سورة فاطر                                                                                                                                                                                                             |          |         |
| ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾                                                                                                                                                                | ٢٨       | ٦٧      |
| سورة الزمر                                                                                                                                                                                                            |          |         |
| ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾                                                                                                                                               | ٩        | ٦٧      |
| سورة محمد                                                                                                                                                                                                             |          |         |
| ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾﴾                                                                                                                                       | ٩        | ٦٥      |
| سورة الحجرات                                                                                                                                                                                                          |          |         |
| ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾                | ١٣       | ٩٠ ، ١٣ |
| سورة الذاريات                                                                                                                                                                                                         |          |         |
| ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾﴾                                                                                                                                              | ٤٩       | ٨٥      |
| سورة الحشر                                                                                                                                                                                                            |          |         |
| ﴿وَمَا ءَاتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾                                                                                                                                            | ٧        | ٧٦      |
| سورة الليل                                                                                                                                                                                                            |          |         |
| ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿٤﴾﴾                                                                                 | ٤-١      | ٨٦      |

## فهرس الأحاديث

| الصفحة | طرف الحديث                                                               |
|--------|--------------------------------------------------------------------------|
| ٧٤     | إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت                   |
| ٩٥     | أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟                                                 |
| ١٢٢    | أما والله إني أخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام         |
| ٥      | إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا         |
| ٥٩     | إنما النساء شقائق الرجال                                                 |
| ٧٦     | إني أوتيت القرآن ومثله معه                                               |
| ٦١     | أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن عبد حبشي فإنه من يعش منكم          |
| ٨٠     | تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة                    |
| ٩٥     | فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم                                          |
| ٧٨     | قضى النبي ﷺ بالغرة، عبد أو أمة                                           |
| ٦٢     | قوم يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر                                     |
| ٧٢     | كل نفس من بني آدم سيد، فالرجل سيد أهله، والمرأة سيدة بيتها               |
| ٧٥     | لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم، ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم.       |
| ٧٥     | لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة، ليس معها |
| ١٢٢    | لعن الله من آوى محدثاً                                                   |
| ٧٧     | لعن الله من عمل عمل قوم لوط                                              |
| ٧٦     | لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال |
| ٧٧     | لم يعمل فحلاً فحلاً حتى كان قوم لوط، فإذا علا الفحل الفحل، ارتج أو       |
| ٤٨     | ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب        |
| ٤٥     | مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة،       |
| ٤٨     | مروا بالمعروف، وانهاؤا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم             |

| الصفحة | طرف الحديث                                                            |
|--------|-----------------------------------------------------------------------|
| ٧٣     | من أحق الناس بحسن صحابتي قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: ثم أمك. قال:      |
| ٤٨     | من رأى منكم منكراً، فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع  |
| ٩٩     | من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته                                 |
| ٩٩، ٤٧ | المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً                                 |
| ٤٨     | والذي نفسي بيده، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن |
| ٩٧     | والرجل راعٍ على أهله، وهو مسئول، والمرأة راعيةٌ على بيت زوجها، وهي    |
| ١٠٠    | والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه                           |
| ٩٤     | يا أبا عُمير، ما فعلا النغير؟                                         |
| ٧٩     | يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن     |

## ثبت المصادر والمراجع

- ١- أبجديات البحث في العلوم الشرعية، فريد الأنصاري، دار البيضاء، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ٢- الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر دراسة نقدية، سامية مضحي العنزي، مركز باحثات لدراسات المرأة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ.
- ٣- اتجاهات الأسرة السعودية نحو وقاية الأبناء من الفكر التكفيري، فيصل ناهض المطيري، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٣٨هـ.
- ٤- اتفاقية "سيداو" في ضوء الشريعة الإسلامية، حمزة سلامة نهار الغرير، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في الفقه وأصوله، كلية الشريعة، جامعة مؤتة، ٢٠١١م.
- ٥- اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو"، رؤية نقدية من منظور شرعي، جمال الدين عطية وآخرون، اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، مصر، الطبعة الخامسة، ١٤٣٥هـ.
- ٦- اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) دراسة عقدية، فهد محمد الحارثي.
- ٧- اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، محمد محمود، مركز باحثات لدراسات المرأة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ.
- ٨- الإثبات بشهادة الشهود، محمد وحيد دحام، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.
- ٩- أثر الاحتساب في مكافحة الإرهاب، دراسة تأصيلية تحليلية على دولة الكويت، خالد محمد خالد خليفوه، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلة كويتية شهرية جامعة تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ.
- ١٠- أثر العلم الشرعي في مواجهة العنف والعدوان، عبد العزيز بن فوزان الفوزان،

- بحث مقدم في المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٥هـ.
- ١١- أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته، محمد هلال الصادق هلال، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة الأزهر، ١٤٢١هـ.
- ١٢- الإجراءات الجنائية في المملكة العربية السعودية، سعد آل ظفير، مكتبة القانون والاقتصاد للنشر، الطبعة الثانية، ١٤٣٨هـ.
- ١٣- الإجراءات الجنائية، إدوار الذهبي.
- ١٤- الاحتساب دال السجون "دراسة تأصيلية تطبيقية"، صالح بن حنش الغامدي، بحث مقدم لنيل درجة ماجستير في العدالة الجنائية، تخصص التشريع الجنائي الإسلامي، الرياض، ١٤٢٨هـ.
- ١٥- الاحتساب على الجرائم المعلوماتية، محمد الفريحي، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه بقسم الحسبة والرقابة، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٧هـ.
- ١٦- الاحتساب على الشذوذ، فهد بن إبراهيم النفسية، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الحسبة والرقابة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٣٥هـ.
- ١٧- الاحتساب على النساء في العصر النبوي وعصر الخلفاء الراشدين ﷺ (دراسة تحليلية)، الجوهرة محمد العمراني، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة والاحتساب، بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٢هـ.
- ١٨- الاحتساب على منكرات الطب البديل، عائشة محمد عمر الشمسان، دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ.
- ١٩- الاحتساب على منكرات العزاء، ظافر بن حسن آل جبعان، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.
- ٢٠- أحكام السلطانية، أبو يعلي.

- ٢١- الاختلاط بين الرجال والنساء، شحاته صقر، دار اليسر، مكتبة الشاملة الحديثة، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.
- ٢٢- أسس الاحتساب الشرعي والقانوني على الانحراف الفكري وتطبيقاته المعاصرة، فاطمة سعود الكحلي، مجلة الدراسات الدعوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الجمعية السعودية للدراسات الدعوية.
- ٢٣- الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، خديجة العنزي، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
- ٢٤- الإسلام على مفترق الطرق، محمد أسد.
- ٢٥- إشكالية المصطلح النسوي دراسة دلالية، خالد بن عبد العزيز السيف، الدار العربية لطباعة والنشر، الخبر، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ.
- ٢٦- أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، ١٤٢١هـ.
- ٢٧- الأصول العلمية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، عبد الرحيم بن محمد المغذوي، المدينة المنورة، الأمانة العامة لجائزة المدينة المنورة، الطبعة
- ٢٨- أصول الفكر العربي الحديث، محمود فهمي حجازي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.
- ٢٩- الأضاحي، صحيح مسلم.
- ٣٠- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م.
- ٣١- الاعتصام، إبراهيم موسى محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، تحقيق: سليم عبد الهلالي، دار ابن عفان، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٣٢- إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، دار ابن الجوزي، السعودية، ط ١، ١٤٢٣هـ.
- ٣٣- الإعلام بجرمة أهل العلم والإسلام، محمد أحمد إسماعيل المقدم، دار طيبة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، الرياض.
- ٣٤- أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، سيد بن حسين بن عبد الله العفاني.

- ٣٥- الإعلام والإرهاب في ضوء أحداث الحادي عشر من سبتمبر، الدراسات الإعلامية، عدد ١٠٩، ٢٠٠٢م.
- ٣٦- الأمم المتحدة الميثاق والهيئات والتشكيل والواجبات، هادي محمد عبد الله الشدوخي.
- ٣٧- الأمم المتحدة، سهيل حسين الفتلاوي.
- ٣٨- الأمن الفكري، أحسن طالب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- ٣٩- الانحراف الفكري ووسائل الوقاية والعلاج في ضوء القرآن الكريم "دراسة موضوعية"، داليا محمد شوقي الصادق داود، المجلد الرابع من العدد الثاني والثلاثين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، بدون تاريخ لطبعة.
- ٤٠- أوضح التفاسير، محمد عبد اللطيف بن الخطيب، دار النشر: المطبعة المصرية ومكبتها، الطبعة السادسة، ١٣٨٣هـ.
- ٤١- البر والصلة والآداب، صحيح مسلم.
- ٤٢- برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية، فيصل عبد العزيز العجلان، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٣٢هـ.
- ٤٣- تاريخ التطرف والغلو الديني، علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، بقسم العقيدة، بحوث ودراسات، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٩هـ.
- ٤٤- تاريخ الحركات النسائية في الوطن العربي، مرفت التلاوي، مجموعة باحثين.
- ٤٥- التأويل النسوي المعاصر في قضايا المرأة الشرعية دراسة نقدية، سامية مضحي العنزي، مركز باحثات لدراسات المرأة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ.
- ٤٦- التجديد الفكري عند رفاة الطهطاوي وآثاره التغريبية، عبد الهادي الخليف، رسالة دكتوراة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، السودان، ٢٠٠٥م.
- ٤٧- التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار النشر مؤسسة التاريخ، بيروت،

- الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- ٤٨- تحفة الناظر وغنية الذاكرة في حفظ الشعائر وتغيير المنكر، محمد أحمد قاسم العقباني التلمساني، تحقيق: علي الشنوفي، المعهد الثقافي الفرنسي، دمشق، سوريا، ١٩٦٧م.
- ٤٩- تخلص الإبريز في تلخيص باريز، رفاعه رافع الطهطاوي، دار كلمات، بدون طبعة، القاهرة، ٢٠١١م.
- ٥٠- التدابير الوقائية لمواجهة جرائم المرأة في المجتمع السعودي، فاطمة مسلف العنزي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٤٠هـ.
- ٥١- التدابير الشرعية الوقائية لمكافحة الفساد الإداري، دراسة فقهية مقارنة، يوسف معتق عبد الله معتق، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في التربية تخصص مناهج عامة، جامعة آل بيت، ٢٠١٤م.
- ٥٢- التدابير الواقية من الانحراف الفكري، دراسة تأصيلية، تميم عبد الله السليمان، بحث مقدم لنيل درجة ماجستير، بقسم العدالة الجنائية، تخصص التشريع الجنائي الإسلامي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٧هـ.
- ٥٣- التدابير الوقائية للحد من الجريمة الأخلاقية، عبد الرحمن محمد السعود، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٣٣هـ.
- ٥٤- التدابير الوقائية للحماية من الجريمة في الشريعة الإسلامية، أحمد صالح الطويلي، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.
- ٥٥- تطبيقات وإجراءات دعوى الحسبة دراسة تأصيلية مقارنة، عبد الكريم عبد القادر علي الأحمد، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، قسم الأنظمة، بكلية الشريعة من جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٥هـ.
- ٥٦- التطرف الفكري أسبابه ومظاهره وسبل مواجهته دراسة من منظور الكتاب والسنة، نادى محمود حسن، أبحاث ووقائع المؤتمر العام السابع والعشرون، مصر.

- ٥٧- التطرف خبز عالمي، راشد المبارك، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- ٥٨- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٥٩- تفسير القرآن العظيم، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي، دار ابن الحزم، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ٦٠- تفسير القرآن الكريم سورة فصلت، لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، إصدارات مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، القصيم، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ.
- ٦١- التفسير الوسيط مجمع البحوث، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.
- ٦٢- التيارات الوافدة وموقف الإسلام منها، محمود محمد مزروعة، دار الكتب المصرية- دار اليسر، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ.
- ٦٣- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، دار السلام، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.
- ٦٤- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، محمد بن أحمد أبي بكر القرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة لنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- ٦٥- جريمة الاحتيال عبر الانترنت، محمد طارق، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.
- ٦٦- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- ٦٧- حراسة الفضيلة، بكر عبد الله أبو زيد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الطائف، الطبعة الحادية عشر، ١٤٢٦هـ.
- ٦٨- الحركات النسائية في الشرق وصلتها بالاستعمار والصهيونية العالمية، محمد فهمي

- عبد الوهاب، دار الاعتصام، القاهرة، بدون تاريخ الطبعة.
- ٦٩- حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر دراسة إسلامية نقدية، محمد عمارة، دار القلم لنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
- ٧٠- الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حداد ناريمان، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، ٢٠١٩م.
- ٧١- الحركة النسوية وخلخلة المجتمعات الإسلامية (المجتمع المصري أنموذجا)، خالد قطب وآخرون، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- ٧٢- حركة النسوية، مجموعة مؤلفين، ترجمة: جمال الجزيري، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
- ٧٣- الحريات في الشريعة الإسلامية مقارنة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، خالد سليم عبد الفتاح، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، الطبعة الأولى.
- ٧٤- الحسبة في الماضي والحاضر بين ثبات الأهداف وتطور الأسلوب، علي حسن القرني، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ.
- ٧٥- الحسبة في عصر النبوة فقها وتطبيقها، محمود عبد الهادي دسوقي العزاوي، دار المأثور، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ.
- ٧٦- الحسبة في نظام الإجراءات الجزائية في المملكة العربية السعودية، دراسة تأصيلية تحليلية، فهد ظافر الشكرة، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الحسبة والرقابة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٤٠هـ.
- ٧٧- الحسبة، ابن تيمية، تحقيق: صالح اللحام، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
- ٧٨- الحسبة، شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: محمد زهري النجار.
- ٧٩- حقوق المرأة في الإلام واتفاقية (سيداو) قراءة نقدية هادفة، أ.د محمد يحيى النجيمي، رئيس الدراسات المدنية بكلية الملك فهد الأمنية وأستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعية بالمعهد العالي للقضاء، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،

- والخبير بمجمع الفقه الإسلامي الدولي، منظمة المؤتمر الإسلامي، ١٤٢٨هـ.
- ٨٠- حقوق المرأة في الكتابة العربية منذ عصر النهضة، بو علي ياسين.
- ٨١- حقيقة التأويل، عبد الرحمن بن يحيى اليماني، تحقيق: جرير بن العربي أبي مالك الجزائري، دار اطلس الخضراء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
- ٨٢- حقيقة الفكر الإسلامي، عبد الرحمن بن زيد، الطبعة الأولى، الرياض، دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ.
- ٨٣- حيرة مسلمة في الميراث والزواج والجنسية المثلية، ألفت يوسف، دار سحر، تونس، ط٣، ٢٠٠٨م.
- ٨٤- خطابات الـ ما بعد في استنفاد أو تعديل المشروعات الفلسفية-لجوعة من المؤلفين.
- ٨٥- خلاصة حكم المحدث، صحيح البخاري.
- ٨٦- دراسة تمكين المرأة وسبل تدعيم مشاركتها في التنمية بدول مجلس التعاون، نورية علي حمد، الطبعة الأولى، منشورات صفاف-لبنان، ١٤٣٤هـ.
- ٨٧- دعاوى الطاعنين في القرآن الكريم = الطعن في القرآن الكريم والرد على الطاعنين، عبد المحسن زين المطيري، دار البشائر الإسلامية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
- ٨٨- دعوى الحسبة وأثرها على المجتمع المسلم، إبراهيم محمد السهلي، مجلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، العدد الثالث.
- ٨٩- الدور الاحتسابي للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في حماية النزاهة ومكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية "دراسة تأصيلية ميدانية"، موسسة سمير رجاء الله الحربي، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٣٦هـ.
- ٩٠- دور الإعلام في الوقاية من التطرف، نبيلة عبد الفتاح حسنين قشطي، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مجلد٦، العدد٤، ٢٠١٨م.
- ٩١- دور الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب، دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية،

- يكيل محمد البراشي، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٣٢هـ.
- ٩٢- دور العقيدة في علاج الانحرافات العقدية والسلوكية، زاهر موسى مصطفى الشرافي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العقيدة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٣١هـ.
- ٩٣- دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من الإرهاب، عمر حزام قرملة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العدالة الجنائية، تخصص سياسة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٨هـ.
- ٩٤- دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب، أحمد محمد القحطاني، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية والإدارية قسم الإعلام، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٣٧هـ.
- ٩٥- دور وسائل الإعلام في الوقاية من الجريمة، ناصر الحوري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٩٨٢م.
- ٩٦- دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف "دراسة ميدانية"، تحسين محمد أنيس شرادقية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب، عالم بلا إرهاب، الأردن، جامعة الزرقاء، ٢٠١٦م.
- ٩٧- ذم الهوى، لابن الجوزي، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مراجعة محمد الغزالي.
- ٩٨- الرقابة الاحتسابية مفهومها وأنواعها ومجالاتها، ياسر بن ياسين نور الدين فلمبان، بحث مقدم إلى قسم الحسبة في المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لنيل درجة الماجستير في الحسبة بجامعة أم القرى، ١٤٣٧هـ.
- ٩٩- سلطات النيابة العامة الضبط القضائي في قانون الإجراءات الجنائية، علاء زكي مرسي، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.
- ١٠٠- سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ١٠١- سنن أبي داود، أول كتاب السنة، باب: في لزوم السنة.
- ١٠٢- سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب الرجل يجد البلة في منامه.

- ١٠٣- سنن أبي داود، كتاب: النكاح، باب: النهي عن تزويج من لم يلد من النساء، رقم الحديث: ٢٠٥٠، مجلد: ٢، ص ٣٧٤.
- ١٠٤- سنن الترمذي، أبواب الحدود عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في الستر على المسلم.
- ١٠٥- سنن الترمذي، أبواب الفتن عن رسول الله ﷺ، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ١٠٦- سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة التوبة.
- ١٠٧- الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي، د. نهي القاطرجي، الفكر الغربي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ.
- ١٠٨- شرح العقيدة الطحاوية، محمد بن علاء الدين الأذرعى الصالحى، تحقيق: جماعة من العلماء، الناشر دار السلام، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ، مصر.
- ١٠٩- الشريعة، صحيح البخاري.
- ١١٠- شفاء العليل في مسائل القدر والحكمة والتعليل، محمد بن أبي بكر بن أيوب أبين قيم الجوزية، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨م.
- ١١١- صحيح البخاري، كتاب الديات، باب: جنين المرأة، رقم الحديث: ٦٩٠٩-٦٩٠٥، مجلد: ٩، ص ١١.
- ١١٢- صحيح البخاري، كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث: ٣٦٠٦، مجلد: ٤، ص ١٩٩.
- ١١٣- صحيح مسلم، كتاب: النكاح، باب: استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، رقم الحديث: ١٤٠٠، مجلد: ٤، ص ١٢٨.
- ١١٤- صلاة المسافرين، صحيح مسلم.
- ١١٥- صلاة، صحيح البخاري.
- ١١٦- العدالة والحرية في فجر النهضة العربية الحديثة، عزت قرني، عالم المعرفة، الكويت، ١٤٠٠هـ.

- ١١٧- العقيدة الصافي للفرقة الناجية، سيد سعيد عبد الغني، مديرة المطبوعات بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- ١١٨- عودة الحجاب، محمد أحمد إسماعيل، دار طيبة توزيع دار الصفوة، المكتبة الشاملة الحديثة، الطبعة العاشرة، ٢٠٠٧م.
- ١١٩- فتح القدير الجامع بين في الرواية والدراية من علم التفسير، محمد علي الشوكاني، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٩هـ.
- ١٢٠- الفردانية في الفكر الفلسفي المعاصر، حسن الكحلاني، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
- ١٢١- الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ.
- ١٢٢- فيمنيزم الحركة النسوية مفهومها، أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية، نرجس رودكر، العتبة العباسية المقدمة، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان.
- ١٢٣- قاسم أمين تحرير المرأة والتمدد الإسلامي، محمد عمارة، دار الشروق، القاهرة- مصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م.
- ١٢٤- القاموس المحيط الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥م، بيروت- لبنان، مؤسسة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٢٥- قراءة في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، المؤتمرات الدولية حول المرأة، نهي قاطرجي.
- ١٢٦- قضايا المرأة المسلمة والغزو الفكري، صفاء عوبي حسين عاشور، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة ماجستير في العقيدة الإسلامية بكلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٥م.
- ١٢٧- قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية دراسة نقدية في ضوء الإسلام، فؤاد عبدالكريم عبدالعزيز العبد الكريم، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الثقافة الإسلامية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- ١٢٨- قضية المرأة بين التحرير والتمركز حول الأنثى، فضة مصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، القاهرة.
- ١٢٩- الكاشف في الجندر والتنمية، هيفاء أبو غزالة، وشيرين شكري، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفيم)، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
- ١٣٠- الكتاب والقرآن قراءة معاصرة، محمد شحرور، الأهالي للطباعة والنشر، سوريا- دمشق، بدون تاريخ الطبعة.
- ١٣١- اللباس، صحيح البخاري.
- ١٣٢- لحركة النسوية، مجموعة مؤلفين، ترجمة: جمال الجزيري، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
- ١٣٣- لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، تحقيق: عبد الله الكبير، محمد حسب الله، هاشم الشاذلي.
- ١٣٤- مجلة مفهوم الفكر النسوي في العالم الغربي والوطن العربي ومقالات أخرى، باحثات مركز متخصص بالبحوث والاستشارات العلمية في شؤون المرأة.
- ١٣٥- مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.
- ١٣٦- مجموع فتاوى العلامة ابن باز رحمه الله، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار القاسم، الرياض، ب.ط، ١٤٢٠هـ.
- ١٣٧- مذكرات طيبة، نوال السعداوي، دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م، القاهرة.
- ١٣٨- المرأة الجديدة، قاسم أمين، (مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، تاريخ الطبعة، ٢٠١٢م).
- ١٣٩- المرأة بين الشريعة وقاسم أمين، زكي علي السيد أبو غضة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م.
- ١٤٠- المرأة في الفكر الإسلامي المعاصر، محمد شبستري، وآخرون.
- ١٤١- المرأة في المنظومة الأمم المتحدة رؤية إسلامية، نهي القاطرجي.
- ١٤٢- المرأة والدين والأخلاق، نوال السعداوي، مؤسسة هنداوي سي آي سي،

- ٢٠١٧م.
- ١٤٣- المرأة وقضاياها دراسات مقارنة بين النزعة النسوية والرؤية الإسلامية، مجموعة من المؤلفين، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
- ١٤٤- مسائل وقواعد في الاحتساب، عبد الله بن عبد الرحمن الوطبان.
- ١٤٥- مسند أحمد، مسند عبد الرحمن بن عوف الزهري رحمته الله، رقم الحديث ١٦٦١، مجلد: ٣، ص ١٩٩.
- ١٤٦- المسند، الإمام أحمد، كتاب ومن مسند بني هاشم، باب: مسند عبد الله بن عباس.
- ١٤٧- المسؤولية الأمنية للمؤسسات التعليمية، محمد ناصر القرني، بحث قدم في ندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، ١٤٢٥هـ.
- ١٤٨- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بالفيومي، أحمد بن محمد، مكتبة لبنان، بدون تاريخ.
- ١٤٩- المظالم، صحيح البخاري.
- ١٥٠- معجم أعلام النساء، محمد ألتونجي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- ١٥١- معجم الصواب اللغوي، أحمد مختار، دار عالم الكتب، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
- ١٥٢- معجم الغني، عبد الغني أبو العزم، موقع معاجم صخر، بدون رقم الطبعة.
- ١٥٣- معجم الفلاسفة، جورج طرايشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م.
- ١٥٤- المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت-لبنان، ١٩٨٢م.
- ١٥٥- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، الطبعة الأولى، المكتبة الشاملة الحديثة، ١٤٢٩هـ.
- ١٥٦- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار النشر مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث

- العربي، نسخة الإلكترونية، مكتبة الشاملة الحديثة، بدون تاريخ الطبعة.
- ١٥٧- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، أحمد زكي، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٧م.
- ١٥٨- معجم مصطلحات عصر العولمة، إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، كتاب إلكتروني، موقع كتب عربية، ٢٠٠٣م.
- ١٥٩- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، ابن قيم، محمد بن أبي بكر، دون رقم الطبعة، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.
- ١٦٠- المفردات في غريب القرآن، الاصفهاني، الراغب الحسين بن محمد، تحقيق: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، بدون رقم الطبعة، مكتبة نزار مصطفى الباز، بدون تاريخ.
- ١٦١- مفهوم النسوية دراسة نقدية في ضوء الإسلام، أمل الخريف، مركز باحثات لدراسات المرأة، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.
- ١٦٢- مقال: رؤية شرعية لمصطلح "تمكين المرأة" أو "استقواء المرأة"، حسام الدين.
- ١٦٣- مكانة المرأة بين المعاصرة وشرعية الإسلام، فؤاد علي مخيمر.
- ١٦٤- مناهج العلماء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فاروق عبد المجيد حمود السامرائي.
- ١٦٥- المناهج النسوية في دراسة الدين، أحمد جاد، ص ٨٩، وما وراء الحجاب الجنس كهندسة اجتماعية، فاطمة المريني، المركز الثقافي الغربي، المغرب، الطبعة الثالثة، ٢٠٠١م.
- ١٦٦- مهارات عملية في التعامل مع ظاهرة التطرف والإرهاب "التأهيل والتدريب"، و"الورشة الدولية "التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب"، تونس، ٢٠١٥م.
- ١٦٧- المواثيق الدولية وأثرها في هدم الأسرة، بداية من تأسيس منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م وحتى مطلع عام ٢٠١٩م، كاميليا حلمي محمد، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة طرابلس، لبنان، الطبعة

الأول، ١٤٤١هـ.

١٦٨- المؤامرة على المرأة المسلمة تاريخ ووثائق، السيد أحمد فرج، دار الوفاء للطباعة

ولنشر والتوزيع، المنصورة ش.م.م، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠م.

١٦٩- الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ناصر عبد الله القفاري، ناصر العقل، دار

الصمعي للنشر، الرياض، ١٤١٣هـ.

١٧٠- المؤسسات الاجتماعية العاملة في مجال رعاية الأحداث والفكر الإسلامي، احمد

فوزي الصاوي.

١٧١- موسوعة الدرر السنية، مرجع سابق، صحيح الجامع، الألباني، ص ٤٥٦٥، أخرج

ابن السني في عمل اليوم والليلة.

١٧٢- موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام، مجموعة من الباحثين، بإشراف الشيخ علوي بن

عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت، بدون تاريخ لطبعة.

١٧٣- موسوعة القضايا المعاصرة للمرأة "مصطلح تمكين المرأة المفهوم والأثر"، للجنة

الإسلامية العالمية للمرأة والطفل بالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، إصدار:

كرسي الراجحي لأبحاث المرأة السعودية بجامعة الملك سعود، الطبعة الأولى،

١٤٣٦هـ.

١٧٤- موسوعة القضايا المعاصرة للمرأة، النسوية من الغرب إلى الشرق.

١٧٥- موسوعة مشاهير العالم، نبيل موسى، دار الصداقة العربية، بيروت-لبنان، الطبعة

الأولى، ٢٠٠٢م.

١٧٦- مؤشرات التطرف لدى الشباب، دراسة ميدانية: اقتصادية واجتماعية ونفسية

وفكرية، عبد العزيز عبد الرحمن الهليل، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة، مركز دلائل، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ.

١٧٧- نحو أصول جديدة للفقهاء الإسلامي فقهاء المرأة (الوصية - الإرث - القوامة -

التعددية - اللباس)، محمد شحرور، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق-

سوريا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

١٧٨- النسوية الإسلامية حركة نسوية جديدة أم استراتيجية نسائية لنيل الحقوق، أمل

قرامي.

١٧٩- النسوية قراءة في الخلفية المعرفية لخطاب المرأة في الغرب، رياض القرشي، دار

حزرموت، الجمهورية اليمنية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

١٨٠- النسوية من الراديكالية حتى الإسلامية قراءة في المنطلقات الفكرية، احمد عمرو.

١٨١- النسوية وصناعة الدهشة! حقائق وعوائق، فهد محمد الغفيلي، دار الحضارة للنشر

والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ.

١٨٢- النسوية وفلسفة العلم، يمنى طريف الخولي، مؤسسة هندراوي سي آي سي، المملكة

المتحدة، ٢٠١٨م.

١٨٣- نظام الحسبة في العراق حتى عصر المأمون نشأته وتطوره، رشاد عباس معتوق،

جده، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

١٨٤- النظرية النسوية مقتطفات مختارة، ويندي كيه وكولمار فرانسيس بارتكوفيسكي،

ترجمة: عماد إبراهيم، الطبعة الأولى، الأردن، الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.

١٨٥- النكاح، صحيح البخاري.

١٨٦- الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، محمد صدقي محمد أحمد، مؤسسة الرسالة،

بيروت، ط٤، ١٤١٦هـ.

١٨٧- ورقة عمل، جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تعزيز

الانتماء الوطني والأمن الفكري، مركز البحوث والدراسات بالرئاسة العامة لهيئة

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر العلمي للحسبة (انتماء

وطني وأمن فكري)، المنعقد في جامعة أم القرى في فترة ٢٧-٢٩/٥/١٤٣٩هـ،

ص٦.

١٨٨- وسائل الدعوة، أ.د. عبد الرحيم محمد المغدوي.

١٨٩- الوسيط في شرح نظام الإجراءات الجزائية السعودي، ياسر حسين بهنس، مركز

الدراسات العربية، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ.

١٩٠- الوقاية من الجريمة في الشريعة الإسلامية، علي سلطان الكواري، المركز العربي

للدراسات الأمنية، الرياض، ١٤٠٩هـ.

## ١٩١- ومقدمة في أصول الدعوة، أحمد سلام.

### الفهارس الإلكترونية:

- ١- اتفاقية سيداو للقضاء على أشكال التمييز ضد المرأة، مكونه من ٣٠ مادة،  
<https://www.un.org/ar/about-us/universal>
- ٢- آثار الاحتساب على النساء في مجال الأخلاق، محمد نجيب [https://vision-m-nageeb.blogspot.com/2018/06/30\\_1/](https://vision-m-nageeb.blogspot.com/2018/06/30_1/)
- ٣- اختصاص المحكمة الجزائية بالسعودية، مكتب الصفوة للمحاماة والمستشارات القانونية، <https://safwalawfirm.com>
- ٤- الإسلام سؤال وجواب، مجموع الفتاوى والرسائل، الشيخ ابن عثيمين رحمه الله،  
<https://islamqa.info/amp/ar/answers/145413>، بتاريخ: ٢٨/٣/٢٠١٠م،  
تاريخ الدخول: ١١/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١:٤ صباحاً.
- ٥- برنامج الأمان الأسري الوطني،  
<https://nfsp.org.sa/ar/about/Pages/VisionAndMission.aspx>
- ٦- بلاغات الأمنية (تطبيق كلنا أمن)، <https://www.my.gov.sa/>
- ٧- البويات ظاهرة تغلغل بين الفتيات، فاروق أحمد،  
<https://www.alyaum.com/articles/886806>، تاريخ المقال: ١٩/٩/٢٠١٣م، تاريخ  
الدخول، ٢٤/١٠/١٤٤٣هـ.
- ٨- بيان الإسلام للرد على شبهات حول الإسلام، جمعية المعرفة المركز العالمي للقرآن  
الكريم وعلومه، <http://www.bayanelislam.net/Suspicion.aspx?id=>، تاريخ  
الدخول: ١٤/١٠/١٤٤٣هـ.
- ٩- تمكين المرأة في المملكة العربية السعودية،  
[https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/womenempowerment\\_2\\_ring#header](https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/womenempowerment_2_ring#header)
- ١٠- تمكين المرأة، القرارات العدلية عززت حقوق المرأة،  
<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careabout>

- ١١ - جريدة الجزيرة، شخصيات فكري وفلسفي، محمد أركون،  
<https://www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/icons/>  
تاريخ المقال: ١٤/١٠/٢٠١٤م.
- ١٢ - جريدة الرياض، المملكة، دولة حماية الحقوق وسيادة القانون،  
<https://www.alriyadh.com>، تاريخ المقال: ١٤٣٩/١٢/٤هـ، تاريخ الدخول:  
١٤٤٣/١٠/١٨هـ.
- ١٣ - الجمهرة موسوعة الكترونية شاملة لمفردات المحتوى الإسلامي، قسم معجم  
الأعلام، <https://islamic-content.com/people/>
- ١٤ - الحركة النسوية الراديكالية، محمد السعد،  
<https://www.alwatan.com.sa/article/>
- ١٥ - حقوق المرأة في النظام السعودي، المحامي بدر الديان، إدارة الخدمات المجتمعية  
والتوعية، برنامج الأمان الأسري الوطني،  
<https://nfsp.org.sa/ar/media/articles/Pages>
- ١٦ - خمس شهادات من الغرب وإفريقيا على تدمير الحركة النسوية للزواج والأسرة،  
أحمد إبراهيم حضر، <https://www.alukah.net/sharia/>.
- ١٧ - رئاسة أمن الدولة بالملكة العربية السعودية،  
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D>
- ١٨ - رئاسة أمن الدولة وزارة الداخلية،  
<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/ideologicalsecurity/contents!/ut/p/z>
- ١٩ - صيد الفوائد، الحركة النسوية الغربية ومحاولات العولمة، إبراهيم الناصر،  
<http://www.saaaid.net/female/064.htm>، تاريخ  
الدخول: ١٤٤٣/١٠/٢١هـ.
- ٢٠ - فتاوى الجامع الكبير، الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن باز - رحمه الله - على  
الشبكة الإلكترونية: <https://binbaz.org.sa/fatwas/>
- ٢١ - الفرق بين المحكمة العامة والجزائية، عبيد محمد،

- 22- مجموع الفتاوى نور على الدرب، فتوى الامام ابن باز رحمه الله، حق الزوج على زوجته، <https://binbaz.org.sa/fatwas/>، ١٤٧٨هـ، تاريخ الدخول: ١٠/١٠/١٤٤٣هـ، يوم الأربعاء، وقت الدخول: ٦:١١ مساء.
- 23- مركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف اعتدال، <https://etidal.org>
- 24- مركز سميت للدراسات، جهود السعودية في مكافحة التطرف مواجهة فكرية ومعالجة تنموية، <https://smtcenter.net/archives/slider/%d>
- 25- مسؤولية الدعاة في التصدي للإرهاب، مقال، سلمان العمري، <https://www.alwatan.com.sa/article>
- 26- مقال السعودية وأهمية الانضمام لاتفاقيات حقوق المرأة الدولية، غزل اليزيدي، صحيفة مكة، <https://makkahnewspaper.com/author/>، ٢٩٦٤هـ، تاريخ المقال: ١٠/٣/٢٠١٧م، تاريخ الدخول: ٢٤/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٦:٤٢ صباحاً، يوم الأربعاء.
- 27- مقال النسويات خطر يهدد المجتمعنا، خالد بن سعود البليهد، موقع صيد الفوائد، <http://www.saaaid.net/Doat/binbulihed/>، ٣١٢هـ، تاريخ المقال: ١٠/٥/١٤٤٠هـ.
- 28- مقال محمد سعد، الحركة النسوية ماهي وما أهدافها، <https://www.alwatan.com.sa/article/>، ١٠١٦٥٦٩هـ.
- 29- مقال منشور: حركة التحرر النسوي: تاريخها وآفاقها، هبة الصغير، <https://manshoor.com/people/the-history-of-feminism/>
- 30- مقال: جهود المملكة في الدعوة إلى الله، طارق بن عبد الله الجبير، <https://www.alriyadh.com>
- 31- مقال: خطر الانحراف والجريمة على المجتمع، مساعد بن سعيد آل بخات، <https://www.al-jazirah.com>
- 32- مقال: كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري يجسد الرؤية الوسطية للمملكة، معن العضييه، <https://www.al-jazirah.com>

- ٣٣- مقال، اختصاصات النيابة العامة في السعودية، ليلي جبريل،  
<https://mqaall.com/c>
- ٣٤- مكانة الأم في الإسلام، إسلام أون لاين،  
<https://islamonline.net/archive>، تاريخ الدخول: ١٠/٢٢/١٤٤٣هـ.
- ٣٥- من خالفك في المرجعية فقد خالفك في الدين، سامي عامري، محاضرة على شبكة  
اليوتيوب، <https://www.youtube.com/watch?v=rNrOA3rzhy4>
- ٣٦- المنصة الوطنية الموحدة، النيابة العامة،  
<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/main>
- ٣٧- موسوعة الأحاديث النبوية،  
<https://hadeethenc.com/ar/browse/hadith/2937>، تاريخ الدخول:  
١١/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ٨:٥٠ صباحاً، يوم الخميس.
- ٣٨- موسوعة الحديث الدرر السنية، <https://dorar.net>
- ٣٩- موسوعة الحرة ويكيديا، <https://ar.wikipedia.org/wiki>، تاريخ الدخول:  
٢٤/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١١:٤٠ صباحاً، يوم الأربعاء.
- ٤٠- موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، الدرر السنية،  
<https://dorar.net/mazahib/> ٢٣٩
- ٤١- الموقع الرسمي لرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء،  
<https://www.alifta.gov.sa>
- ٤٢- الموقع الرسمي لمعالي الشيخ الدكتور صالح الفوزان بن عبدالله الفوزان، عضو  
اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء،  
<https://www.alfawzan.af.org.sa/ar/node/1770>، تاريخ  
الدخول: ١٢/١٠/١٤٤٣هـ.
- ٤٣- الموقع الرسمي لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، <https://www.pv.gov.sa>
- ٤٤- الموقع الرسمي لوزارة التعليم، <https://www.moe.gov.sa/>
- ٤٥- الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد،

- ٤٦ - الموقع الرسمي لوزارة العدل، الحقوق العدلية والقانونية للمرأة،  
<https://moia.gov.sa/>
- ٤٧ - موقع وزارة الداخلية، مباحث العامية،  
<https://www.my.gov.sa/>  
<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/investigationdepart/ment/contents!/ut/p>
- ٤٨ - ندوة الفكر النسوي خطرة على المجتمع، للدكتور محمد ضاوي العصيمي،  
<https://www.bing.com/videos/search?q=%> تاريخ ١٩/٥/١٤٤٣هـ،  
بواسطة شؤون الإسلامية الكويت.
- ٤٩ - النسوية الإسلامية والتحيزات الذكورية، معتر الخطيب، موقع أون إسلام،  
<https://islamonline.net/archive/>
- ٥٠ - نص التحفظات والإعلانات المقدمة من المملكة العربية السعودية فيما يخص  
اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، جامعة منيسوتا، مكتبة حقوق  
الإنسان، <http://hrlibrary.umn.edu/arabic/Saudi-CedawR.html>، بتاريخ  
٧/٩/٢٠٠١م، تاريخ الدخول: ٢٤/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١٩:٧ صباحاً،  
يوم الأربعاء.
- ٥١ - هيئة الخبراء بمجلس الوزراء المملكة العربية السعودية، نظام الحكم الأساسي،  
<https://laws.boe.gov.sa/>
- ٥٢ - هيئة الخبراء بمجلس الوزراء المملكة العربية السعودية، نظام مكافحة الجرائم  
المعلوماتية، <https://laws.boe.gov.sa/>
- ٥٣ - هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، أنظمة الخدمة المدنية،  
<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/>
- ٥٤ - هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، لائحة المحافظة على الذوق العام،  
<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/abb-aa9b3>، تاريخ  
الإصدار والنشر: ٤/٨/١٤٤٠هـ، الحالة ساري، تاريخ دخول:  
٢٠/١٠/١٤٤٣هـ، وقت الدخول: ١٥:٤٥ صباحاً، يوم السبت.

- ٥٥ - هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، نظام الجنسية العربية السعودية،  
<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/d>
- ٥٦ - هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، نظام الحماية من الإيذاء،  
<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails>
- ٥٧ - هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، نظام العمل،  
[/https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails](https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails)
- ٥٨ - هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله،  
<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/>  
 والنشر: ١٤٣٩/٢/١٢هـ، الحالة ساري، تاريخ الدخول: ١٤٤٣/١٠/٢٠هـ،  
 وقت الدخول: ٢:١ صباحاً، يوم السبت.
- ٥٩ - هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، نظام مكافحة جريمة التحرش،  
<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetail>
- ٦٠ - هيئة حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية، <https://www.hrc.gov.sa/ar-sa/aboutHRC/AboutHRC/Pages/HRCmissionandvision.aspx>
- ٦١ - وحدة التوعية الفكرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،  
<https://units.imamu.edu.sa/>
- ٦٢ - وزارة الداخلية، الإدارة العامة للأمن الفكري، <https://www.moi.gov.sa/>
- ٦٣ - وزارة الداخلية، الأمن العام، <https://www.moi.gov.sa/>
- ٦٤ - وزارة الداخلية، الشرطة، <https://www.moi.gov.sa/>
- ٦٥ - ويكيبيديا موسوعة حرة، <https://ar.wikipedia.org/wiki/%DB>

## فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع                                                                         |
|--------|---------------------------------------------------------------------------------|
| ٤      | المقدمة.                                                                        |
| ٥      | أهمية الدراسة.                                                                  |
| ٦      | أسباب الاختيار.                                                                 |
| ٧      | أهداف الدراسة.                                                                  |
| ٧      | تساؤلات الدراسة.                                                                |
| ٧      | الدراسات السابقة.                                                               |
| ١٠     | منهج الدراسة.                                                                   |
| ١١     | تقسيمات الدراسة.                                                                |
| ١٣     | الفصل التمهيدي: التعريف بمصطلحات الدراسة.                                       |
| ١٤     | المبحث الأول: مفهوم الفكر النسوي المتطرف، ونشأته.                               |
| ١٥     | المطلب الأول: مفهوم الفكر النسوي المتطرف.                                       |
| ٢٠     | المطلب الثاني: نشأة الفكر النسوي المتطرف.                                       |
| ٤٣     | المبحث الثاني: أهمية الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف، ومشروعية الاحتساب عليه. |
| ٤٤     | المطلب الأول: أهمية الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف.                          |
| ٤٦     | المطلب الثاني: مشروعية الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف.                       |
| ٥٠     | المبحث الثالث: الفرق بين "الفكر النسوي المتطرف" و"برنامج تمكين المرأة".         |
| ٥٧     | الفصل الأول: مجالات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف.                          |
| ٥٨     | المبحث الأول: المجال الديني.                                                    |
| ٦٠     | المطلب الأول: في مجال العقيدة.                                                  |
| ٧١     | المطلب الثاني: في مجال الأخلاق.                                                 |
| ٨١     | المبحث الثاني: المجال القانوني.                                                 |
| ٩١     | الفصل الثاني: التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطرف.                        |
| ٩٢     | المبحث الأول: التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطرف من الناحية السلوكية.    |
|        | المطلب الأول: دور المؤسسات الاجتماعية في الوقاية من الفكر النسوي المتطرف من     |
| ٩٣     | الناحية السلوكية.                                                               |

الصفحة

الموضوع

|                                                                                         |     |
|-----------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| المطلب الثاني: دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر النسوي المتطرف من              |     |
| الناحية السلوكية.-----                                                                  | ١٠١ |
| المبحث الثاني: التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطرف من الناحية القانونية.----      | ١٠٤ |
| المطلب الأول: التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطرف في الحياة العامة.-----          | ١٠٦ |
| المطلب الثاني: التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطرف في حياة المرأة.-----           | ١١٢ |
| المبحث الثالث: التدابير الوقائية من الفكر النسوي المتطرف من الناحية الإعلامية           |     |
| والدعوية.-----                                                                          | ١١٧ |
| المطلب الأول: التدابير الوقائية للحد من الفكر النسوي المتطرف من الناحية الإعلامية.----- | ١١٨ |
| المطلب الثاني: التدابير الوقائية للحد من الفكر النسوي المتطرف من الناحية الدعوية.-----  | ١٢١ |
| الفصل الثالث: جهات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف وإجراءاتها.---                     | ١٢٤ |
| المبحث الأول: جهات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف.-----                              | ١٢٥ |
| المطلب الأول: الجهات القضائية.-----                                                     | ١٢٦ |
| المطلب الثاني: الجهات الأمنية.-----                                                     | ١٢٧ |
| المطلب الثالث: الجهات المدنية.-----                                                     | ١٣٦ |
| المبحث الثاني: إجراءات الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف.-----                          | ١٤١ |
| المطلب الأول: إجراءات الاحتساب غير الرسمية على الفكر النسوي المتطرف.----                | ١٤٢ |
| المطلب الثاني إجراءات الاحتساب الرسمية على الفكر النسوي المتطرف.-----                   | ١٤٥ |
| الخاتمة.-----                                                                           | ١٥١ |
| الفهارس.-----                                                                           | ١٥٥ |
| فهرس الآيات القرآنية.-----                                                              | ١٥٦ |
| فهرس الأحاديث النبوية.-----                                                             | ١٦٢ |
| فهرس المصادر والمراجع.-----                                                             | ١٦٤ |
| فهرس الموضوعات.-----                                                                    | ١٨٦ |